المحلة الكبرى — إضرابات عمالية .. واغلاق مصنع .. واعتقال ١٧ عاملا

كفر الدوار — ٢٧ ألف عامل يهددون بالاضراب يوم الخميس

أسيوط — إصابة ٦ ضباط و١٨ جنديا ومقتل مواطن واختفاء المصابين المدنيين



أصحاب المخابز يضربون .. والحكومة تبحث رفع ...

الأهالي

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

رئيس مجلس الادارة: خالد محيي الدين

رئيس التحرير: حسين عبد الرازق

مدير التحرير: محمد أحمد - صلاح عيسى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت



ــ ياعيده اطلع مع البيه زنزانة اربعة وعشرين



■ العدد ٢٦٥ ■ الاربعاء ٥ نوفمبر ١٩٨٦ م ■ ٤ ربيع أول ١٤٠٧ هـ ■ ■ ١٦ صفحة ـ ١٠ قروش ■

■ AL AHALI ■ 5 NOVEMBER No 265 ■

تنتهي اليوم الاربعاء المهلة التي طلبها يوسف والي امين عام الحزب الحاكم من عمال شركة مصر للغزل الرفيع بكفر الدوار للاستجابة لمطالبهم بعد ان هددوا بالاضراب . ضمن حالة من التوتر شملت عمال الغزل والنسيج في اكثر من موقع بسبب عدم تطبيق بعض ادارات الشركات للحكم القضائي الذي حصل عليه عمال النسيج باحقيتهم في اجور ايام الراحات على هذه المواقع بدعوى ان الحكم لاينطبق عليهم .

احتلت قوات ضخمة من الامن المركزي مداخل المدينة خشية تفجر الاضرابات العمالية بعد ان ازداد التوتر بين عمال شركة الغزل الرفيع (٢٧ الف عامل) بسبب مماطلة الادارة في صرف اجر ايام الراحات التي يستحقها ١٤ الف عامل ورفضها صرف الوجبة الكاملة او زيادة البدل النقدي وقد وعد يوسف والي النقابة بحل المشكلة فور عودة سعد محمد احمد رئيس اتحاد العمال ووزير القوى العاملة من الخارج واتفقوا على مهلة تنتهي اليوم الاربعاء .

وكانت سلطات الامن قد اعتقلت فجر الجمعة الماضي ١٧ عاملا من عمال مصنع السجاد بالمحلة الكبرى عقب اضراب بدأه العمال يوم الاربعاء ٢٢ اكتوبر ثم فضوه بعد وعد رسمي بالاستجابة لمطالبهم ولكن ادارة المصنع اغلقته وحاصرت قوات الامن المركزي مداخل الشوارع المحيطة به بعد ان بدأ عمال شركة الغزل والنسيج بالمحلة . عددا من الاجتماعات في مقر نقابتهم للمطالبة برفع بدل الوجبة الغذائية واحتساب ايام اضرابهم في فبراير الماضي ايام مدفوعة الاجر .

أقرأ ص ٣

ويبحث مجلس الوزراء في اجتماعه اليوم امكانية رفع سعر بيع رغيف الخبز للمواطنين الى خمسة قروش وكان اصحاب المخابز قد هددوا بالاضراب في الاسبوع الماضي ، وتوقفت بالفعل بعض المخابز في القاهرة والجيزة يومي الخميس والجمعة . وقد عاد اصحاب المخابز للعمل ، بعد ان وعدهم يوسف والي برفع سعر الرغيف الى خمسة قروش لمواجهة ارتفاع تكلفة الانتاج كما قررت وزارة التموين تخفيض وزن الرغيف عشرة جرامات بناء على طلب اصحاب المخابز وتقرر ايضا اعفائهم من غرامات متأخرة تصل الى مليون و٧٥٠ الف جنيه .

انظر ص ٨

وفي سياق حالة التوتر المتصاعدة . بلغ عدد المتهمين في حادث مسجد ابي بكر باسيوط ٤٤ متهما حتى الاحد الماضي .

وبلغ عدد المصابين من الشرطة : ٢٤ ضابطا وجنديا وقد روى المصابون للاهالي تفاصيل ماحدث . وقالوا ان الاحداث قد بدأت عندما بدأ احد عناصر الجماعات الدينية الامساك بالميكروفون والحديث عن منع الشيخ المحلاوي من القاء محاضرة بينما كان رجال الشرطة موزعين داخل وخارج المسجد بالملابس المدنية وبعضهم بالملابس الرياضية وعندما بدأ اطلاق الرصاص هرب المصلون تاركين احذيتهم كما هرب بعض رجال الشرطة من النوافذ .

اقرا ص ١

التحقيق في بلاغ المعارضة ضد زكي بدر

استمع المحامي العام لنيابة امن الدولة الى اقوال ممتاز نصار رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد ود . نعمان جمعة وعبد الحميد حشيش السكرتيرين المساعدين للحزب في البلاغ المقدم من احزاب المعارضة ضد زكي بدر وزير الداخلية بسبب التصريحات التي ادلى بها للصحف وتضمنت اتهاما لقادة المعارضة مما اعتبروه سبا وقذفا في حقهم .. وكان ممتاز نصار قد تقدم بالبلاغ باسم احزاب المعارضة الى نيابة امن الدولة الاسبوع الماضي وسوف تقرر النيابة بعد الاستماع لاقوال المبلغين طريقة التصرف في البلاغ وما اذا كانت تستدعي زكي بدر لسماع اقواله .

اللائحة والامن في الانتخابات الطلابية

يعلن اليوم الاربعاء اسماء المرشحين للاتحادات الطلابية بالجامعات . وتقبل الطعون حتى الاثنين القادم لتعلن الاسماء النهائية للمرشحين في منتصف نوفمبر الجاري .

هذا وقد بدأت الاسر والجماعات الطلابية دعايتها الانتخابية التي تركزت حتى الان على مطلب إلغاء لائحة ١٩٧٩ غير الديمقراطية وعقد مؤتمر طلابي عام لوضع لائحة بديلة .

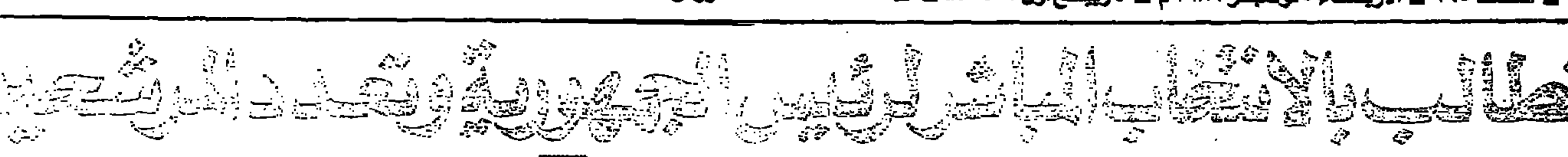
وفي جامعة عين شمس حاز تطبيق نظام الفصلين الدراسيين على جميع الكليات هذا العام على اهتمام المرشحين فبدأت حملة جمع توقيعات لمطالبة بإلغائه باعتباره مخالفا للوائح الجامعية .

وفي جامعة القاهرة تركزت الدعاية الانتخابية حول مطلب حرية العمل الطلابي . بعيدا عن تدخلات الامن الذي يجب الايتعدى دوره في حماية المنشآت الجامعية فقط .

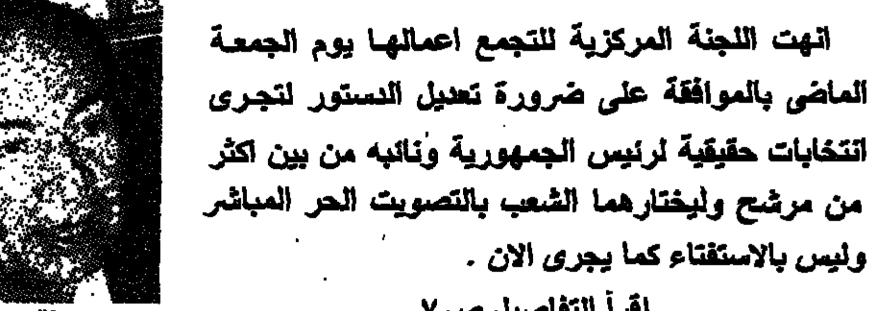
إحالة ٣٣ معيدا بجامعة الزقازيق إلى وظائف ادارية !!

أصدر عميد المعهد العالي للكفاية الانتاجية - جامعة الزقازيق - قرارا بإحالة ٣٣ معيدا بالشعب الثلاث بالمعهد الى وظائف ادارية .. ارسل المعهد انذارا الى المعيدين بالنقل إلى وظيفة ادارية بعد خمس سنوات من التعيين وعدم حصولهم على درجة الماجستير .

احتج المعيدون على قرار العميد .. وارسلوا استغاثة الى رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي ورئيس جامعة الزقازيق . على اساس عدم وجود دراسات عليا بجامعة الزقازيق وقت تعيينهم .. وعدم التصريح للمعيدين بالدراسات العليا خارج الجامعة إلا بعد مرور عام من التعيين .. مماضاع فرصة استغلال السنوات الخمس كاملة .. وأخل بمبدأ تكافؤ الفرص بينهم وبين اقرانهم بالجامعات الاخرى .



نطالب بالانتخاب المباشر لرئيس الجمهورية وتعدد المرشحين



انهت اللجنة المركزية للتجمع اعمالها يوم الجمعة الماضي بالموافقة على ضرورة تعديل الدستور لتجرى انتخابات حقيقية لرئيس الجمهورية ونائبه من بين اكثر من مرشح وليختارهما الشعب بالتصويت الحر المباشر وليس بالاستفتاء كما يجرى الان .

اقرأ التفاصيل ص ٧



خالد محيي الدين

حكومة ماري انطوانيت

اذا صحت الانباء التي تقول بأن مجلس الوزراء ، سوف يبحث في اجتماعه هذا الاسبوع ، اقتراحا قدمه وزيرا التموين والزراعة ، برفع سعر رغيف الخبز الى خمسة قروش ، تنفيذا لوعد قطعه الوزيران لاصحاب المخابز ، ليعدلوا عن الاضراب الذي كانوا قد بدأوه في مطلع الاسبوع ، فمعنى هذا أن الذين يحكمون قد فقدوا تماما كل قدرة على إدراك ما يعانيه الفقراء ومحدودي الدخل والمستورون في هذا الوطن ، من متاعب ، وما يبذلونه من مجهود ، لكي يظلوا أحياء !

وفي بلد يسد فيه رغيف الخبز كل نقص في مواد الغذاء الاخرى - التي تجاوزت اسعارها قدرة كل الذين يعيشون على دخولهم المشروعة من الاعمال المشروعة - فإن رفع سعر رغيف الخبز الى خمسة قروش ، هو دعوة علنية للناس ، لكي يموتوا جوعا أو يموتوا قهرا ، او يرتكبون ما لايحبون من اثام لكي يوقفوا بكاء اطفالهم من الجوع !

ولن نتحدث عن البدائل التي قدمناها ، وقدمها غيرنا ، فيما يتعلق بدعم رغيف الخبز وبقية السلع الاساسية ، ولم يعد يفيد في شيء ، أن نقول لحكامنا أن « السعودية » « والهند » حققتا اكتفاء ذاتيا من القمح ، ذلك أن الذين يحكموننا يفضلون أن يخضعوا لشروط صندوق النقد الدولي ، وأن يتنازلوا امام اصحاب المخابز ، أما عمال « المحلة » « واسطوات كفر الدوار » ، فلا حوار معهم إلا بحشود الامن المركزي ، وبالقنابل المسيلة للدموع !

أما وقد جفت المآقي من الدموع ، وأصبحت الحكومة تتصرف كما فعلت « ماري انطوانيت » حين وجدت حشود الجياع تحاصر قصر « فرساي » طلبا للخبز فقالت : ولماذا لايأكلون جاتوه !

أما ورغيف الخبز يوشك أن يصبح - كالفاكهة واللبن والبيض واللحوم وحتى الخضروات - سلعة لايقدر على ثمنها الا المرفهون .

فلعل أجهزة التصنت التي تزرعها الحكومة في انحاء الوطن ، تنقل لها ، بعض ما يردده الناس في بيوتهم ، ساعتها ستعلم أن معظمهم يستمع في خشوع واعجاب ، لكلمة الصحابي الجليل « أبي ذر الغفاري » .

ـ عجبت لمن يبيت على الطوى .. ولايخرج على الناس شاهرا سيفه !

الأهالي

فؤاد نصحي : وداعا

شارك أمس خالد محيي الدين وعدد من قادة حزب التجمع في تشييع جنازة المرحوم فؤاد نصحي عضو اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكي .

... حالة نقل على أثرها الى غرفة الانعاش في مستشفى العجوزة حيث وافاه أجله مساء أول أمس .

وفؤاد نصحي من طلائع جيل الوطنيين المصريين الذين يناضلون من أجل تحرر مصر منذ اواخر الاربعينات حيث كان قائدا طلابيا بارزا وأحد الذين ساهموا في تأسيس التوجهات الاشتراكية لحزب مصر الفتاة التي انتهت بتحويله الى الحزب الاشتراكي في بداية الخمسينات .

ويتوجه خالد محيي الدين الامين العام للتجمع باسمه وباسم اعضاء الامانة العامة وكافة اعضاء التجمع بخالص العزاء للشعب المصري والامة العربية داعيا الله أن يعوض الوطن والامة في فقده خيرا .

رجال المال في لندن :

"سلطان أبو علي" مرشح لجائزة أسوأ وزير اقتصاد في العالم !

رشحت مجلة « يوروماني » الناطقة باسم رجال المال والاعمال في لندن « د . سلطان ابو علي » وزير الاقتصاد المصري للفوز بجائزة « الملعقة الخشبية » لعام ١٩٨٦ والتي تمنح للرجل الذي بذل اقصى جهده للاضرار باقتصاد بلده .

قالت المجلة في مقالها « الاول بين « السيئين » ان المسئولين عن اختيار المرشحين للجائزة لايجدون صعوبة في الحصول عليهم ، فهناك المسئولون عن السياسات الاقتصادية في كل من المغرب واستراليا وماليزيا ويوغسلافيا وكلهم مرشحين اقوياء لهذا اللقب الا ان معظم رجال البنوك يرون ان اقل المرشحين شعبية هو د . سلطان ابو علي .

واضافت المجلة ان سلطان ابو علي اسم قد يجهله القارىء فحتى في مصر ذاتها لايعرف هذا الاسم كثيرون ، وقدمته للقراء بانه واحد من ٦ او ٧ اشخاص لهم القول الفصل في ادارة الاقتصاد المصري ، مثل صلاح حامد وكمال الجنزوري وعلى لطفي والرئيس حسني مبارك والمشير عبد الحليم ابو غزالة .. وادت خلافات هذا الفريق الى وقوع عديد من الاخطاء الهامة في مشاوراتهم فتصريحاتهم وأفعالهم في قضايا هامة مثل سعر الصرف وسياسة التصنيع وسداد الديون متناقضة .

وعزت المجلة اسباب ترشيح سلطان ابو علي ليكون اسوأ وزير اقتصاد في العالم الى توليه مسئولية .. اقتصاد ينهار بسرعة كبيرة بعد ان بلغ الدين الخارجي ومعظمه لحكومات غربية - نحو ٣٦ مليار دولار وهو مايساوي تقريبا اجمالي الناتج المحلي للبلاد (٤٠ مليار دولار) وارتفاع نسبة التضخم الى ٢٠٪ سنويا وانخفاض عائد الصادرات الى ربع ماكان عليه في العام الماضي .

وقد عجز وزير الاقتصاد عن الالتزام بماتعهد به في اول بيان رسمي في مايو ١٩٨٥ عقب توليه الوزارة وتحاول الحكومة المصرية في الوقت الحاضر الحصول على قرض من البنك الدولي قيمته ٢,٥ مليار دولار ولكن المسئولين عن الشرق الاوسط في الصندوق ليسوا متفائلين حول امكانية تطور الاقتصاد المصري ويشير تقرير البنك الدولي حول الاقتصاد المصري الى استحالة تحقيق المعدلات الواردة في الخطة الخمسية التي تنتهي عام ١٩٨٧ ويطالب البنك بحد ادنى من الاصلاحات مثل خفض دعم السلع الغذائية ورفع اسعار الطاقة والوصول لسعر صرف حقيقي للجنيه المصري .

وختمت المجلة مقالها قائلة .. ليس لمصر ان تتطلع الى مساعدة من قبل البنوك التجارية فأوراقها في الواقع غير مقبولة .. وكما قال احد العاملين في البنوك الامريكية الكبرى العاملة في لندن .. في دنيا اعمالنا لايوجد مكان للخاسرين .

وزير الاقتصاد : نستعد لاجراءات جديدة لتعويم الجنيه

اعلن د . سلطان ابو علي وزير الاقتصاد عن استعداد الحكومة لاصدار عدد من القرارات الاقتصادية الجديدة تهدف الى تعويم الجنيه المصري وترك سعر الصرف يتحدد تلقائيا طبقا لقانون العرض والطلب في اسواق النقد ، وانه سوف يسبق ذلك عدة اجراءات لمعالجة الاختلالات الهيكلية التي تواجه الاقتصاد .

الجدير بالذكر ان تصريحات الوزير التي اعلنها امام اللجنة الاقتصادية للحزب الحاكم في اجتماعها الاخير تتعارض مع ماأعلنه الرئيس مبارك من قبل عن عدم استجابة الحكومة لمطلب صندوق النقد الدولي بتعويم الجنيه والذي رفضه ايضا الوفد الاقتصادي الذي زار الولايات المتحدة

خالد محيي الدين في السويس الثلاثاء القادم

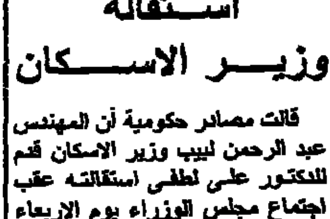
يشارك خالد محيي الدين ووفد من الامانة العامة للتجمع يضم محمد خليل وابو العز الحريري وشاهنده مقلد والشيخ محمد عراقي في المؤتمر السياسي الذي يعقده حزب التجمع بمحافظة السويس يوم الثلاثاء القادم احتفالا بعيدها القومي وذكرى المقاومة الشعبية . يقام الاحتفال في مسرح قصر الثقافة بالسويس ويشارك فيه بالغناء الفنان محمد حمام الذي عاد امس من الاتحاد السوفيتي بعد ان شارك في مهرجان الاغنية السياسية في كييف .

وسوف يقوم وفد التجمع بوضع اكليل من الزهور على مقابر الشهداء كما سيلتقي بالمحافظ اللواء تحسين شنن لتهنئته بالعيد القومي للمحافظة .

استقالة وزير الاسكان

قالت مصادر حكومية أن المهندس عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان قدم للدكتور على لطفي استقالته عقب اجتماع مجلس الوزراء يوم الاربعاء الماضي . وكانت اللجنة العليا للسياسات قد رفضت الموافقة على قرار الوزير بوقف التعامل مع المكتب الاستشاري الذي يرأسه عبد الرحمن البيضاني لتقاعسه عن التنفيذ في المواعيد المحددة ، وارتكابه عددا من المخالفات اوما تردد عن محاولته رشوة بعض العاملين في الوزارة .

المهندس عبد الرحمن لبيب يواصل العمل في الوزارة الى ان يبت في موضوع استقالته .



البابا شنوده : لن ندخل القدس إلا مع اخواننا المسلمين



البابا شنوده

دعا قداسة البابا شنودة الثالث الى قيام وطن فلسطيني واكد انه لن يدخل مدينة القدس المحتلة الا مع المسلمين .

وقال في حديث مع مجلة « الاسبوع العربي » اللبنانية انه منع الاقباط المصريين من السفر الى اسرائيل للحج الى الديار المقدسة الامر الذي عرضه لغضب الرئيس السابق السادات . واعتبر هذا الموقف معارضا لاتفاقات كامب ديفيد .

واكد البابا شنوده ان مسالة دخول القدس لاتخص الاقباط بقدر ما تخص الوطني العربي كله .

المجلس الوطني الفلسطيني يبحث تصعيد العمل الفدائي داخل الارض المحتلة

صرح الطيب عبد الرحيم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة ان المجلس العسكري للمنظمة سوف يبحث في اجتماعاته التي تجرى هذا الاسبوع في بغداد امكانية تشديد الضربات الفدائية والمقاومة داخل الارض المحتلة .

كان المجلس قد اتخذ قرارا في اواخر سبتمبر بتصعيد العمل العسكري بالوسائل التي يملكها الافراد مثل القنابل اليدوية والاسلحة البيضاء ودون ان تاخذ العمليات شكل المواجهة الشاملة وجرت خلال الشهر الماضي (٢٢) عملية اكبرها عملية القدس ومن بينها عمليات اغتيال فردية لعسكريين اسرائيليين .

وقال ممثل المنظمة ان الرقم الصحيح لمن اصيبوا في هذه العملية هو سبعون جريحا وقتيل واحد وهو ماتعترف به اسرائيل نفسها وان هذه السرية العسكرية التي اصابتها القنابل كانت متوجهة للجبهة الشمالية عندما وقعت العملية الفدائية الفلسطينية .

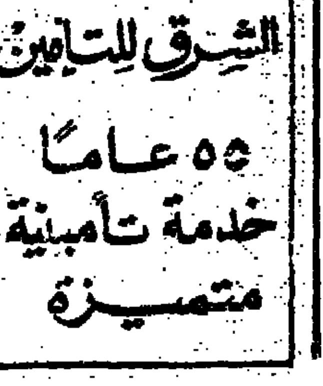
وسوف يجرى المجلس العسكري والذي يضم عدة فصائل ابرزها « فتح » تقييما لهذه العمليات .

د . محمد نور فرحات يرد على فهمي هويدى

ص ٥

الامانة العامة صباح السبت القادم

برئاسة خالد محيي الدين في ... عشرة صباح يوم السبت ... نتائج اعمال اللجنة المركزية ومتابعة قراراتها .



عمال الصناعات الهندسية يرفضون جنرال موتورز

رفضت الجمعية العمومية للنقابة العامة لعمال الصناعات الهندسية مشروع « جنرال موتورز » لانتاج السيارات الاولى بمصر . وطالبت في ختام دورتها التي عقدت بالاسكندرية يومي الخميس والجمعة الماضيين بتمصير شركات الاستثمار الاجنبي . والغاء الاستثناءات والاعفاءات الضريبية والجمركية الممنوحة لها وتطبيق القوانين الوطنية المتعلقة بحق العمال في الارباح والادارة عليها .

كما طالبت الجمعية بحظر الجمع بين رئاسة او عضوية ادارة شركات القطاع العام ومجالس الشركات المختلفة التي تنشىء مع شركاء اجانب وطالبت ببحث اساليب حماية المال العام المشارك في هذه الشركات .

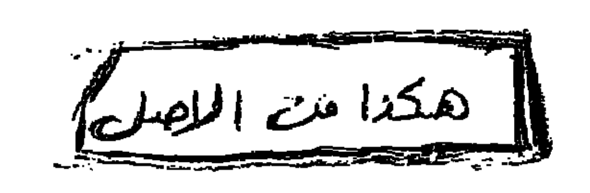
تعديلات في المناصب القيادية في اليمن الديمقراطي

اعلن حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في تصريح خاص للاهالي .. انه سيتم خلال الايام القادمة اعادة انتخاب هيئة الرئاسة وتشكيل مجلس الوزراء واللجان الدائمة للمجلس . وانتخاب المحكمة العليا والادعاء العام . وذلك في اول جلسة يعقدها مجلس الشعب الاعلى .

وكانت اليمن الديمقراطية قد شهدت انتخابات مجلس الشعب الاعلى على مدى ثلاثة ايام في الاسبوع الماضي (الثلاثاء والاربعاء والخميس) وهي ثاني انتخابات برلمانية تجرى في اليمن منذ الاستقلال عام ١٩٦٧ . فقد جرت اول انتخابات عام ١٩٧٩ .

وتقدم للترشيح في هذه الانتخابات ١٨١ مرشحا في ٩٧ دائرة . فاز منهم ١١١ بعضوية المجلس ، من بينهم ٥٪ من النساء ، و٤٤٪ من العمال والفلاحين والصيادين وطبقا للبيانات الرسمية فقد بلغت نسبة التصويت من المقيدين في جداول الانتخابات ٨٩٪ وهي نسبة مرتفعة اثارت انتباه المراقبين .

وردا على استفسار الاهالي قال حيدر العطاس - وهو رئيس اللجنة العليا للانتخابات - ان الانتخابات تمت في ظروف مصيرية في اليمن بعد محنة ١٣ يناير وان هذا الاقبال يعكس اصرار الشعب على رد الاعتبار للشخصية اليمنية وتاكيد وجودها الحي ، والاصرار على اجتياز المحنة . والتفاف الشعب حول قيادته الجماعية .



بعد ضرب ليبيا
محاولات مستميتة لإخضاع النظام السورى

الحملة الدبلوماسية والاعلامية الصاخبة والمنظمة التي تقودها بريطانيا ضد سوريا منذ صدور حكم القضاء البريطاني في قضية نزار هنداوى ليست ببعيدة كل البعد عن تلك الحملة التي قادتها الولايات المتحدة ضد ليبيا منذ شهور قليلة .

بل ان سيناريو الأحداث يبدو متشابهاً إلى حد كبير وتكاد تكون تطورات الأزمة البريطانية السورية – حتى الآن – تكراراً للأحداث التي سبقت التدخل العسكرى الأمريكى في خليج سرت وقصف مدينتي طرابلس وبنغازى في ابريل الماضى .

فالولايات المتحدة بدأت بحملة اعلامية صاخبة أيضاً ضد ليبيا واتهمتها – دون ما سند أو دليل أكيد – برعاية الارهاب وتشجيعه ثم قررت فرض مقاطعة اقتصادية على ليبيا وطلبت من حلفائها الغربيين الانضمام اليها في هذه المقاطعة من أجل عزل النظام الليبى وتضييق الخناق حوله تمهيداً لإسقاطه .

وكما واجهت واشنطن معارضة حلفائها الأوروبيين تواجه بريطانيا اليوم معارضة الحلفاء الأوروبيين وعلى رأسهم فرنسا التي تحرص على مصالحها الخاصة في الشرق الأوسط والعالم العربى .

واستغرت قضية نزار هنداوى عن ذريعة أرادت بها بريطانيا – ومن خلفها الولايات المتحدة – أن تشن حملة ضارية على النظام السورى .

لم يكن اختيار سوريا لتكون هدفاً لهذه الحملة الاعلامية والدبلوماسية بعد ليبيا مفاجأة بأى حال من الأحوال . فقد سبق أن حدد الرئيس ريجان منذ عامين خمس دول في العالم تمارس الارهاب وهى ليبيا وسوريا وايران وكوريا الشمالية وكوبا وهى جميعها دول متحالفة مع الاتحاد السوفيتى أو تربطها علاقات وثيقة به أو على الأقل تمثل تحدياً للنفوذ الأمريكى الغربى مثل ايران .

ولكن رغم تشابه الأحداث وتكرار السيناريو إلا أن احتمال التدخل العسكرى ضد سوريا أمر مستبعد وليس وارداً في المرحلة الراهنة على الأقل . وإذا كانت الحملة على سوريا تنبع من نفس الأهداف والمنطلقات وتتذرع بنفس الذريعة – وهى مكافحة الارهاب – إلا أن عوامل أخرى تحول دون القيام بمغامرة عسكرية ضد سوريا .

فموازين القوى على الصعيدين العالمى والاقليمى لاتسمح بأى تدخل عسكرى مباشر ضد سوريا ، ذلك أن دمشق تعتبر الآن الحليف الرئيسى للاتحاد السوفيتى في الوطن العربى والشرق الأوسط وتربطها به معاهدة صداقة وتعاون وأى ضربة توجه إليها من شأنها الاخلال بموازين القوى في المنطقة بل وربما قد تؤدى إلى اخراج الاتحاد السوفيتى من دائرة التأثير في الشرق الاوسط وهو امر لايمكن أن تقبله موسكو أو تسمح به .

أما على الصعيد الاقليمى ، فإن سوريا باتت تتمتع بمصداقية في العالم العربى لاسيما أنها كانت الدرع الأساسى الذى اعتمدت عليه المقاومة اللبنانية لاحباط المشروع الاسرائيلى – الامريكى – الكتائبى في لبنان في أعقاب الغزو الاسرائيلى عام ١٩٨٢ .



ريجان

كاسبار واينبرجر

لماذا سوريا بعد ليبيا ؟

والسؤال الذى أصبح يطرح نفسه بالحاح الآن : لماذا سوريا بعد ليبيا ؟ وإذا كان التدخل العسكرى مستبعداً فما هو هدف هذه الحملة وماهو المدى الذى تصل اليه ؟

والواقع أن الحملة ضد سوريا تبدأ من حيث انتهت المواجهة مع ليبيا . فالادارة الأمريكية اتخذت قرارها بتوجيه ضربة عسكرية ضد ليبيا على اعتبار أنها أضعف حلقة في منطقة الشرق الأوسط .

فالنظام الليبى محاط غرباً وجنوبياً وشرقاً بدول مناهضة له هى تونس وتشاد ومصر وهو من جهة أخرى نظام لايتمتع بمصداقية كبيرة في العالم العربى ، بل إنه يشكل احراجا للدول العربية المعتدلة التي سترحب دون شك بازاحته واسقاطه .

ورغم معارضة العسكريين في ادارة ريجان لهذا التدخل وعلى رأسهم وزير الدفاع كاسبار واينبرجر – كما إتضح فيما بعد – فقد مضى جورج شولتز وريجان في قرارهما . ولكن الضربة الامريكية أخفقت في تحقيق هدفها ، فلم يقتل القذافى ، ولم يسقط النظام الليبى بل انه اكتسب مزيدا من التعاطف والتأييد .

وتبدو الحملة الدبلوماسية والاعلامية المكثفة على سوريا محاولة لضرب الحلقة الأقوى في العالم العربى . وبالتالى افساح المجال أمام النظم المعتدلة لقبول المشروعات والمخططات الامريكية في المنطقة . ذلك أن سوريا مازالت تمثل شوكة في حلق اسرائيل وهى الدولة العربية الوحيدة التي تسعى لتحقيق توازن قوى عسكرى بينها وبين اسرائيل . وتقف حجر عثرة أمام مشروعات التسوية الامريكية – الاسرائيلية .

ولاشك أن الحملة الراهنة تستهدف عزل النظام السورى وتقويضه أو على الاقل نزع مصداقيته وهذه الحملة قد تستهدف في مرحلة لاحقة زعزعة الاستقرار داخل سوريا من أجل اسقاط النظام الحاكم أو على الاقل ارغامه على التخلى عن مواقفه الحالية والقبول بالمشروعات الأمريكية في المنطقة .

غير أن هذه الحملة الضارية لاينتظر أن يكتب لها النجاح ، ذلك أن دعاوى ممارسة الارهاب لم تعد تنطوى على أحد .. كما أن النظام السورى لايمكن أن يتخلى عن مواقفه الأساسية الرافضة لمشروعات التسوية الامريكية – الاسرائيلية إذ أن هذه المواقف هى رصيده الأساسى الذى يستمد منه شرعيته .

منى سالم

سياستنا الخارجية

اقالة يمانى ونهاية الحقبة البترولية

لم تتضح بعد الاسباب المحددة التي دعت الملك فهد الى اقالة وزير البترول السعودى – احمد زكى يمانى ، عقب جلسة بينهما قيل انها كانت عاصفة يوم الاربعاء الماضى .

الأمر المؤكد ، على اى حال ، ان الاقالة حدث له دلالاته الخطيرة . ذلك ان يمانى ظل طوال ربع قرن ابرز شخصية قادت « اوبك » ، ووصف بأنه « الملك غير المتوج » لمنظمة الدول المصدرة للبترول . وقيل عنه انه كان صاحب خط « الاعتدال » داخلها ، وكان لذلك في رأى الكثيرين ممثلى خط « تكامل المصالح » بين منتجى البترول العرب ومستهلكيه في الغرب . فقد نسبت اليه الكلمة الشهيرة بان هناك « زواجا كاثوليكيا بين مصالح الدول المنتجة ، ومصالح الدول المستهلكة ، والشركات البترولية » . ومعنى ذلك ان خطه كان يمكن ان يسود فقط في ظرف لايبدو فيه اى تعارض بين مصالح هذه الاطراف الثلاثة . اى كممثل لخط « الاعتدال » في ظرف كانت اسعار البترول فيه مرتفعة . وكان اعتداله في هذا الظرف امرا يربح الشركات ، ويريح دول الغرب المستهلكة ، وعلى رأسها الولايات المتحدة بينما كان موضع مؤاخذة من قبل الدول المنتجة للبترول الراديكالية ، الاكثر حرصا على استخلاص افضل سعر ممكن للبترول في كل وقت من الاوقات .

ومن المؤكد ان خط يمانى القائم على « تكامل المصالح » « والزواج الكاثوليكى » قد تعرض لاهتزاز عنيف مع هبوط اسعار البترول . ومع بروز تعارض واضح بين مصالح الدول المنتجة والدول المستهلكة .

وقد اطلق يمانى في هذا الظرف الجديد سياسة « حرب الاسعار » .. ولم يكن يمانع في هبوطها هبوطا حادا من منطلق انه بذلك يضمن استمرار اعتماد الدول المستهلكة على البترول ، وعدم بحثها عن مصادر طاقة بديلة ، ومن منطلق ان السعودية بمخزونها الضخم اكثر قدرة من غيرها على تحمل هبوط الاسعار . وانها الرابحة من هذه السياسة في الامد الطويل .

غير انه لايبدو ان هذه السياسة كانت سياسة الملك فهد حيث اصبح لهبوط الاسعار آثار فادحة على الاقتصاد السعودى في الامد القصير والمستقبل المنظور . فضلا عن الضغوط التي اصبحت تمثلها الحرب العراقية الايرانية ، واصرار ايران على تحديد الانتاج ورفع الاسعار . وكان لايران جهودها الملحوظة في هذا الصدد في اخر اجتماع « لاوبك » .

ولذلك يمكن القول بان نهاية عهد الشيخ يمانى هو نهاية لامكانية التوفيق بين مصالح الاطراف المتعاملة في اسواق البترول . ويؤذن – ربما – بان الحقبة البترولية ذاتها قد اشرفت على نهايتها .

شامير .. النازى والقاتل !

كتبت الأسبوع الماضى «أن تعثر فرص إنجاز تسوية عادلة في الشرق الأوسط قد أفرز تطرفاً عربيا .. ولكن ماهذا التطرف العربى إلا رد فعل لفعل مقابل لم يعد يلفت نظر أحد في الغرب هو التطرف الاسرائيلى» .

وقلت «أنه في الوقت الذى يعمم فيه إتهام العرب بالارهاب . وتفترض فيهم هذه الصفة حتى تثبت براءتهم . وصل إلى أعلى منصب في إسرائيل رجل عريق في إرهابيته . هو إسحق شامير ، أحد زعماء عصابة «شترن» .. الذى تستقبله دوائر الغرب في كل مكان بكل إحترام ، ولاتلتفت قط الى ماضيه . وكأنه ماض لم يكن له وجود» .

وربما كان من المفيد ان نشير في هذا الصدد إلى ما كتبه الكاتب الاسرائيلى المعروف – اسرائيل شاهاك – رئيس لجنة حقوق الانسان في اسرائيل ، عن ماضى إسحق شامير ، في مقال نشره بالمجلة البريطانية «ميدل إيست انترناشيونال» منذ ثلاثة أسابيع فقط بمناسبة تولى شامير رياسة الوزارة .

ماضى إسحق شامير

تجد الجدل حول الفتى الأول في حياة التنظيم الارهابى المسمى «ليهى» ، اى «المقاتلون من أجل تحرير إسرائيل» ، والمعروف في الانجليزية باسم «عصابة شترن» تبعا لمؤسسة إبراهام شترن . ولهذا الجدل مغزى سياسى كبير الآن حيث أن رئيس الوزراء الاسرائيلى الحالى أسحق شامير كان واحدا من أهم قادة «ليهى» بعد أن قتل ابراهام شترن على أيدى شرطى بريطانى في ١٢ فبراير ١٩٤٢ ولقد عاد الجدل مرة اخرى بعد نشر قصة حياة شترن . فالقصة حافلة بالتفاصيل بحيث تصلح لتقديم الوقائع الحقيقية لنشأة «ليهى» .

فلقد إنشقت « ليهى » ومؤسسها عن « الحركة الصهيونية المراجعة » وتحت سلطة قائدها جابوتنسكى . وذلك أساساً بسبب إختلاف عميق في المواقف من بريطانيا وألمانيا عند إندلاع الحرب العالمية الثانية . وبينما بقى جابوتنسكى وخلفاؤه في صف بريطانيا أساساً عندما كانت واقعة تحت ضغط شديد من ألمانيا النازية وحلفائها ، فإنهم لم يكتفوا بوقف نشاطهم المعادى لبريطانيا ، بل تطوعوا لمساعدة القوات البريطانية .. اما أبراهام شترن « وليهى » ، فقد صمموا على مقاتلة البريطانيين وسعيا إلى التحالف مع النازيين ، موجهين رسائل حارة إلى هتلر نفسه . وبعض هذه الرسائل أصبح معروفاً من خلال المصادر النازية . وقد تأكدت التقارير عنها الآن ، بل وتوسعت بفضل الأدلة القوية الواردة من دوائر « ليهى » نفسها .

فأبراهام شترن لم يعرض على النازيين أن يعمل لصالحهم ضد شعبه فحسب . بل إنه كان يأمل بالفعل في عامى ١٩٤٠ – ١٩٤١ أن يعبىء قوة يهودية للقتال في شمال إفريقيا مع النازيين ضد الجيش البريطانى . وبعد انتصار النازى ، وهو ماكان يتوقعه ويتمناه ، وبعد غزو النازيين لفلسطين ، كان يريد أن يشكل حكومة يهودية خائنة في فلسطين . وكانت الخطوة التالية في خطته المجنونة ، أن تقوم هذه القوة اليهودية الموالية للنازى بالتعاون مع قوة يهودية سرية بالتمرد على النازيين انفسهم متى تأكد غزو فلسطين – ومع ذلك ، فقد كان على الدولة اليهودية التي تؤسس بهذه الوسيلة أن تكون في تحالف وثيق مع « ألمانيا الجديدة » بمقتضى إتفاق بطرد كل اليهود من أوروبا ، وطرد كل العرب من المنطقة بين النيل والفرات ! وللاسف ، إنه لاتوجد معلومات عن النقطة الهامة الخاصة بما إذا كان شترن يتوقع أن يكون النازيون قابلين لخطته لبناء معبد ثالث على أنقاض المساجد الاسلامية التي كان ينبغى هدمها .

وعلى المرء أن يتذكر أن كل هذه الخطط والأنشطة الارهابية التي تلتها قد بدأت في شتاء عام ١٩٤١ – ١٩٤٢ عندما كانت بريطانيا وحيدة تماما في القتال ضد النازيين ، وفي عام ١٩٤١ عندما كان النازيون يقتحمون بالغزو يوغوسلافيا واليونان ويغزون الاتحاد السوفيتى . يعلق الصحفى اليهودى المعروف دافيد روبنشتاين على ذلك بأن رجال « ليهى » كانوا يبتهجون لدى كل نصر نازى وكل هزيمة بريطانية على الرغم من أن الأغلبية العظمى من الجالية اليهودية في فلسطين كانت تحمل مشاعر عكسية ، حتى أن بعضاً من أقرب أصدقاء شترن وأعضاء قيادة « ليهى » قد تركوها في خريف ١٩٤١ .. أما اسحق شامير ، وكان إسمه وقتذاك إسحق ييزرنيسكى ، فقد دعى للمشاركة في إجتماعات القيادة بافتراض أنه كان يشاطر شترن تعاطفه مع ألمانيا النازية وهو الخط السياسى الرئيسى للمنظمة ..

فلقد قبض على شامير وسجن ، وبينما كان في السجن ، قتل شترن . وبعد أن هرب شامير من السجن ، صعد إلى مركز قيادى في ليهى في عام ١٩٤٥ بالطريقة التالية : فقد ذهب مع عضو قيادى أعلى منه هو إلياهو جيلادى لنزهة في الجبال الرملية جنوبى تل أبيب ، ثم عاد منها شامير وحده ! وعندئذ جمع شامير القادة الثلاثة عشر الآخرين وطلب منهم أن يقروا مافعل ودوره فيه . وقد أعطوه الموافقة ومضت « ليهى » في طريقها !..

وكل هذه الحقائق معروفة في اسرائيل وذكرت في الصحافة العبرية عدة مرات . وكررت مؤخرا بمناسبة فضيحة المخابرات الاسرائيلية (في قتل فدائيين فلسطينيين) ودور شامير فيها . ويبدو غريبا مع ذلك أن عدداً كبيرا من مؤلفى الكتب عن الارهاب أو عن تاريخ الصهيونية في إسرائيل لايجدون المساحة لهذه القصص ذات الدلالة بالنسبة لحاضر ومستقبل السلوك السياسى الاسرائيلى .. أن جبن هذا العدد من المؤلفين الغربيين جدير بالتوبيخ . وخاصة إذا ماقارنه المرء بما ينشر عن الموضوع نفسه بالعبرية بواسطة أفضل المثقفين اليهود الاسرائيليين واكثرهم إحتراما .. وفى مقابلة مع صحيفة « يديعوت أهارونوت » بتاريخ ١٨ يوليو الماضى . قال البروفسور يشايا هو ليبوفيتز : « في ثلاثة شهور سيكون لدينا رئيس للوزراء كان في منظمة عرضت خدماتها على هتلر . يقول البعض أن شامير لم يكن متورطا شخصيا في هذا الامر . لكن شامير كان عضوا في هذه المنظمة وواحداً من قادتها . وإذا كانت إسرائيل لن ترسل سفيرا لها إلى النمسا بدعوى أن نازيا أختير رئيسا لها ، إلا أننا سوف نقبل كرئيس للوزراء شخصا قاد منظمة قدمت خدماتها لهتلر . لقد كان فالدهايم مجنداً في جيش هتلر وقام بواجبه هناك . ولذلك ينبغى ان نتصرف إزاءه كما يستحق . أما « ليهى » فلم تكن مجندة في جيش هتلر ، بل تطوع أعضاؤها من أنفسهم لخدمة هتلر » .

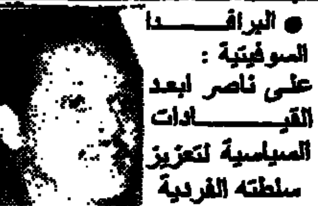
وإنتهى كلام إسرائيل شاهاك .

ملحوظة أخيرة : قد يقال إن قوى وطنية وقومية عربية قد إتجهت هى الأخرى إلى هتلر في ذلك الوقت ، من منطلق أن « عدو عدوى صديقى » .. غير أن هذا لاينسحب قط على اليهود ، ويتعارض كل التعارض مع قول الصهاينة – على إختلاف فصائلهم – بأن هتلر قد أباد اليهود بالجملة ، وبلغ عدد ضحاياهم من حملات الابادة النازية عدة ملايين ، وبالتالى ، لم يكن من الممكن بحال من الاحوال وصفه « بالصديق » ، حتى لو كان « عدوا للعدو » .

محمد سيد أحمد

العرب والعالم

● البرافدا السوفيتية :
على ناصر ابعد القيادات السياسية لتعزيز سلطته الفردية



ذكرت صحيفة البرافدا السوفيتية ان محاولات الرئيس اليمنى السابق على ناصر محمد لتعزيز سلطته الفردية من اهم الاسباب البارزة لحوادث يناير الدامية .

واضافت ان على ناصر قام بأبعاد عدد من الشخصيات الحزبية والحكومية التي عارضت اهدافه تلك . وقد تحولت عمليات الابعاد الى صدام عسكرى عنيف قتل فيه الاف الناس بينهم عديد من الكوادر الحزبية .

وقد نتج عن تلك الاحداث تمزق وحدة الحزب الاشتراكى اليمنى واضعاف التنظيم الشعبى والجهاز الحكومى .

واشادت البرافدا بالقيادة الحالية وبجهودها في تطبيع الاوضاع بعد قتل كوادر يناير ، ونوهت بعمليات اعادة البناء الاقتصادى والاجتماعى الجارية هناك . كما اشادت بنجاح القيادة اليمنية في اخراج اليمن من المرحلة المعقدة التي نجمت عن احداث يناير مشيرة الى مواصلة الاتحاد السوفيتى لدعمه لتلك الجهود .

محمد صبرى مبدى

وفد من اتحاد المحامين العرب فى عدن

يسافر وفد من اتحاد المحامين العرب الى عدن الاسبوع القادم برئاسة . الاستاذ محمد صبرى مبدى امين مساعد الاتحاد لبحث اوضاع المحتجزين والمعتقلين داخل السجون ، منذ احداث يناير الماضى في اليمن الديمقراطى والتأكد من احترام حريتهم وتوفير الضمانات الاساسية لاجراء محاكمة عادلة لهم .

وكان امين عام اتحاد المحامين العرب الاستاذ فاروق ابو عيسى قد تلقى برقية من حيدر ابو بكر العطاس رئيس اليمن الديمقراطى ، رحب فيها بزيارة وفد الاتحاد ، وتقديم المعاونة الكاملة لهم .

تشاوشيسكو يشارك فى اجتماع المنظمة مع قوى السلام الاسرائيلية

ذكرت وكالة الأنباء النمساوية ان الرئيس الرومانى «نيكولاى تشاوشيسكو» سيشارك في المباحثات المزمعه بين ممثلين عن حركة السلام اليساريه الاسرائيلية وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية في بوخارست الاسبوع القادم .

وسوف يحضر هذا الاجتماع ١٠٠ شخص اسرائيلى وعشرون شخصا من منظمة التحرير الفلسطينية



ياسر عرفات

الجبهة الشعبية والحزب الشيوعى الفلسطينى : ٩ نقاط رئيسية لإستعادة الوحدة الفلسطينية

أصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعى الفلسطينى بيانا مشتركا في أعقاب إجتماع عقده في دمشق وفدان قياديان عن الجانبين ناقشا خلاله التطورات على الصعيدين الفلسطينى والعربى وأسس إستعادة الوحدة في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية . وتضمن البيان تسع نقاط أساسية لاستعادة هذه الوحدة .

وعدد البيان هذه النقاط وهى ، الالتزام الكامل بالبرنامج السياسى لمنظمة التحرير الفلسطينية وقرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطنى الفلسطينى في الجزائر ، والتمسك الحازم بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطينى ورفض كل أشكال أو صيغ التفويض أو الانابة أو المشاركة في التمثيل الفلسطينى والتصدى لكل المشاريع البديلة عن منظمة التحرير ، وإلغاء إتفاق عمان بشكل صريح ومعلن وقطع كل العلاقات السياسية مع مصر والرفض القاطع لقرار مجلس الامن الدولى رقم ٢٤٢ وكل المشاريع المنفردة ، وإعتبار المؤتمر الدولى ذى الصلاحيات الكاملة وبمشاركة منظمة التحرير بشكل مستقل هو الاطار المناسب لمعالجة قضية الشرق الأوسط .

شولتز .. مستعدون للقيام «بعمل» ضد سوريا

أعلن وزير الخارجية الامريكى جورج شولتز أن الولايات المتحدة تجرى إتصالات مع الحلفاء الاوروبيين حول إتخاذ مزيد من الإجراءات ضد سوريا ، وأكد ان واشنطن مستعدة للقيام بعمل ضد سوريا بعد أن تتشاور مع الدول الاوروبية .

وأشار «شولتز» إلى أن «بول بريمر» رئيس مكتب مكافحة الارهاب موجود حاليا في أوروبا لاجراء مشاورات مع بريطانيا وحلفاء اخرين لتنسيق إجراءات أخرى ضد سوريا . وأضاف :

«أستطيع أن أعد بأننا مستعدون للقيام بعمل .. ونريد أن يكون عملا يفلح» .

ومن ناحية أخرى حذرت موسكو من تعرض سوريا لمخاطر عدوان ثلاثى حقيقى من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل . وذكرت وكالة «تاس» أن هناك شواهد يدل تراكمها على وجود إستعدادات عسكرية محتملة من جانب الدول الثلاث .

كما أشارت «تاس» إلى أن القوات الإسرائيلية وضعت في حالة تأهب على مرتفعات الجولان ، كما أرسلت إنجلترا وحدات خاصة إلى المنشآت العسكرية البريطانية التي وضعت في حالة تأهب قصوى في قبرص ، كما أصدرت وزارة الدفاع الامريكية تعليمات سرية لقوات التدخل السريع الامريكية المنتشرة في المنطقة .

إتفاق بين فرنسا وإيران لتسوية نزاع المليار دولار

وقعت طهران وباريس بالاحرف الاولى على إتفاق لتسوية نزاع مالى بينهما كان على حسب قول الخارجية الفرنسية حجر عثرة في سبيل تحسين العلاقات بين فرنسا وإيران .

ويتعلق الاتفاق بقرض قدره ألف مليون دولار كان قد دفعه شاه إيران إلى فرنسا لقاء مشاركة طهران في البرنامج النووى الاوروبى «يوروديف» الخاص ببناء مفاعل أوروبى مشترك لتخصيب اليورانيوم .

حملة للتضامن مع ٣٠٠٠ معتقل فى البحرين

وجه الاف من افراد اسرة المعتقلين التقدميين في البحرين رسائل الى المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان يطلبون فيها التدخل للافراج عن المعتقلين الذين يتعرضون لتعذيب وحشى ، كان قد ادى مع بدء الحملة في يوليو الماضى الى استشهاد الدكتور هاشم العلوى .

هذا وترفض السلطات في البحرين السماح لاسر المعتقلين بزيارتهم أو حتى معرفة مواقع احتجازهم . كما ترفض تقديمهم للمحاكمة أو حضور محامين معهم اثناء الاستجواب .

الشهيد هاشم العلوى

تضمنت الرسائل التي بعث بها اهالى المعتقلين ، رسالة للاطفال موجهة الى منظمة الامم المتحدة للطفولة « يونيسيف » جاء فيها نناشدكم التدخل بمختلف السبل من أجل ارجاع آبائنا الينا . ووقع عليها عشرون طفلا تتراوح أعمارهم بين سنتين ، وثمانى سنوات ، بينهما طفلا الدكتور هاشم العلوى .. عادل وفهد .

مما يذكر ان عدد المعتقلين في سجون البحرين وصل حتى اوائل سبتمبر الماضى الى ٣٠٠٠ معتقل .

اسرائيل خطفت عالم الذرة فى حقيبة دبلوماسية



ذكرت مصادر صحفية في لندن ان عالم الذرة الاسرائيلى «موردخاى فانونو» الذى اختطف من فندقه في لندن من قبل عملاء المخابرات الاسرائيلية ، تم تهريبه الى اسرائيل في حقيبة دبلوماسية على متن طائرة اقلعت الى اسرائيل من مطار قرين قرب لندن في الفترة من ١٠ الى ١٧ اكتوبر الماضى ، وهو ينتظر الآن في احد السجون الاسرائيلية لتقديمه الى المحاكمة بتهمة الخيانة العظمى .

وتشير التقارير المتداولة في الصحف البريطانية ان جهاز المخابرات الاسرائيلية قد سرب عمدا معلومات مضلله الى مجلة «نيوزويك» الامريكية حول اختفاء فانونو جاء فيها انه قد اختطف بينما كان على متن زورق مع صديقه له في المياه الدولية ، لتجنيب العلاقات البريطانية – الاسرائيلية اى توتر قد يصيبها نتيجة هذه الحادثة .

حزب الامة السودانى ينفى مشاركة الجبهة الاسلامية فى حكومة قومية

أعلن د . عمر نور الدايم الامين العام لحزب الامة السودانى انه ليس هناك نية لتشكيل حكومة قومية واضاف ان بعض العناصر ظلت تعمل من اجل صورة مشوهة لحكم قومى بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة ولقد حسم الامر بقيام الحكومة السودانية الحالية .

وكانت انباء قد ترددت عقب اللقاء الذى تم بين رئيس الحكومة الصادق المهدى ود . حسن الترابى الامين العام للجبهة الاسلامية القومية على هامش المؤتمر الاسلامى الذى عقد في تركيا مؤخرا بأن مشاركة الجبهة الاسلامية في حكومة قومية قد يكون امرا محتملا .

من جانب اخر كانت نتائج انتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم قد اسفرت عن فوز قائمة الاتجاه الاسلامى التي تدعمها الجبهة القومية بكل المقاعد وعددها ٤٠ مقعدا وجاءت قائمة المستقلين في المركز الثانى والشيوعيين في المركز الثالث بينما احتلت قائمة حزب الامة المركز الرابع .

الجيش الاسرائيلى يقتحم سجن بئر السبع ويغلق جامعة بيت لحم

أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلى جامعة بيت لحم بالضفة الغربية لمدة أسبوع عقابا لطلابها الذين تظاهروا ضد الاحتلال وإحياء للذكرى الثلاثين لمذبحة كفر قاسم .

كما إقتحمت قوات كبيرة من الجنود الإسرائيليين الاسبوع الماضى سجن بئر السبع في منطقة النقب المحتلة عام ٤٨ في أعقاب صدام عنيف بين المعتقلين والسجناء الفلسطينيين وحراس السجن .

وقد إستخدمت القوات الاسرائيلية الغاز المسيل للدموع لفك الصدام .

التعذيب فى سجون السعودية

أصدرت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في أقطار الخليج والجزيرة العربية ، بياناً عن أوضاع المعتقلين السياسيين في سجون السعودية ذكرت فيه انهم يواجهون بإجراءات تعسفية بعد الافراج عنهم ، تشمل فصلهم من عملهم دون اية تعويضات ، وحرمانهم من العمل في المؤسسات والدوائر الحكومية ، وادراج أسمائهم في قوائم الممنوعين من السفر وسحب جوازات سفرهم .

إضافة إلى إعتقالهم دون تهم محددة ، وبلا أحكام قضائية ومنع زيارة ذويهم لهم . وإخفاء اماكن احتجازهم كما أصدرت هيئة الدفاع عن السجناء السعوديين بياناً ، أشارت فيه الى التعذيب والتنكيل الذى يمارس داخل السجون مما ادى إلى اصابة عبد الكريم العسيف ، ونور السيد حميد هاشم بإنهيارات عصبية ، ومن بينهم مصطفى الغزال (مهندس) ، وعبد رب الرسول محمد حسين (اديب وفنان تشكيلى)

واختتمت الهيئة بيانها بنداء وجهته إلى جميع المنظمات والهيئات المعنية بحقوق الانسان وطالبتها بالتدخل لدى السلطات السعودية لوقف التعذيب داخل السجون واطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

ومما يذكر ان السعودية من الدول التي ما زالت ترفض التوقيع على المعاهدة الدولية الخاصة بحقوق الانسان بما في ذلك الاعلان العالمى لحقوق الانسان الصادر عام ١٩٤٨ .

أزمة فى الصندوق القومى الفلسطينى والسعودية تدفع نصيبها

صرح «جويد الغصين» رئيس الصندوق القومى الفلسطينى ، أن الصندوق يواجه مصاعب مالية بسبب تأخر بعض الدول العربية في تسديد الدعم المقرر عليها إضافة إلى ازدياد المصاريف التي تدفع للعائلات الفلسطينية في المخيمات بلبنان وفى الاراضى المحتلة .

وقد سلمت المملكة العربية السعودية منظمة التحرير الفلسطينية مبلغ ٢٨ مليون ونصف المليون دولار قيمة القسط الذى إلتزمت به في مؤتمر قمة بغداد لدعم منظمة التحرير الفلسطينية وصمود الشعب الفلسطينى في الأراضى المحتلة .

الشرطة الكورية تخمد تمرد الطلاب بطائرات الهليكوبتر وقنابل الغاز

سحقت شرطة مكافحة الشغب الكورية الجنوبية تمردا داخل حرم الجامعة مستخدمة طائرات الهليكوبتر والغازات المسيله للدموع ومدافع مياه واعتقلت نحو ١٢٠٠ طالب ، في اكبر عملية لاعتقال طلاب في تاريخ كوريا الجنوبية .

وكان الطلبة قد احتلوا جامعة «كونكوك» الاسبوع الماضى احتجاجا على نظام الرئيس «شو دون هوان» وعلى تدخل البوليس لتفريق مظاهرة مناهضة للحكومة اشترك فيها ثلاثة الاف طالب جاءوا من ٢٦ جامعة في كوريا الجنوبية ينادون بانسحاب القوات الامريكية المتمركزة في البلاد ، واعادة النظر في سياسة الحكومة التي تحول دون اعادة توحيد شطرى كوريا .

خطة إسرائيلية لتصفية القيادات الفلسطينية بالخارج

صرح الطيب عبد الرحيم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية للاهالى أن هناك خطة إسرائيلية تستهدف إغتيال القيادات الفلسطينية بالخارج .

وان عملية الاغتيال التي تمت في أثينا لمنذر ابو غزاله قائد البحرية الفلسطينية تندرج تحت اطار هذا المخطط .

وكانت جريدة الشرق الاوسط قد ذكرت أن إجراءات أمن مشددة قد أتخذت حول مكتب منظمة التحرير في القاهرة ، وذلك في أعقاب تصريحات لمسئولين إسرائيليين بأن مكتب المنظمة بالقاهرة يخالف إتفاقات كامب ديفيد لانه يذيع بيانات عسكرية .

مع الباعة

العدد ٢٦ من
أدب ونقد

ثقافة المدافعين عن الوطن .. وأدب المرتبطين بقضاياه

في هذا العدد

● ملك أو كتابة : قصيدة لم تنشر لمحمد الفيتورى

لن تكونوا أبدا : غلطة مطبعية .. ولا ظاهرة مؤقتة
فريدة النقاش

من التراث : شيوخ الامس وشيوخ اليوم — خليل عبد الكريم

شادى عبد السلام فى حوار لم ينشر قبل

● متابعات المسرح المصرى : ع الرصيف – العسل عسل والبصل بصل – عجبى مهرجان هواة المسرح

● محمد المخزنجى يكتب تجربته في «كييف» أثناء حادث تشرنوبيل

● شعراء السبعينيات .. مواصلة الحوار عن أزمة النقد الادبى
د . حامد أبو احمد

● نص «حجر رشيد» ملابسات تاريخية .. ومادة درامية .
أحمد على بدوى

ملف العدد : الحركة الادبية فى سوهاج

نقد المجتمع فى مقامات الحريرى . د . أحمد الهوارى .

قصة قصيرة :

إبن المروى – للقصاص السعودى عبد العزيز مشرى .

شعر :

جودة عبد الخالق – ماجد يوسف – عزت الطيرى – طاهر البرنبالى .

الثمن خمسون قرشا ١٩٢ صفحة



☐ جريدة كل الوطنيين ☐

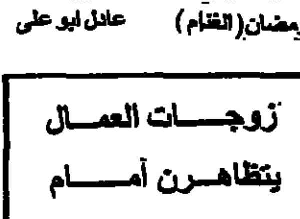
●● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا – في الوطن العربى ٢٠ دولارا – في بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين في غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ●●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٩ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكازة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بلهيات : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق تريانو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد البنات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ منيرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبرا ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● أسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

ماذا جرى فى المحلة الكبرى ..؟

فى المحلة الكبرى طالب اسطوات مصنع السجاد بصرف اجورهم عن أيام الراحات ، وطالب اسطوات شركة غزل المحلة ، بصرف أجور أيام الاضراب وزيادة بدل الوجبة الغذائية !.. ولكن الحكومة وجدت أن الحل العبقرى لمشاكل العمال هو أن تقيم مباراة حبية بين النادى الأهلى ونادى المحلة ليتيح لها هذا استيراد اعداد هائلة من ضباط المباحث وجنود الامن المركزى ، وشغل الناس عن مطالبهم وهمومهم !



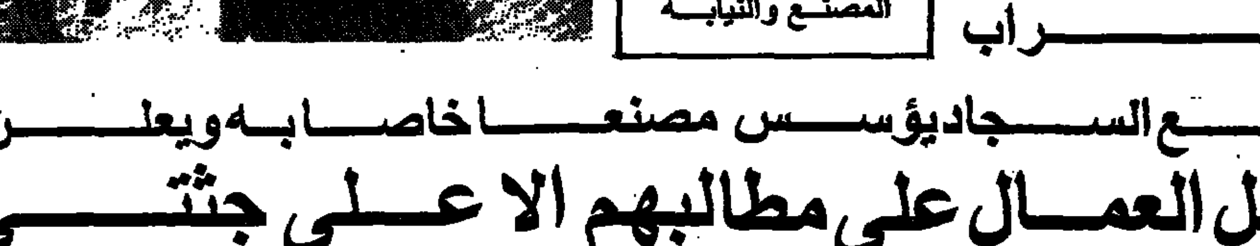
فوزى الخولى



رمضان (الفشام) — عادل ابو على

زوجات العمال يتظاهرن أمام المصنع والنيابة

● تقديم مباراة الاهلى والمحلة فى محاولة لمنع العمال من الاضراب



● رئيس مصنع السجاد يؤسس مصنعا خاصا به ويعلن : لن يحصل العمال على مطالبهم الا على جثتى !

● تحقيق ●
مصطفى السعيد – محمود الحضرى

وكان عمال مصنع الجمعية التعاونية الانتاجية للصناعات المنزلية (وهو معروف باسم مصنع السجاد) ، وعددهم ٣٥٠٠ عامل ، قد طالبوا إدارة المصنع ، بتنفيذ الحكم القضائى ، الذى يقضى بصرف اجر عن أيام الجمع لعمال النسيج ، وهو الحكم الذى نفذ لصالح زملائهم العمال بشركة مصر للغزل والنسيج ، وهى تعتبر الشركة الأم للمصنع ، قد ساهمت فى انشائه ليتخصص فى صناعة السجاد ، باعتباره جمعية تعاونية وحين اغرق السوق المصرية بمنتجات السجاد المستوردة أو المصنعة ، مثل « الموكيت » ، أضاف المصنع إلى انتاجه قسما اخر للملابس وللأثاثات الخشبية ، وتغير اسمه إلى « مصنع الصناعات المنزلية » ..

ورفض مدير المصنع « عزت النقيب » ، صرف أجور أيام الراحات ، أو المناقشة فى مطالب العمال ، متعللا بأن الحكم الذى حصل عليه عمال النسيج بشأن أجور أيام الراحات ، هو حكم يخص العاملين بالقطاع العام ، وأن المصنع يعتبر فى حكم مصانع القطاع الخاص . ورفض العمال هذا التفسير ، وأعلنوا أنهم يعاملون ويعينون طبقا لقانون العاملين فى القطاع العام ، وأن الجمعية العمومية للشركة ، قد اتخذت قرارا بهذا المعنى فيما يتعلق بهم ، وعلى ذلك فإن من حقهم الحصول على أجر أيام الجمع !

حديث الكواليس

فى الكواليس قال العمال ، أن إدارة المصنع قد فشلت فى إدارته ، حتى وصلت ديونه إلى ثلاثة ملايين من الجنيهات ، واضطر للسحب على المكشوف ، فمنعت صرف الحوافز للعمال ، وجمدت اجورهم .. وأضافوا : إن بعض المسئولين عن إدارة المصنع قد ظهرت عليهم علامات الثراء الفاحش ، وأن بعضهم أنشأ مصانع خاصة للسجاد وطباعة الأقمشة ، وأنهم يغرون العمال الفنيين فى مصنع السجاد بالعمل فى مصانعهم الخاصة ..

وكانت الجمعية العمومية لمصنع السجاد قد ناقشت فى ٢٤ مايو الماضى أسباب تدهور مصنع السجاد ، وقال العمال ان السبب يعود إلى منافسة الشركات الاستثمارية لانتاج المصنع ، وإلى فتح باب الاستيراد للمنسوجات والسجاد الأجنبى ، وتوقف الدولة عن تقديم التسهيلات للقطاع التعاونى الانتاجى مثل القروض والتسهيلات الائتمانية ، فى نفس الوقت الذى تقدم فيها التسهيلات لشركات الاستثمار ، وأدى ذلك إلى ركود الانتاج ، وارتفاع المديونية إلى ٣ مليون جنيه ، وتحميل المصنع فوائد بنكيه قيمتها ٢٠ ألف جنيه شهريا

كما ساهمت الحكومة فى تعويق صادرات المصنع ، وذلك عن طريق انتزاعها للعملات الصعبة ، وصرف قيمتها بالسعر الرسمى ، ووقف التصدير إلى الدول الاشتراكية .

وقال العمال أن الادارة تمنح تخفيضات كبيرة لعملائها ، دون وجود أى ضوابط لهذه التخفيضات ، ولم يعرف أعضاء الجمعية العمومية مصير مبلغ قيمته ٧٠ ألف جنيه دفعتها مؤسسة فروبش إيبرت والاتحاد التعاونى الانتاجى لتدريب العمالة فى المصنع .

الاعيب الادارة

ويضيف العمال إن الادارة تماطلنا منذ أكثر من عام .. أحيانا تقول لنا أننا « قطاع خاص » وليس من حقنا الحصول على الحقوق التى يتمتع بها عمال شركة المحلة للغزل والنسيج ، وأحيانا تقول أننا لسنا قطاع خاص ينطبق علينا قانون القطاع الخاص ، وهذا كله يهدف تضليلنا ، وحتى ندور فى حلقة مفرغه ولانحصل على أى حقوق .

وبهذه الطريقة منعتنا من العلاج فى مستشفى شركة المحلة ، وحولتنا إلى التأمين الصحى ، وأدى ذلك إلى حرمان أسرنا من العلاج ، وزيادة نفقات العلاج .

أما عن المطالب فيقول العمال : كان المفروض أن نحصل على أجر أيام الراحات أسوة بالعاملين فى قطاع النسيج الاخرى ، وتقدمنا بهذا الطلب عدة مرات فى الجمعيات العمومية الاخيرة ، وفى مذكرات قدمناها للادارة ، وفى الاضرابات السابقة ، ووعدتنا الادارة بحلها ، وقالوا أنهم يعدون الكشوف ، ويحسبون التكاليف ، وتأكدنا أنهم يسرفون فى الوعود ، ويضحكون علينا .

وبخصوص بدل الوجبة الغذائية فهو ثلاثة جنيهات شهريا أى بواقع عشرة قروش فى اليوم ، وهى لاتكفى طفل ، ولهذا نطالب بالوجبة الكاملة بدلا من هذه الملاليم التى التهمها الغلاء .

وحين ازداد أمد المفاوضات ، وأصرت الادارة على موقفها بعدم صرف حقوق العمال .. لم يجد العمال مفرا إلا بممارسة حقهم المشروع فى الاضراب عن العمل ، فبدأ الاضراب صباح الاربعاء ٢٢ اكتوبر الماضى ، واقتصر على العمال الرجال من الفنيين ، بينما سمحوا لزملائهم من العاملات والصبية ، بالعمل ، حتى لايتوقف العمل بالمصنع تماما .. ومع ذلك فإن الادارة ، لم تفهم هذه الاشارة الواضحة ، وتجاهلت الموضوع ، فانضمت جميع العاملات بالمصنع اليهم ، وبذلك توقفت الماكينات تماما ، وإذ ذاك تحركت الشرطة ، ووصل مدير أمن الغربية – وعدد من كبار ضباط الشرطة ، من مباحث أمن الدولة ، ومعهم « عزت خير » رئيس مجلس مدينة المحلة – إلى المصنع ، للتفاوض مع العمال ، وانتهت المفاوضات ، إلى وعد قطعه مدير الامن على نفسه ، بتنفيذ مطالب العمال فى خلال أيام مقابل استئناف العمل

ونفذ العمال الاتفاق .

ولكنهم بدأوا يشعرون أن الطرف الآخر ، كان يتحايل عليهم ، وأنه لاينوى تحقيق المطالب ، فقد احتجزت مباحث أمن الدولة اربعة من العمال ، أحدهم عضو التجمع « عادل أبو على » ، الذى سبق اعتقاله مرات عديدة ، واحتجزتهم لمدة أربع ساعات ، ولم تفرج عنهم إلا بعد ان هدد العمال مباحث أمن الدولة بالعواقب الوخيمه لو استمر اعتقالهم ، فافرجت أمن الدولة عنهم فورا !

التوتر فى مكان اخر

لكن التوتر فى المحلة بدأ يتصاعد من جانب اخر ، فقد تقدم عمال شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، إلى اعضاء نقابتهم – التى يصفونها عادة بأنها نقابة صفراء أى عميلة للادارة ومتواطئة معها – بورقة مطالب يوم الاثنين ٢٠ اكتوبر ١٩٨٦ .. تتضمن المطالبة بعقد اجتماع مع رئيس النقابة واعضائها حددوا له موعدا يوم الخميس ٢٣ . اكتوبر للمناقشة فى مطالبهم ، وهى صرف وجبة غذاء وفتح مطعم العمال الذى قررت الشركة اغلاقه ، واحتساب ايام اضراب عمال الشركة فى شهر فبراير الماضى – التى خصمت من اجازات العمال السنوية – أيام عمل .. والغاء قرار رئيس مجلس الادارة بعدم منح العمال أجازة عارضة بدون أجر ، إذا مااستنفذوا أجازاتهم العارضه ..

وفى الموعد المحدد عقد العمال الاجتماع ، ولكن رئيس النقابة جلال مصباح – وهو عضو بمجلس الشعب عن الحزب الحاكم – اختفى ، ولم يحضر الاجتماع سوى عدد قليل من اعضاء مجلس النقابة ، بينما احاطت جيوش مباحث أمن الدولة بمبنى النقابة لارهاب العمال ، وهتف العمال بسقوط نقابة أمن الدولة والحزب الوطنى ، وطالبوا بنقابة حرة بدل نقابة « جلال مصباح » .

وطلب العمال حضور « العقيد محمد مرتضى » ، مأمور قسم ثان المحلة ، لتحرير محضر رسمى ، بعدم تواجد رئيس النقابة ، كما اتفق مع العمال .. ووعد « العقيد مرتضى » العمال بأن يدبر لهم اجتماعا يوم الخميس ٣٠ أكتوبر ، مع المسئولين ، لحل كل مشاكلهم !

حدث فى ٧ اكتوبر

وفى يوم الاثنين ٢٧ أكتوبر تصاعد الموقف من جديد فى مصنع السجاد ، بعد أن ايقن العمال أن الوعود التى منحت لهم لن تتحقق ، فعاودوا الاضراب ، وتوقفوا عن إدارة الماكينات ، ولكنهم حرصوا على الحضور يوميا إلى المصنع .

وفى يوم الثلاثاء ، ٢٨ أكتوبر اعلنوا اعتصامهم داخل المصنع ابتداء من الوردية الاولى (الساعة الثامنة صباحا) . وعند دخول الوردية الثانية (الثالثة بعد الظهر) أغلقت الادارة أبواب المصنع ومنعت العمال من الدخول وتوقف العمل حتى صباح الاربعاء الماضى ، واعتصم العمال مع الاضراب عن العمل فى الوردية الصباحية ، وفى الوردية الثانية أغلقت الادارة المصنع أمام العمال وأمرتهم بالعودة إلى منازلهم .

الامن المركزى فى الساحة

فى يوم الخميس ٣٠ اكتوبر ، ظهرت طلائع جحافل الامن المركزى ، وبدأت فى نصب المتاريس ، وسد كافة المنافذ المتجهة إلى مصنع السجاد ، لتمنع العمال من الوصول الى المصنع ، وتعلن غلقه الى أجل غير مسمى ، وتخطرهم بأن عليهم البقاء بمنازلهم ، وسوف ترسل اليهم لاستدعائهم منها ، لو حدث وفتح المصنع ، ومنذ هذه اللحظة ، أصبح ٣٥٠٠ عامل من مصنع السجاد فى الشارع ، لايعرفون المصير : هل هى بداية تصفية للمصنع المديون ، والذى يسحب على المكشوف

وفى الوقت ذاته .. كان الموعد الذى ضربه العقيد محمد مرتضى ، مأمور قسم ثان المحلة ، لاجتماع عمال شركة مصر للغزل والنسيج بمبنى نقابتهم لمناقشة مطالبهم ، قد حل ، وحين توجه العمال الى مقر النقابة ، وجدوا الامن المركزى يحاصره ، ويسد الطريق اليه .. ويقول « حمدى حسين » – العامل بشركة مصر وعضو التجمع الذى رشحت عمال الشركة للتحدث باسمهم :

– لقد احتلوا مبنى النقابة وحاصروه ، واستدعوا مخبرين وضباط مباحث أمن الدولة من المحلة وسمنود وطنطا ، بينما برز المقدم محمد نجيب نائب مدير مباحث الدولة بالمحلة فى قلب الشارع أمام النقابة .. وحين نجح بعض العمال فى الدخول للنقابة ، فوجئوا بعدم وجود أحد من المسئولين فى نقابتهم .. وحاولوا الاتصال بأية جهة مسئولة من رئيس مجلس المدينة الى مدير الامن ومأمورى الاقسام ولكن محاولاتهم باءت بالفشل .. بحجة أن جميع المسئولين ، موجودين بالاستاد لمشاهدة مباراة كرة القدم بين المحلة والاهلى ..

ويضيف « حمدى حسين » :

– ان قصة اقامة مباراة الاهلى والمحلة يوم ٣٠ أكتوبر فكاهة من فكاهات السياسة فى هذا العصر .. فقد كان هناك تاريخ محدد لها ، وفجأة ، تقرر اقامتها فى اليوم الذى كان محددا لكى يواجه العمال المسئولين بمطالبهم .. ومع أن المباراة ودية ، يمكن عقدها فى أى وقت ، واتضح لنا فيما بعد ، أن الهدف من ذلك كان إدخال الامن المركزى تحت حجة الحفاظ على أمن المباراة ، بل أعلنوا أن دخول المباراة مجانا لجذب العمال من اجتماع النقابة ، خاصة بعد أن أعلنوا انه اذا لم تلب مطالبهم سيعتصمون داخل المبنى ويعلنوا الاضراب .

خشى العمال أن يلقى القبض عليهم من مبنى النقابة كما حدث فى إضراب فبراير الماضى ، فقرروا إنهاء الاعتصام والخروج من مبنى النقابة واعلان مطالبهم بالهتافات وسقوط النقابة وكان هذا يحدث فى وقت إعلان عمال السجاد إضرابهم .

ويضيف حمدى حسين

– إن موقف النقابة والادارة والاتفاق مع المباحث أجهض محاولات العمال لحل مطالبهم بالطرق الشرعية ، وبهذا فقد العمال الثقة فى هذه النقابة .

اعتقـالات

وفى فجر يوم الجمعة الماضى بدأت حملة الاعتقالات ، وشملت ١٦ عاملا من مصنع السجاد ، وبدأت الحملة من الساعة الواحدة حتى الثالثة فجرا ، ووزعتهم المباحث على قسمى أول وثانى والمركز ..

شملت الحملة : عادل ابو على ، ورمضان الحنفى الشهير بالغشام ، وسمير على حسن والبسطويسى محمد عامر وعمار الدسوقى القصبى ومحمد الفقى وحسن عبد الفتاح خليل والسيد محمد شاهين وحسين عبد الخالق وحمادة الدمرداش الغضبان ومحمد شريف ومحمد فارس البهوتى وأحمد درة وعطية شرع ومحمود عبد العزيز خيال وحسنى حمزة حجازى وفى فجر الاحد ٢ نوفمبر اعتقل عامل اخر هو معروف العربى أبو شعبان فارتفع عدد المقبوض عليهم إلى ١٧ . وذكرت مصادر الامن أن هناك عاملا اخر مطلوب القبض عليه ، ومازال البحث جار عنه .

وذكرت أسر العمال المعتقلين أن الحملة كانت وحشية ، وأحد أمثلة ذلك أنهم حطموا باب شقة عادل محمد أبو على ، كما احتجزوا ٦ عمال فى قسم ثانى فى زنزانه غارقه فى مياه المجارى ، واضطر العمال إلى الوقوف من فجر الجمعة حتى تم عرضهم على النيابة يوم السبت .

وأثناء إعتقال العامل محمد فارس البهوتى إعترضهم شقيقة الغريب فارس البهوتى والذى يعمل نجار مسلح فقامت المباحث بالقاء القبض عليه ووجهت اليه تهمة التعرض للسلطات ومقاومتها وأودع بقسم أول المحلة .

أثناء إعتقال العامل سمير على حسن فى فجر يوم الخميس كانت زوجته فى حالة وضع غير طبيعية ، ولم تراع المباحث هذه الظروف وتم إعتقاله بالفعل وقد أطلقت الزوجة على المولودة الجديدة اسم « إفراج » .

مظاهـرة الزوجـات

فى صباح يوم السبت خرجت زوجات العاملين والعاملات بالمصنع فى مظاهرة نسائية إلى المصنع تطالب بالافراج عن أزواجهم اجابة مطالبهم ، إلا أن قوات الامن طاردتهم فى الشوارع المحيطة بالمصنع ووقفت زوجة أحد العمال تهتف بسقوط الادارة والنقابة ورددت هتافات « الافراج قبل الانتاج » إلا أن رجال الشرطة هددوها بالضرب والقاء القبض عليها قبل زوجها ، فاتجهن بعد ذلك إلى مقر المحكمة حيث كانت تجرى التحقيقات مع العمال

قالت (صبحيه) زوجة العامل محمد الفقى – أحد المقبوض عليهم

سنرفع من جديد شعار « الافراج قبل الانتاج »

وقالت زوجة العامل أحمد دره للعمال المتجمهرين حول زملائهم لوداعهم

– لو موقفتوش أيد واحدة لن يرجع الينا أزواجنا ، مفيش حد يقدر يرجعهم إلا زمايلهم ، ولازم كلهم يتمسكوا بمطالبهم وموقفهم .

وألقى العامل « حامد أبو الدهب » خطبة أمام الحشد المودع للعمال المحبوسين ، وتحدث عن الغلاء وتدهور مستوى معيشة الطبقة العاملة ، وثراء حفنه من الرأسماليين على حسابهم ، وأن سلاح الاضراب هو الاداه الوحيدة التى يملكها العمال لوضع حد لتدهور مستوى معيشتهم .

ولم يتوقف العامل عن خطبته إلا بعد أن إحتجزته قوات الامن

كما احتجزوا حمدى حسين عند محاولته تصوير قوات الامن المحتشده ، وأسر العمال وهم يودعونهم بالزغاريد والهتافات ، وانتزعت منه الكاميرا ، وأخرجت الفيلم ثم أفرجت عنه .

النقابة تهاجم العمال

التقت الاهالى برئيس نقابة مصنع السجاد وعدد من أعضاء اللجنة النقابية .

قال رئيس النقابة السيد أبو طالب : العمال على حق فى مطالبهم لكن الاضراب غلط ، ومهمة النقابة هى اعادة تشغيل المصنع وليس الافراج عن العمال (!!)

هل أرسلت النقابة محاميا للحضور مع العمال أمام النيابة ؟

لا .. كفاية المحامين بتوع حزب التجمع ، وإحنا ملناش دعوة بالعمال ..

التحقيق بعد ٣٢ ساعة حبس

وبعد ٣٢ ساعة من اعتقال العمال وفى التاسعة من صباح يوم السبت الماضى بدأت نيابة المحلة الكبرى فى التحقيق فى القضية رقم ٢٨٥٣ لسنة ٨٦ ادارى المحلة والمتهم فيها ١٧ عاملا من عمال مصنع السجاد ، وفى حضور المحامى العام بمحافظة الغربية وباشراف رئيس نيابتى المحلة وسمنود ، وأمام خمسة وكلاء نيابة تم التحقيق حيث وجهت اليهم تهم الاشتراك والاتفاق فى ارتكاب جريمة جنائية الغرض منها الاضرار عمدا بمال مصنع السجاد والامتناع عمدا عن العمل والتوقف عن الانتاج وتحريض العمال على ذلك وترديد هتافات ضد الادارة والتخريب العمد بمصنع السجاد ، والاعداد لاضراب عام بمصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى . وجمع توقيعات بمطالبهم وإنشاء تجمع عمالى داخل المصنع .

ووجهت النيابة الى العمال هذه التهم إستنادا على أقوال كل من أنور فتح الله سرور ضابط الامن بالمصنع وعبد القادر غزال المدير الادارى وعزت النقيب مدير المصنع ومحمد أبو العز محامى المصنع .

أشار مدير المصنع فى أقواله الى أنه أقنع العمال بوقف الاضراب والانتظام فى عملهم على أن يحل مشكلتهم ويتبنى مطالبهم ، وعندما بدأت علامات الاقتناع هتف فيهم العامل رمضان سعد الحنفى وحرضهم على التوقف عن العمل .

لجنة للدفاع عن العمال

وقبل بدايات التحقيق قام « فوزى الخولى » المحامى وعضو التجمع بتشكيل لجنة للدفاع عن العمال من محامى المحلة الكبرى منه ومن « محمد عبد الرحمن » « وعبد الله عبد العاطى » « وأحمد رضا » « وعطية عبد الانيس » « ومراد فايز » وتولى المحامون الدفاع عن العمال أمام أحكام التحقيق الخمس .

حيث دفع المحامون ببطلان إجراءات القبض لعدم تقديم المتهمين خلال ٢٤ ساعة من تاريخ القبض عليهم ، حيث تم إعتقال العمال منذ الساعة الواحدة وخمس وأربعين دقيقة فجر يوم الخميس ولم يقدموا الى النيابة سوى الساعة التاسعة من صباح يوم السبت أى بعد ٣٢ ساعة من إعتقالهم وهذه مخالفة قانونية .

إتضح من تحقيقات النيابة مع العمال أن السبب الرئيسى فى هياج العمال هو مدير المصنع عزت النقيب . حيث كان يتفق مع رئيس النقابة السيد أبو طالب والذى أقر حق العمال فى أيام الراحات بينما رد رئيس المصنع عليه بأنه ليس لهم أية حقوق وأن تنفيذ هذا الموضوع على جثتى ، فما كان من العمال أن إحتجوا على رد المدير ورددوا هتافات ضد المدير والادارة وقرروا الاضراب عن العمل .

وأدعت الادارة فى اقوالها أمام النيابة بأن العمال بصفتهم تابعين للجمعية التعاونية الانتاجية للصناعات المنزلية وهى ملحقة بمصنع شركة النصر ، وليست قطاعا عاما أو حكومى ليس لهم الحق فى أيام الراحات . بينما أبطل الدفاع هذا على أساس أن تطبيق القانون ١١ لسنة ١٩٧٥ (الاصلاح الوظيفى) عليهم رغم خصوصيته للقطاع العام والحكومة ..

وأنكر العمال كافة الاتهامات الموجهة اليهم .

وأعلنت النيابة قرارها بحبس العمال ١٥ يوما وترحيلهم الى سجن طنطا العمومى لحين قرار نيابة أمن الدولة فيما بعد .

.. لكن القصة لم تنته فصولا بعد !

مازالت الزوجات فى انتظار عودة الاسطوات الذين اعتقلوا فى الفجر .. ومازلن فى انتظار الفجر القادم ، يمحو ظلام الظلم والاستغلال ، وسرقة القوت !

وسوف يأتى الفجر مهما طال الظلام .

القوى السياسية لعمال النسيج :
لستم وحدكم .. كلنا معكم

اصدر حزب التجمع التقدمى الوحدى بيانا أعلن فيه تضامن الحزب الكامل مع العمال وحقوقهم الشرعية وتندد بالقسوة التى واجهت بها الحكومة إضراب عمال المحلة وكفر الدوار ، وطالب الحزب بالافراج الفورى عن العمال المعتقلين ووقف تقديمهم للمحاكمة مع محاسبة المسئولين الحقيقيين عن الفساد وتدهور احوال المصنع والاستجابة لكافة مطالب العمال .

كما شكلت لجنة للتضامن مع العمال على مستوى محافظة الغربية تضم أعضاء لجنة حزب التجمع بالغربية وعددا من المحامين وعمال مصنع السجاد والاتحاد النسائى ، تتولى هذه اللجنة توفير سبل الاعانة للمعتقلين وأسرهم والدفاع عنهم ، جمع التوقيعات والتبرعات للافراج والدفاع عنهم .

وأصدرت لجنة الدفاع عن حقوق العمال والقطاع العام بالغربية بيانا ندوت فيه اعتقال عمال السجاد ، وطالبت اللجنة بالافراج الفورى ، وأعلنت اللجنة أن الهدف من الاعتقال إجهاض التحركات العمالية للمطالبة بحقوقهم الشرعية .

صباح الاربعاء

ووقفنا على أظافرنا

وقفت الاهالى على أظافرها هذا الاسبوع مشدودة تنتظر .

كان على مجلس التحرير أن يفرغ مبكرا من تخطيط هذا العدد الذى بين أيديكم حتى يشارك ثمانية من أعضائه فى أعمال اللجنة المركزية لحزب التجمع يومى الخميس والجمعة الماضيين بحكم عضويتهم فيها .

كان علينا أن نتحايل على الوقت وعلى المادة وعلى القراء وعلى الحزب معا .

فرغم أننا كنا ومازلنا نسعد كثيرا بتدفق القراء اليومى على شقتنا الصغيرة لانه يعنى ببساطة ثقتهم المتزايدة فى آرائنا ومواقفنا ومساندتنا لهم ، لكن لا نخفى عليكم أننا دعونا الله هذا الاسبوع ونحن نتكدس فى الغرف الاربعة الضيقة أن ألا يأتى أحد حتى ننجز مهمتنا المركبة بقدر من الهدوء

وفجأة تكدست المادة .. هناك موضوع الحلقة الاخيرة من رحلة رئيس التحرير الى عدن التى يستخلص فيها نتائج ماحدث فى يناير الماضى ، وهناك رد عليه من مجموعة الرئيس السابق على ناصر محمد التى غضبت مما كتبه .. وأمامنا رسالة المؤتمر الاسلامى فى باكو بالاتحاد السوفيتى حملها عضوا الامانة العامة للحزب مصطفى عاصى وخليل عبد الكريم وقد شاركا فى المؤتمر .. وهناك موضوع عن ندوة السويس التى غطاها مدحت الزاهد .

كانت المادة كافية وزيادة لتكتمل أمام مجلس التحرير ملامح عدد دسم .. أخذنا نبحث له عن مساحة لمادة خفيفة تكون بمثابة استراحات عابرة للقراء .

وفجأة جاءنا من البحيرة الزميل « سيد أبوزيد » القائد النقابى وعضو اللجنة المركزية يحمل أخبارا عن المواجهة بين العمال والادارة فى كفر الدوار . فأسقط فى يدنا .

ثم تبعه من المحلة الكبرى الزميل النقابى « حمدى حسين » ليحكى تفصيلا ماحدث فى مصنع السجاد وشركة الغزل .. ثم كانت أخبار اسيوط وتفاصيل جديدة من مراسلنا على التليفون .. واخيرا أنباء عن اضراب أصحاب المخابز فى القاهرة الكبرى .

على الفور سافر محمود الحضرى الى المحلة ولحق به مصطفى السعيد الذى كان يقضى عطلته فى المنصورة . وسافر حسن بدوى الى أسيوط

كان العدد يزداد ضخامة والصفحات الداخلية تكتظ ونخشى أن يصبح بمنا ثقيلا وجادين أكثر ممايبغى .. علينا أن نختار بين مواد كثيرة كلها صالحة وكلها مهمة .. فنؤجل بعضها .

ولو علم الزميل صالح سمرة عضو اللجنة المركزية من الدقهلية لحمل أوراقه وجاء الينا مبتسما ليمسك بدليل جديد على مشروعية وجهة نظره .. فهو يريد الاهالى جريدة يومية . وكالعادة سوف يضحك الامين العام ضحكته المجلجلة ولسان حاله يقول العين بصيرة ياصالح .. ولكن الفلوس .

لانخفى عليكم تعبنا فى هذا العدد .. تعب الذين سافروا والذين لم يسافروا اعضاء اللجنة المركزية وغير الاعضاء .. ولكنه تعب لذيذ لاننا فيه نقترب اكثر فأكثر من نبض الشعب الكادح .. الطبقة العاملة والفلاحين والموظفين .. ولانشكو لاننا نعرف انهم متعبون أكثر منا .. أتعبهم النهب

ومع ذلك فسوف تغضب اللجنة المركزية كلها هذا العدد .. فلم نستطع سوى افراد صفحة واحدة فقط لاعمالها الهامة للغاية وهى لوتعلم استجابة لمطلبها : المزيد من الاقتراب من حركة الجماهير النامية والتعبير عنها وشد أزرها بكل السبل لتصبح الاهالى صوت من لاصوت لهم .. لاتكتفى بوصف حالتهم وانما تفتح معهم بجسارة كل الطرق المسدودة . وهى تزيح من طريقهم الاوهام التى يخلقها وعى زائف أو قوى تضللهم .. تخلق الاهالى وضوحا اشد فى رؤية الصراع ومعالجته .. تقف بحزم اكبر مع القوى التى يرشحها التاريخ للانتصار فى النهاية .. ونسوف تحاسبنا اللجنة المركزية حسابا عسيرا لو تخاذلنا . ونحن فى انتظار حسابكم جميعا وضميرنا مستريح .. والى الاربعاء القادم .

المحرر

العـدد القـادم
● رسالة عـدن – حسين عبد الرازق وتعقيب من على ناصر
● رسالة باكو : خليل عبد الكريم مصطفى عاصى

من يصدق على مشارطة « طابا »

وزارة الخارجية طلبت من مجلس الدولة اصدار فتوى تحدد الهيئة الدستورية التى ينبغى لها أن تصدق على اتفاق مشارطة التحكيم حول طابا .

اعترضت بعض الدوائر على عدم اعلان نص الاتفاق على الرأى العام . على الرغم من الاتفاق على اختيار المحكم الثالث فى هيئة التحكيم والذى كان عدم اختياره حجة لتأجيل اعلان نص الاتفاق .

عمامة زكى بدر !!

زكى بدر وزير الداخلية قال امام احدى [illegible] انه يؤيد ويساند [illegible] وهو لايمارض إلا المتطرفين الذين حددهم الوزير بأنهم الذين سبق اتهامهم أو محاكمتهم فى قضايا العنف .

أسرار الاسبوع

امريكا تتدخل لدى مصر للافراج عن الجواسيس الاسرائيلية

الحكومة الامريكية .. تدخلت بمذكرة وساطة شفوية نقلها السفير الامريكى بالقاهرة إلى المشير عبد الحليم ابو غزاله للافراج عن الاسرائيليين العسكريين الاربعة الذين القى القبض عليهم بواسطة الشرطة العسكرية ومعهم عدة افلام مصورة لمناطق عسكرية مصرية فى سيناء .

ووعد المشير ابو غزاله بمحاكمة عسكرية عادلة للاسرائيليين الاربعة واعتذر عن الافراج عنهم بعد ان تبين خطورة ما التقطوه من صور ، وطبقا لرواية صحيفة الشرق الاوسط العربية بلندن فقد سأل السفير الامريكى المسؤلين بالقاهرة عن امكان السماح لمحامين اسرائيليين فى الدفاع عن المتهمين امام المحكمة العسكرية المصرية ، وتبين ان قانون القضاء العسكرى المصرى لايسمح بذلك .

إزدياد التوتر فى العلاقات المصرية السودانية

سيد أحمد الحسينى وزير الداخلية السودانى أجل زيارته الرسمية لمصر دون ابداء لاسباب كما أجل سلطان أبو على وزير الاقتصاد المصرى زيارة كان مقررا ان تبدأ الاسبوع الماضى للخرطوم . وذكرت الدوائر الدبلوماسية فى القاهرة والخرطوم ان ارجاء الزيارتين يأتى فى سياق التوتر العام الذى تشهده العلاقات المصرية السودانية والذى بلغ ذروته الاسبوع الماضى برفض الحكومة المصرية منح د . محمد بشير حامد وزير الاعلام السودانى فى الفترة الانتقالية تصريحا للعمل بالجامعة الامريكية فى القاهرة .

وكان حسين مشرفة السفير المصرى فى الخرطوم قد لعب دورا اساسيا فى دفع الجهات المصرية المسئولة لرفض منحه تصريح اقامة فى مصر برغم توقيعه لعقد العمل فى الجامعة الامريكية .

وقد لاحظ المراقبون ان الجولة الخارجية الواسعة للصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى والتى ضمت الرياض ولندن وواشنطن واسطنبول لم تشمل القاهرة .

ومن فوائد المختلطة

ابراهيم شلبى .. رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج يحال إلى المعاش بعد شهرين وحتى لايفقد موقعه النقابى . فقد تم تشكيل لجنة نقابية على المقاس فى شركة قسنتيا وهى شركة فرنسية مصرية مختلطة ليستمر من خلالها رئيسا لعمال الغزل .. رغم انفهم .

بيكيا .. المعونة

لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب .. ذكر تقريرها حول اوضاع هيئة النقل العام أن سيارات الركوب التى ارسلتها هيئة المعونة الامريكية لم تعد صالحة للعمل وتحتاج إلى نحو مليون جنيه لاعادة تشغيلها وهو مبلغ يساوى ٧٥٪ من قيمة الاوتوبيسات .

ولـو ...

يوسف عبد العال رئيس الشئون القانونية بالمنطقة المركزية لهيئة السكك الحديدية استقال من عمله وانضم لهيئة الدفاع كمحام عن زملائه السائقين الذين كانوا قد اعتقلوا عقب إضراب ٨ يوليو الماضى .

إدارة الهيئة ردت على موقف يوسف التضامنى بوقف اجراءات تسوية معاشه حتى الآن .

مصر تجمد نصيبها فى اعتمادات التكامل

كشف الحساب الختامى للموازنة العامة للدولة ان مصر جمدت نصيبها فى اعتمادات التكامل بين مصر والسودان وقد بلغ هذا النصيب ١.٣ مليون جنيه ..

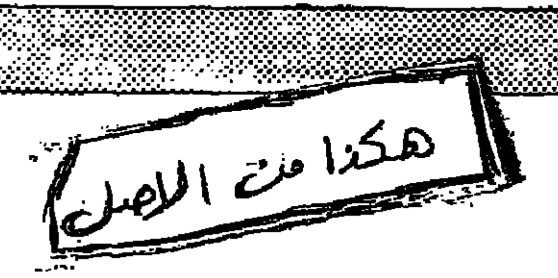
قالو ..

د . فؤاد سلطان وزير السياحة قال فى اجتماع اللجنة العليا لسياسات الطيران المدنى تعليقا على ماذكره رئيس مجلس ادارة مصر للطيران عما تتعرض له الشركة من صعوبات .

إن اطلاق حرية الادارة هو السبيل الوحيد لزيادة الانتاج وهناك مشروعات قوانين امام مجلس الوزراء لتطبيق هذا المبدأ .

□□ د . صبرى طه .. عضو لجنة الصحة بالحزب الحاكم استنكر فى اجتماع اللجنة الاخير مايردده رؤساء شركات انتاج الادوية من بيانات لاقناع اعضاء اللجنة بتوافر الدواء فى الصيدليات وقال ان هذه البيانات لاتمثل الواقع لان المواطن يلمس بنفسه ظاهرة نقص الدواء .

طالب اعضاء اللجنة بضرورة توفير الادوية للمستشفيات العامة بغض النظر عن مديونياتها لشركات القطاع العام لانتاج الدواء والتى وصلت إلى ٢٥ مليون جنيه .



● فى المؤتمر السادس والعشرين لاساتذة الجامعات ●

انتخاب القيادات الجامعية وحصانة عضو هيئة التدريس
تبعية الحرس الجامعى لرئيس الجامعة ولائحة ديمقراطية للطلاب

كتب – حسن بدوى :

طالب المؤتمر السادس والعشرين لنوادى هيئة التدريس بالجامعات المصرية ، والذى انعقد يوم الخميس الماضى بحضور وزير التعليم العالى ، بضرورة وقف تجاوزات الحرس الجامعى واجهزة الامن والتى بلغت حد الاستفزاز باقتحام قوات الامن المركزى لحرم جامعتى اسيوط والمنصورة ، كما طالب المؤتمر الوزير بالتدخل للافراج عن الطلاب المعتقلين ، والتأكيد على ان يمارس رؤساء الجامعات دورهم فى ان يكون عمل الحرس الجامعى من خلالهم .

كما شكل المؤتمر لجنة مشتركة من رؤساء الجامعات واللجنة الخماسية المنتخبة عن المؤتمر ، للبدء فى صياغة تعديلات مواد القانون ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ، الخاص بتنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية . وتبدأ اللجنة عملها فى اول ديسمبر القادم .. بهدف تحقيق ثلاثة اهداف اساسية .

● انتخاب القيادات الجامعية وديمقراطية القيادة لتحقيق استقلالية الجامعة .

● حصانة عضو هيئة التدريس ، والغاء المادة ٨٣ من القانون ، والتى تسمح بفصل أو نقل العضو بدون مساءلة تأديبية ، كما حدث عندما اصدر السادات قراراته فى سبتمبر ١٩٨١ .

● تحسين اوضاع هيئات التدريس .

وقد اتفق الحاضرون بالمؤتمر على متابعة تنفيذ المطالب المالية لاعضاء هيئات التدريس مع الوزير خلال شهر نوفمبر الحالى ، وعرض النتائج على المؤتمر القادم بالاسماعيلية خلال نفس الشهر .

طالب المؤتمر ايضا بمنع تدخل أجهزة الأمن فى انتخابات اتحادات الطلاب وشطب اسماء الطلاب المرشحين ..

واكد على رفض اشتغال اعضاء هيئة التدريس او اعاراتهم للعمل او الذهاب فى مؤتمرات الى الجامعات الاسرائيلية . ورفض الحاق طلاب مصريين بها وعدم الاعتراف بشهادات تمنحها الجامعات .

كما طلب المؤتمر من الوزير التدخل لوقف فصل الطلاب من المدن الجامعية دون تحقيق ، وسرعة استصدار لائحة طلابية تضمن للطلاب حرية التعبير عن الرأى .

وقد اشاد المؤتمر بقرار لجنة السياسات التى استجابت مؤخرا لاراء وابحاث نادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية فيما يتعلق بقضية الصرف الصحى بالمحافظة ، وبقرار مجلس الوزراء باعتبار الجامعات بيوت خبرة وطنية مما يعيد الثقة الى الخبرة المصرية ويوفر مبالغ ضخمة كانت تذهب الى مكاتب الخبرة الاجنبية .

كان المؤتمر قد بدأ فى الحادية عشرة من صباح الخميس الماضى بنادى اعضاء هيئة التدريس بالقاهرة ، وبدأ د. يوسف عبد الرحمن رئيس المؤتمر ، ورئيس النادى بالتأكيد على اننا جميعا فى قارب واحد – اى الاساتذة والوزير – وشكر الوزير على ما قدمه من مساعدات لنادى القاهرة .

وتحدث الوزير فبدأ بالمطالب المالية واعلن انها متوقفة اولا واخيرا على الحالة الاقتصادية للبلاد ، وتحدث عن استعداد الوزارة للنظر فى تعديل القانون ٤٩ لسنة ١٩٧٢ وانشاء صندوق للزمالة بكل جامعة وتشجيع التأمين الصحى لاعضاء التدريس واسرهم .

شركة سيجكو الاستثمارية تواصل اضطهاد عمالها

توقفت شركة «سيجكو» الاستثمارية للأسمنت ببور سعيد عن صرف بدل طبيعة العمل وبدل الوجبة الغذائية لعمال الشركة ، كما امتنعت عن سداد اجور ومرتبات العمال بالدولار الامريكى طبقا لعقود العمل ، وخالفت بذلك المادة ١٠٢ من اللائحة التنفيذية لقانون هيئة الاستثمار رقم ٣٧٥ لسنة ١٩٧٧ .

ترتب على هذه القرارات زيادة التوتر بين العمال والادارة ، ولجأ العمال الى الجهات المسئولة ، واجبرت عددا منهم على تقديم استقالاتهم ، وفصلت أى الجرايحى الغريب عبد الرحمن» موظف الأمن بالشركة فصلا تعسفيا فى محاولة لارهاب باقى العمال .

■ ■ اصدر وزير التموين قرارا بزيادة أسعار بلطى أسوان اعتبارا من صباح الاربعاء الماضى بواقع ٣٠ قرشا فى كل كيلو السعر الجديد ١١٠ قرشا لبلطى أسوان بدلا من ٨٠ قرشا ..

■ ■ رفعت شركة النوبارية التابعة لوزارة الزراعة أسعار اللحوم بها من ٤٥٠ قرشا للكيلو إلى ٥٧٥ قرشا .. بزيادة ١٢٥ قرشا فى كل كيلو .

اجتماع مكتب العمال

يجتمع مكتب العمال المركزى فى الساعة الحادية عشرة يوم الجمعة القادم ، ويناقش مشاكل قطاع النسيج ، واضراب عمال السجاد بالمحلة الكبرى ، وسبل دعم العمال المعتقلين .

الجماعات الدينية والداخلية يتحركان قبل انتخابات الطلاب

● نشرت «الشرق الاوسط» السعودية ان المجلس الاعلى للجامعات فى مصر سيعقد خلال الايام القليلة القادمة اجتماعا برئاسة د. فتحى محمد على وزير التعليم العالى لمناقشة الاحداث الطلابية التى وقعت فى الفترة الاخيرة بجامعات اسيوط وبنى سويف والمنصورة ، وان الاجتماع سيناقش تقارير اعدها رؤساء الجامعات حول تلك الاحداث ودور الجماعات الدينية وبعض الاساتذة ، خاصة وان تلك الاحداث تسبق انتخابات الاتحادات الطلابية .

وتربط وزارة الداخلية بين المتهمين فى تلك الاحداث وتنظيم الجهاد ، وكانت جريدة «الجمهورية» قد نشرت صباح الاحد الماضى خبرا يربط بين الاحداث التى شهدها مسجد ابو بكر الصديق بأسيوط يوم الجمعة الماضى وبين تنظيم الجهاد ايضا .. كما تربط تلك الجماعات وبعض الاحزاب القائمة التى ابدت استعدادها للتعاون معها بشرط تنظيم ندوات سياسية بالجامعة يدعو اليها قادة الاحزاب .

وكان وزير الداخلية قد اعلن عن ضبط اكثر من ١٠ الاف منشور تطالب باقالته تمهيدا لاقامة جمهورية اسلامية مع امير احدى الجماعات بجامعة اسيوط .

ونشرت «الشرق الاوسط» نقلا عن مسئول بوزارة الداخلية ، ان الوزارة حريصة على منع النشاط السياسى والحزبى داخل الجامعات «ولذلك كان الهدف من وجود الحرس الجامعى منع اى عناصر غير طلابية من دخول الجامعات وتأمين الطلاب والمنشورات» .

وصرح المصدر المسئول ايضا للجريدة السعودية بأن بعض نوادى اعضاء هيئات التدريس عقدت اجتماعات مؤخرا ناقشت فيها هذه الاحداث واصدرت بيانات تندد بتصرف الاجهزة الامنية .

وكان اللواء زكى بدر قد التقى خلال الاسبوع الماضى بطلاب جامعة الاسكندرية وشرح لهم تفاصيل هذه الاحداث .. كما تم الاتفاق مع اساتذة الجامعات ومسئوليها من قيادات الحزب الوطنى لتنظيم لقاءات مماثلة مستمرة مع الطلاب .

الافراج عن ١١ متهماً فى قضية الجهاد

أصدرت محكمة أمن الدولة العليا بالاسكندرية قراراً بالافراج عن أحد عشر متهماً فى قضية الجهاد الذين سبق لمحكمة أمن الدولة فى القاهرة أن قضت بعدم اختصاصها بمحاكمتهم .

تشكلت هيئة الدفاع من المحامين عادل عيد ومحمد حمدون والبكرى عفيفى وأحمد السكرى وآخرين بينهم فوزى حمزة الذى أثبت فى مرافعته أن يترافع عن المتهمين ممثلا لحزب التجمع ومنظمة حقوق الانسان .

وكان فوزى حمزة قد وجه عتابا فى مرافعته للنيابة لاهمالها فى التحقيق بلاغ التعذيب المقدم اليها من أحد المتهمين وعدم تحويله للطب الشرعى مماتسبب فى ضياع معالم التعذيب وبعد تسترا على جريمته .

الاثنين القادم تظلمات المحبوسين فى قضية المنشورات

تنظر محكمة أمن الدولة العليا يوم الاثنين القادم التظلمات المقدمة من عادل فتحى فرج واشرف وجدى وحامد عبدالقادر فى أمر حبسهم على ذمة قضية توزيع منشورات والمحبوسين حالياً فى سجن المنصورة .

شركة النصر للاسمدة ترفض مكافأة نهاية الخدمة

رفضت ادارة شركة النصر للاسمدة بالسويس تسليم مكافأة صندوق الادخار للعمال المحالين الى المعاش ، وقيمتها ٣٠ شهرا ، وطلبت منهم تسليم شقق الاسكان الصناعى التى يسكنوها مقابل منحهم المكافأة (!!) .

وضاعت «ميرامار» !

حتى الان لم يعثر على اشرطة سهرات ميرامار التى اخرجها الراحل ابراهيم عبد الجليل . التليفزيون منذ ستة عشر عاما وحصل على جائزة الدوله التشجيعية .

كان محمد فاضل رئيس اللجنة النقابية بالتليفزيون قد طلب عرض المسلسل تكريما لزميله المخرج الراحل ولكن فوجىء بعدم وجود ارقام لاشرطة المسلسل .

نقطة نظام

درس السويس

لا اتصور ادارة للقطاع العام اكثر صعوبة من ادارة قناة السويس .

ولا اتخيل مشاكلنا اليوم ايا كان حجمها او نوعها اكثر تعقيدا مما كانت عليه عندما اعلن عبد الناصر تأميم قناة السويس .

فالاكيد ان مواجهة دول خارجية أبسط ما توصف به هو الانحياز المسبق ضد كل ما نفعل .. اصعب بكثير من مواجهة «مستغل» هنا أو «مهرب» هناك فالذى لا شك فيه ان شعور الدول الكبرى بتهديد مصالحها يجعلها اكثر ضراوة .. واكثر شراسة بمالا يسمح بالاقتراب من هذه المصالح بأى صورة من الصور .

و .. مع ذلك واجهنا هذا كله .. ونجحنا فى ادارة أزمة السويس .. بينما نعجز اليوم عن «ادارة» أزمتنا الاقتصادية .

فى الندوة التى اقامتها اللجنة المصرية للتضامن مع الشعوب الاسيوية والافريقية احتفالا بمرور ثلاثين عاما على تأميم شركة قناة السويس .. كشفت الاطراف التى شاركت فى العدوان الثلاثى على مصر عقب التأميم .. عن مزيد من التفاصيل المثيرة حول هذا «الحدث» العظيم .

كان من اخطر ما قيل ما جاء على لسان سير «أنتوني ناتنج» وزير الدولة البريطانى الذى استقال احتجاجا على هذه «الحرب القذرة» من موقعه داخل «مطبخ» المؤامرة .. كشف بالوقائع عن هذا الاتفاق الجماعى على «هدم» جمال عبد الناصر .. كل وفق مصلحته الخاصة يسعى لذلك .

● ايدن .. كان يريد ان يأخذ موقف رجل الدولة فى مواجهة «المقدم» الذى كان وراء انسحاب الجيش البريطانى من مصر .

● فرنسا .. تخشى على الجزائر المحتلة وترى فى هزيمة جمال الناصر فى القناة استمرارا لوجودها فى الجزائر .

● اسرائيل .. تحاول استثمار الازمة لصالحها وصولا الى مكسب ما .

● أمريكا .. وبصرف النظر عن عدم اشتراكها مباشرة فى العدوان الا انها لم تغفر لعبد الناصر رفضا للاحلاف ...

كذلك لم يكن الموقف الداخلى لاحسن حالا .. فالثورة لم تكن قد استقرت بعد .. ومصر مازالت فى فترة «النقاهة» من احتلال لسبعين عاما .. والاقتصاد بين ايدى أجنبية .. فى هذه الظروف أمم عبد الناصر القناة .. ورفض الاستسلام فى المعركة المسلحة .. قاوم .. وانتصر .. وبقيت لمصر قناة السويس واحدة من مصادر الدخل القومى الرئيسية ..

والسؤال .. لماذا نجح عبد الناصر فيما فشلت فيه اليوم ؟!!

الواقع يشير الى ان معركة السويس لم تكن بالمعركة السياسية او العسكرية فقط .. لكنها ايضا كانت معركة ادارية دخلها الانسان المصرى ولم يكن يملك من الخبرة الا القليل .. ومع هذا .. خاضها منفردا معتمدا على قدراته الذاتية .

نجحت الارادة المصرية فى ادارة معركة السويس وعجزت بعد ثلاثين عاما على هذه المعركة عن ادارة فندق سياحى او هكذا ارادوا لها ان تكون .

والسؤال .. لماذا ؟

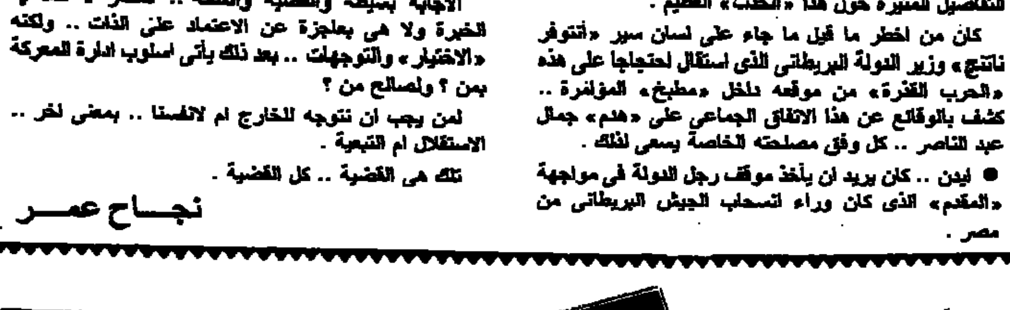
لماذا نستجدى اليوم الخبرات الاجنبية والاستشارات الخارجية ونصائح العم سام . ؟

الاجابة بسيطة والقضية واضحة .. فمصر لا تنقصها الخبرة ولا هى بعاجزة عن الاعتماد على الذات .. ولكنه «الاختيار» والتوجهات .. بعد ذلك يأتى اسلوب ادارة المعركة بمن ؟ ولصالح من ؟

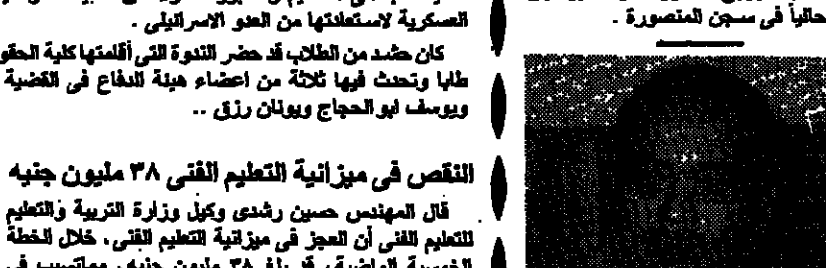
لمن يجب ان نتوجه للخارج ام لانفسنا .. بمعنى اخر .. الاستقلال ام التبعية .

تلك هى القضية .. كل القضية .

نجاح عمر







الطلاب يرفضون التحكيم على طابا !

تنتقد طلاب الجامعة – من مختلف التيارات السياسية – قبول الحكومة المصرية لاحالة قضية طابا الى التحكيم واعتبروه تنازلا عن السيادة الوطنية وطالبوا باستخدام القوة العسكرية لاستعادتها من العدو الاسرائيلى .

كان حشد من الطلاب قد حضر الندوة التى أقامتها كلية الحقوق فى الاسبوع الأسبق عن طابا وتحدث فيها ثلاثة من اعضاء هيئة الدفاع فى القضية وهم الدكاترة مفيد شهاب ويوسف ابو الحجاج ويونان رزق ..

د. عفيف شهاب

الوطنى يواجه الجماعات الدينية

بدأ الدكتور كمال ابو الخير أمين شباب الحزب الوطنى بالجيزة ، فى الاتصال بعدد من طلاب جامعة القاهرة ، فى محاولة لاعداد قائمة طلابية تخوض الانتخابات الطلابية باسم الحزب الوطنى – دون الاعلان عن ذلك ..

الاتصالات – التى تتم فى سرية تامة ويشارك فيها اخرون – تستهدف حصار مرشحى الجماعات الدينية الذين يخشى الحزب الحاكم منافستهم !

● ● أقامت الجماعة الاسلامية بكلية دار العلوم معرضا ثقافيا بقاعة الندوات بالكلية . المعرض أقيم تحت عنوان «نافذة على العالم الاسلامى» .

● ● وأقام اتحاد طلاب تجارة القاهرة معرضا للفنون التشكيلية عرض فيه مجموعة من البورتريهات لاقطاب الموسيقى والفن .

● ● قدمت ادارة المدينة الجامعية ، بجامعة القاهرة ، موعد إغلاق المطعم ، ليصبح الساعة الرابعة بعد الظهر ، بدلا من الساعة الخامسة . الطلاب الذين يستمر جدول محاضراتهم إلى مابعد الرابعة ، قدموا شكوى ضد النظام الجديد .

● ● أصدر الدكتور سمير حسين قراراً بتجميد نشاط اتحاد الطلاب بالكلية ، لأجل غير مسمى بسبب نشاطاته المثيرة ، التى يقوم أعضاؤه بتوزيعها .

● ● المخرجة التليفزيونية «فريدة عرمان» . حصلت على الدكتوراه بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف ، عن رسالة الدكتوراه التى قدمتها إلى كلية الاعلام بجامعة القاهرة ، بعنوان «الانتاج الفنى فى التليفزيون المصرى» . ناقشت الرسالة لجنة من د. منى الحديدى .. ود. جيهان رشتى .. الرسالة تتضمن مقارنة بين وسائل الانتاج الفنى فى مصر وباقى دول العالم .

● ● غدا الخميس .. تعقد جمعية خريجى الاعلام – تحت التأسيس – أول اجتماع لها . يعقد الاجتماع بفندق المريديان فى السادسة مساء ..

تهدف الجمعية لرعاية شئون الخريجين واصدار مجلة تتحدث بلسانهم . من المتوقع اختيار احد كبار الصحفيين رئيساً شرفياً للجمعية !

● ● (البوليس المصرى والأمن السياسى) رسالة الماجستير التى تقدم بها الباحث محمد خيرى طلعت بكلية الاداب جامعة عين شمس ناقشتها فى الاسبوع الماضى لجنة من الدكاترة عبدالعزيز نوار وجمال قاسم وعبدالخالق لاشين .

نوقشت – فى الكلية ذاتها – رسالة دكتوراه تقدمت بها الباحثة نوال محمد مرسى عن (توماس تيراهيرون والشعر الميتافيزيقى) .

كانت لجنة المناقشة من د. مارى فريد مسعود ود. مارى كامل ود. نادية زكى .

● ● أحيل اثنان من طلاب تجارة عين شمس للتحقيق بتهمة معاكستهما لاثنتين من الطالبات بنفس الكلية يوم الخميس الماضى . كانت الطالبتان قد تقدمتا بشكوى للحرس الجامعى اتهمتا فيها الطالبين وقدموهما لرئيس الحرس الذى تولى التحقيق معهما .

النقص فى ميزانية التعليم الفنى ٣٨ مليون جنيه

قال المهندس حسين رشدى وكيل وزارة التربية والتعليم للتعليم الفنى أن العجز فى ميزانية التعليم الفنى ، خلال الخطة الخمسية الماضية ، قد بلغ ٣٨ مليون جنيه ، مماتسبب فى اعاقة تنفيذ الخطط والبرامج . واضاف ان ٧٠٪ من الحاصلين على الاعدادية ، يوجهون للمدارس الفنية ، و٣٠٪ للتعليم العام . وقال : ان التركيب الداخلى للتعليم الفنى يحتاج إلى تعديل .

جاء ذلك فى الندوة العلمية حول التعليم الفنى التى عقدتها جمعية المهندسين المصرية فى الاسبوع الماضى .. قال الدكتور محمد الهاشمى رئيس جامعة عين شمس أن التقديرات المبدئية تقدر العجز الحالى فى التخصصات الفنية المختلفة بأكثر من ٥٠٪ .. أوصت الندوة ، بتطوير مراكز التشييد والبناء التابعة لوزارة الاسكان وعددها ٦٥ مركزا لتخريج الفنيين اللازمين لعمليات البناء .

علم أمريكا فى «بهتيم»

وصلت موضة العلم الأمريكى على حقائب التلاميذ وكراريسهم ودراجاتهم ، إلى «بهتيم» . بعض طلاب مدرسة بهتيم المشتركة ، فوجئوا بمن لصق فوق العلم الامريكى ملصقاً أخر يضم شعار «من يحمل علم العدو فهو خائن .. لاللتبعية .. لالأمريكا » .. والتوقيع «أبناء بلد واحد»

● ● وتستعد كلية الحقوق بجامعة القاهرة لعرض مسرحية «المجانين» على مسرح الكلية . المسرحية تأليف «ليلى عبد الباسط» وكتب أغانيها أحمد عبدالله وقام بالغناء المطرب الجامعى «ماهر عبيد» تشاركه «مريم أدم» . المسرحية أخرجها هشام منصور .

● ● وعرض فريق التمثيل بكلية حقوق عين شمس مسرحية «هواجس» وهى إبداع جماعى كتب أشعارها أتمى عبد الهادى وأخرجها كرم مبروك .

● ● أصدرت كلية دار العلوم بجامعة القاهرة صحيفة «النبأ» . شملت الصحيفة قصائد عن لبنان وحرية المرأة وقصة مجموعة من المحامين الذين دخلوا مستشفى أمريكى وعانوا من سوء المعاملة . كان يرأس تحرير الصحيفة فقيد الصحافة «محمد صلاح الدين» .

● ● وأصدرت كلية حقوق عين شمس مجلة «اراء الشباب» .. ضمت تحقيقات صحفية مع المسئولين وبابا لحل مشاكل الطلاب ومتابعة الانشطة المختلفة لهم .. يرأس تحريرها عصام ابراهيم .

★ من ملاعب الجامعة ★

● ● بدأ أول أمس الدورى العام فى الجامعات للعام الدراسى الحالى فى ألعاب كرة القدم والسلة والطائرة واليد ويبدأ دورى البطولة الفردية فى العاب كمال الاجسام وتنس الطاولة ورفع الاثقال والاسكواتش والسباحة والملاكمة والمصارعة والكاراتيه يوم الأحد القادم ويستمر حتى الاسبوع الأول من ديسمبر .

● ● فاز فريق الكرة الطائرة لطالبات كلية الاعلام ، على فريق كلية الاثار بجامعة القاهرة (٢/صفر) فى مباريات التصفية لدورى الجامعة .

دعوى جديدة ضد عصمت السادات

أقام المواطن عبد العظيم بدوى دعوى قضائية ضد عصمت السادات الخاضع للحراسة يتهمه فيها بالاستئثار بأرباح الشركة الفنية للانشاءات والمقاولات التى يساهم فيها بنصيب كبير ، والتى ينص عقد المشاركة بينهما على أن يكون هو مديرها الفعلى .

تحدد يوم ٣١ يناير القادم لنظر هذه الدعوى .

صفقة فاشلة

حاولت شخصية كبيرة بالامانة العامة للحزب الوطنى عرض صفقة على الدكتور مجدى عزت الامين العام المساعد لحزب التجمع بالشرقية لاستقطابه وتعيينه عضوا بلجنة التنمية البشرية التى يرأسها د. صبرى الشبراوى وذلك مقابل استقالته بالتجمع .

رفض د. مجدى الصفقة ورد عليه بأن مكانه الطبيعى هو التجمع ولا يحب ان ينتمى لحزب اخر خاصة الوطنى .

سبق ان عرضت نفس الشخصية على د. مجدى الترشيح ضمن قائمة الحزب الوطنى فى انتخابات مجلس الشورى اوتعيينه وايضا رفض .

شركة استثمارية تغتصب ارض الدولة وتهدد المواطنين بالسجن

يحقق المدعى الاشتراكى ، والمستشار محمد الجندى النائب العام فى بلاغ تقدم به ١٥٠٠ مواطن من سكان منطقة طره ضد شركة استثمارية (الشركة العربية الدولية) اغتصبت ارض الدولة ، ثم قسمتها وباعتها للمواطنين ، وحصلت على نصف الثمن مقدما ، والباقى على اقساط ربع سنوية .

بعد ان دفع المواطنون عشرات الملايين ، وانتظموا فى سداد الاقساط فوجئوا بقرارى ازالة رقم ٨ لسنة ٨٥ ، ٢ لسنة ٨٦ صادران عن محافظة القاهرة ، فتوقفوا عن سداد الاقساط حتى يحسم النزاع حول ملكية الارض .

تضاربت اقوال حى مصر القديمة والمعادى حول ملكية الارض فصدرت عنها خطابات تفيد ملكية جدير للارض ، وأخرى تثبت ان الارض مملوكة للدولة .

كان رئيس حى مصر القديمة والمعادى قد قبل ، بالمخالفة للقانون ، مبلغ ٣٠ الف جنيه من محمد ربيع جدير ، رئيس مجلس ادارة الشركة ، كمقدم ثمن للارض المعتدى عليها ، وعندما اثير الموضوع فى المجلس المحلى تراجع رئيس الحى عن البيع ، وجمد المبلغ لحين حسم النزاع النزاع !

قدم الاهالى ادلة الى المدعى العام الاشتراكى على التواطؤ بين بعض المسئولين بالحى والمحافظة والشركة الاستثمارية .

رفع جدير قضايا جنح ضد المواطنين ، فى مختلف انحاء الجمهورية ، بتهمة تحرير شيكات بدون رصيد ، بعد توقفهم عن السداد وصدرت احكام سجن ضد بعضهم والباقى مؤجل للفصل .

رئيس القناة للشحن والتفريغ يحول مستحقات الشركة لحسابه الخاص

بلغت حصيلة شركة القناة للشحن والتفريغ من عوائد مساهمتها بمليون جنيه فى الشركة الوطنية للملاحة البحرية ، خلال السنوات الخمس الماضية حوالى ٥٤ الف جنيه ، رغم انه من المفروض ان يصل – وفقا لنظام الايداعات – خلال تلك الفترة الى حوالى ٨٨٥ ألف جنيه .

وفى نفس الوقت يحصل اللواء احمد شوقى فراج رئيس شركة القناة على مبالغ ضخمة بالعملة الصعبة تحت بند المكافآت من الشركة الاستثمارية ، برغم اعتراض مجلس الدولة على ذلك ومطالبته برد هذه الاموال لشركة القناة باعتبارها صاحبة رأس المال المستثمر .

ومن الاموال التى حصل عليها اللواء شوقى دون وجه حق ، الشيك رقم ٦٨١١٢٣ والصادر فى ١٦ يولية الماضى بمبلغ ٤٦١٥ دولار ، باسم مستحقات شركة القناة للشحن والتفريغ ، والذى حوله رئيس الشركة لحسابه الخاص .

ومن جهة اخرى رفض رئيس شركة القناة ، تنفيذ خطة تطوير الورش التى كان مجلس الادارة قد اقرها فى اجتماعات سابقة .

وكانت ادارة الورش قد تقدمت منذ عام بمشروع لتطويرها .. بهدف انهاء وجود المقاولين الذين يتسببون فى خسائر سنوية للشركة قدرها مليون جنيه ، بالاضافة الى المخالفات الفنية .

وقد اعترضت ادارة التفتيش البحرى على تلك المخالفات التى تتسبب فى اهدار المال العام ، خاصة بعد تغيير خمس قاطرات دون علمها .

اعتصام عمال صومعة بدر الاسمنت بالسويس

اعتصم عمال الوردية الثانية بشركة الشرق الاوسط (اليونانية) للاسمنت احتجاجا على عدم صرف منحة المدارس – ١٥ يوما .

وأفقت ادارة الشركة على صرف المنحة بالجنيه المصرى بدلا من الدولار – الذى يتقاضى به العمال المرتبات – رفض العمال واستمر الاعتصام ، وقابل وفد منهم محافظ السويس ، ووعدهم بحل المشكلة ، واتصل بهيئة الاستثمار .

استمرت الشركة فى محاولتها لاجبار العمال على قبول صرف المنحة بالجنيه المصرى تمهيدا لصرف اجورهم بالجنيه بدلا من الدولار ، مما يؤدى الى خفض اجورهم بنسبة كبيرة .

تأجيل قضية الشاذلى ضد رئيس الجمهورية

قرر المستشار مصطفى سالم رئيس دائرة التعويضات بمحكمة القيم تأجيل نظر قضية الفريق سعد الشاذلى رئيس أركان حرب القوات المسلحة الأسبق ، إلى ١٤ فبراير القادم ، لتبادل مذكرات الدفاع .

كان الفريق الشاذلى وزوجته وابنتاه سامية وناهد قد أقاموا دعوى قضائية ، ضد رئيس الجمهورية والمدعى العام الاشتراكى ، لوقف تنفيذ قرار المدعى الاشتراكى بالتحفظ على أموالهم ، فى يونيه ١٩٨١ ، وحكم فرض الحراسة على أموالهم الصادر فى نوفمبر من نفس العام ، بعد اتهامهم بتشكيل منظمة فى الخارج تهدف إلى قلب النظام الحاكم فى مصر .

نقابة مصر للطيران تحتج على وزير السياحة

عاد التوتر من جديد الى شركة مصر للطيران بعد صدور قرار من وزير السياحة لدراسة تأسيس شركة طيران استثمارية خاضعة لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ٧٤ تختص بخدمات الطيران المتنوعة .

عقدت النقابة العامة لأعمال النقل الجوى سلسلة من الاجتماعات لمناقشة المشكلة ، وأعلنت رفضها التام لمشروع انشاء شركة بديلة ، وقالت أن شركة مصر للطيران تحقق أرباحاً كبيرة تصل إلى ٢٠ مليون جنيه سنويا رغم خسارة معظم شركات الطيران فى جميع أنحاء العالم .

كما هاجم المسئولون فى شركة مصر للطيران قرار تأجير الأسواق الحرة بالمطار الجديد إلى إحدى الشركات الانجليزية بدلاً من شركة مصر للطيران ، وأكدوا أن هذا القرار يستهدف حرمان شركة مصر للطيران من أرباح الأسواق الحرة تمهيداً للتصفية الكاملة لشركة مصر للطيران

وطلبت النقابة العامة لأعمال النقل الجوى سرعة عقد لقاء مع وزير السياحة بمقر الاتحاد العام للعمال .

عمال التجارة السوفيت يغادرون القاهرة

غادر القاهرة امس وفد نقابة عمال التجارة السوفييت بعد زيارة للقاهرة استمرت اسبوعا .

التقى الوفد بقيادات نقابة عمال التجارة المصرية ، وزار عددا من المواقع العمالية بالاسكندرية والمحلة والاسماعيلية .

صرح كامل عبد العواض نائب رئيس نقابة عمال التجارة ان الزيارة تستهدف تدعيم العلاقات الثنائية ، وتأتى ضمن اتفاق تبادل الوفود بين النقابتين .

تصفية أحد محالج شركة النيل

قررت شركة النيل لحلج الاقطان تصفية احد محالجها الثلاثة ، والذى كان يقوم بحلج ٤٨ ألف قنطار قطن سنويا .

يترتب على تصفية المحلج الاستغناء عن ١٥٠ عاملا دائما ، و ٤٠٠ عامل موسمى .

كانت الشركة قد طورت المحلج قبل تصفيته ، وتكلفت عملية التجديد ١٥٠ ألف جنيه .

مفاوضات لوقف خسائر ١٥ مليون جنيه بالاسكندرية

اصدر قاضى الحيازات بالاسكندرية بتمكين كوثر محمد على فى الارض المتنازع عليها مع محافظة الاسكندرية فى القضية ٢٢٩ لسنة ١٩٨٦ جنح العامرية والمتهم فيها مهندس اول اسكان المحافظة ومهندس هيئة الاملاك ، وشمل قرار المحكمة التركيبة للارض بما عليها من منشآت وهى عبارة عن مجموعة من العمارات السكنية واربع وحدات ادارية واستراحتين خاصة بشركة البتروكيماويات وبتكلفة قدرها ٢٥ مليون جنيه ، وتقدر خسائر المحافظة بحوالى ١٥ مليون جنيه فى انشاءات لمشروع ٦ الاف وحدة سكنية قامت بها الشركة الصينية للمقاولات .. تجرى مفاوضات نزع الملكية وتعويض المالكة بعدما حددت المحكمة يوم ١٨ اكتوبر الماضى للتنفيذ بالقوة الجبرية .

تعذيب عبدالمحسن حمودة

قررت نيابة أمن الدولة العليا ، حبس الدكتور عبدالمحسن حموده مسئول «حزب الطليعة الوفدية» ومحمد عبدالمحسن الرفاعى ، صاحب مطبعة ، وسعيد على عثمان موظف بمطاحن شمال القاهرة ، وأكرم عبدالعظيم ، طالب بكلية اللغة العربية ، حبساً مطلقاً ، على ذمة القضية ٥٢٥ أمن دولة عليا .

اتهمتهم النيابة ، بتوزيع منشورات تحرض على نظام الحكم ، والازدراء به ، والتعدى على قوات الأمن . أنكر المقبوض عليهم التهم المنسوبة لهم . وأودعوا سجن مزرعة طرة ، حيث تم حبسهم انفرادياً ، وتعذيبهم بالضرب والكى ، والمياه الباردة والمغلية . حضر التحقيق معهم عباس ابوحجر ، وعاطف النمر المحاميان .

. كانت مباحث أمن الدولة قد ألقت القبض عليهم يوم الاثنين الأسبق بمنطقة ترعة الجبل بحدائق القبة .

وزير الصناعة : المخزون ١٠٪ فقط

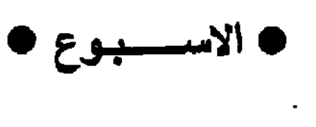
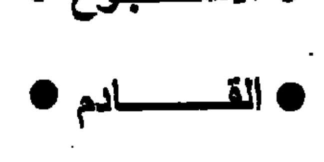
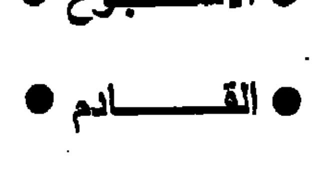
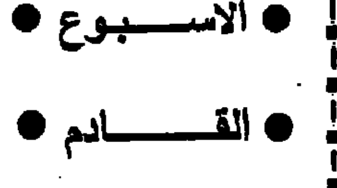
اعلن وزير الصناعة محمد عبد الوهاب امام ندوة التعليم الفنى الاسبوع الماضى ان المخزون الراكد من منتجات شركات القطاع العام ٨١٣ مليون جنيه اى فى حدود ١٠,٥٪ فقط من انتاج القطاع العام ، وليس ٨ مليار جنيه كما يقال .

وكان قد اشار تقرير للجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ان المخزون الراكد للقطاع العام قد ارتفع بنسبة ٦٠٠٪ فى الفترة من علم ١٩٧٦ الى عام ١٩٨٦ حيث كان فى عام ٧٦ – ١٨٤٠ مليون جنيه ، ووصل الى ٨٠٠٠ مليون عام ٨٦

اتجاه حكومى لتشجيع الاستثمارات العربية

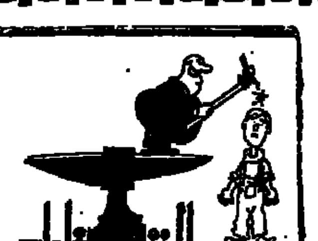
تعقد بالقاهرة قبل نهاية العام ندوة اقتصادية لتشجيع الاستثمارات الكويتية فى مصر وذلك ضمن توجهات الحكومة لمحاولة جذب الاستثمارات للعمل فى مصر العربية خاصة دول الخليج وكانت الحكومة قد دعت لندوة عقدت مؤخرا لتشجيع الاستثمار السعودى وهو يمثل ٣٧٪ من الاستثمارات العربية فى مصر .

وكان وفد من صندوق التنمية الكويتى قد زار مصر مؤخرا حيث وقع اتفاقا لتحويل مشروع تطوير صناعة الدواء وعاد على نجم محافظ البنك المركزى من الكويت مؤخرا بعد زيارة اجرى خلالها مفاوضات لتشجيع الاستثمار الكويتى للعمل بمصر وهو يمثل ٥٠٪ من نسبة الاستثمارات العربية .

● الاسبوع ●

● القادم ●

وزير الزراعة يسحب قروض التعليم
لتغطية القصور فى مشروع محطات الخدمة الالية

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن واقعة خطيرة ارتكبها الدكتور يوسف والى وزير الزراعة بناء على اقتراح من محمد عباس وكيل أول الوزارة وتتمثل فى سحب الأموال المخصصة لمشروع التعليم والتنمية بالمحافظات لتغطية مشروع محطات الخدمة الالية وذلك بعد أن كاد المشروع أن يتوقف ..

وقد بلغت هذه المخصصات الممولة بقروض أجنبية وقروض من بنك الاستثمار حوالى ٥ ملايين جنيه ،

واكد الجهاز فى تقريره ان هذه المخالفة لاتفاقيات القروض سوف تؤدى الى إعاقة تحقيق أهداف المشروعات المحول منها تلك المبالغ

وطلب الجهاز أن يتم إعادة المبالغ الى الجهات المخصصة لها

فرض الحراسة على أموال جديدة لشقيق توفيق عبد الحى

طلب المستشار عبد القادر أحمد على ، المدعى العام الاشتراكى ، من محكمة القيم ، فرض الحراسة ، على أموال جديدة ، وأراضى ، تم التوصل إليها ، وثبت أنها ملك نبيل عبد الحى سليم ، الخاضع للحراسة .

من بين هذه الممتلكات ، قطعة أرض مساحتها ٣٠ قيراطا بمدينة ميت غمر دقهلية ، لم تكن قد خضعت للحراسة ، ابان الحكم السابق بفرض الحراسة على أموال الخاضع .

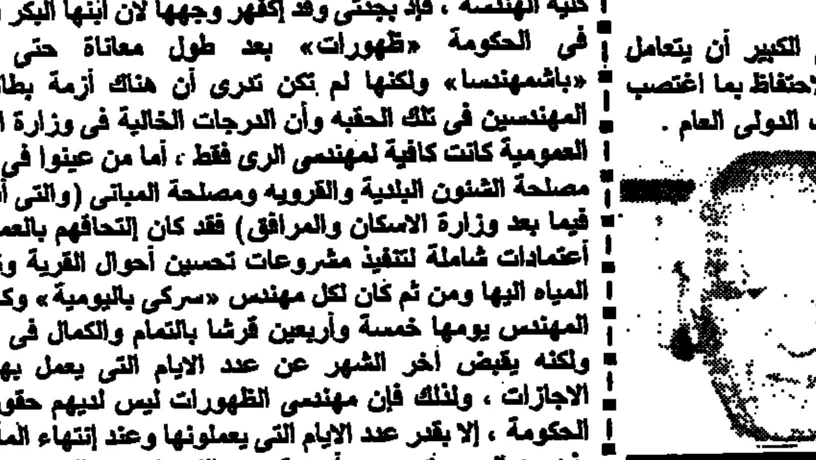
ومما يذكر أن توفيق عبد الحى ، وعدد من أقربائه ، قد خضعوا للحراسة ، لاستيلائهم على أموال ضخمة من البنوك ولاتجارهم فى الدواجن الفاسدة ، مما سبب إضرارا بالاقتصاد القومى .

دردشة قومية

إني أحبذ الإرهاب!

أما أنا فأوصي بالارهاب وأحض عليه . أوصي به كل من اعتدى عليه وصودرت حقوقه الانسانية ، وكل من عجز عن استرداد حقوقه المغتصبة بسبب قوة الغاصب ، واستكباره عن رد الحقوق الى أهلها ، ورفضه كل مقررات الهيئات الدولية التي ترفض أن تكون القوة سندا شرعيا لكل من يغتصب حقا ثم يرغب في الاحتفاظ به لنفسه .

وأخص كل عربي يقيم في الوطن العربي الكبير أن يتعامل واسرائيل على أساس أنها الغاصب الذي قرر الاحتفاظ بما اغتصب مهما يكن الموقف العربي الخاص ، أو الموقف الدولي العام .



دكتور محمد احمد خلف الله

إن إسرائيل أول من استخدم الارهاب في منطقتنا العربية ، وأول من عمل على استئصال القوى البشرية التي تعمل في سبيل رد الاعتداء على أرضها المقدسة . ومن عجب أن يسمى رد الاعتداء بالارهاب ، ولايسمى الاعتداء ذاته بالارهاب من عجب أن يوصم العرب المدافعون عن حقوقهم بالارهابيين . ولايوصف بالارهاب من لايزالون يستخدمون الارهاب حتى اليوم .

إن العرب لايملكون غير سبيل واحدة لرد الاعتداء على حقوقهم ، هي سبيل الفداء . سبيل حرب العصابات .

إن التجربة قد علمت العرب أن اسرائيل تنتصر دائما في الحرب الرسمية الخاطفة بقوتها الذاتية وبقوة الصهيونية الدولية ، وبقوة الاستعمار .

وإن التجربة قد علمت العرب أن إسرائيل لاتأبه بما تتخذه الهيئات الدولية من قرارات لاترضى عنها إسرائيل والصهيونية والاستعمار .

ولقد فطن العرب الى أن إسرائيل لاترضى إلا عن شيء واحد هو أن يعترف بها العرب دولة شرعية من دول المنطقة العربية – بصرف النظر عن اغتصابها للأرض التي تقيم عليها دولتها . وهو أمر غير عادل .

ولقد فطن العرب إلى أن إسرائيل ومن خلفها الاستعمار والصهيونية ترى في الاتفاقات الثنائية سبيلا وحيدا لمثل هذا الاعتراف الشرعي . أما المستوى القومي في المفاوضات فمرفوض . وأما المستوى الدولي فمستبعد – اللهم إلا أن يكون المظله للاتفاقات الثنائية .

لقد عرف العرب ذلك كله عن طريق التجربة حينا ، وعن طريق الفطنة حينا اخر ، وانتهت بهم هذه المعرفة الى أنه لاسبيل مع إسرائيل غير النضال .

إن القيم العربية الثقافية تذهب الى أن من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم .

كما تذهب الى أن ما أخذ بالقوة لايسترد إلا بالقوة .

ولقد عرف العرب أيضا من تجربتهم النضاليه – أن الحرب الرسمية مستبعدة لتفوق اسرائيل والاستعمار والصهيونية . وعرفوا في الوقت ذاته حقيقة أخرى هي أن الفداء عن طريق حرب العصابات هو السبيل الوحيد الى إزعاج إسرائيل والاستعمار والصهيونية .

إن هذا الازعاج هو الذي سوف يدفع بهم الى التفكير من جديد في شأن الأرض العربية .

إن العرب لايرهبون الموت – وبخاصة عندما يكون في سبيل إحقاق الحق ، واسترداد الحق المغتصب .

إنهم على استعداد للتضحية بالعشرات من أبنائهم في سبيل الواحد من بني اسرائيل – من حيث أنهم بسبب كثرتهم العدديه سوف يكونون الرابحين

والتجربة العربية في الجزائر بالأمس ، والتجربة العربية في لبنان اليوم ، قد علمت إسرائيل والاستعمار أن العربي تسهل عليه التضحية بنفسه في سبيل وطنه .

ليس أمام العربي سوى حرب العصابات ومافيها من تضحية وفداء .

أما كلمة الارهاب فحسن أن يفهمها العربي على أنها التهمة التي تلصق به كي ينصرف عن العمل الفدائي .

إن الارهابي هو الاسرائيلي والاستعماري .

أما العربي فصاحب حق يناضل من أجله ، ولابأس عليه من أن يرد كيد المعتدين .

يجب ألا تقلقنا كلمة الارهاب .. فنحن أصحاب حق ندافع عنه ، ونناضل في سبيله .

ومرة ثانية : من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم

وصدق الله العظيم

مجلس شعب ظهورات !

لاأعلم تحديدا متى علقت في ذاكرتي كلمة «ظهورات» . أعتقد أن ذلك كان في أواخر الثلاثينات ، عندما تخرج خالي في كلية الهندسة ، فإذ بجدتي وقد إكفهر وجهها لان ابنها البكر قد عين في الحكومة «ظهورات» بعد طول معاناة حتى أصبح «باشمهندسا» ولكنها لم تكن تدرى أن هناك أزمة بطاله بين المهندسين في تلك الحقبه وأن الدرجات الخالية في وزارة الاشغال العمومية كانت كافية لمهندسي الرى فقط ، أما من عينوا في كل من مصلحة الشئون البلدية والقرويه ومصلحة المباني (والتي أصبحت فيما بعد وزارة الاسكان والمرافق) فقد كان إلتحاقهم بالعمل على أعتمادات شاملة لتنفيذ مشروعات تحسين أحوال القرية وتوصيل المياه اليها ومن ثم كان لكل مهندس «سركي باليومية» وكان أجر المهندس يومها خمسة وأربعين قرشا بالتمام والكمال في اليوم ، ولكنه يقبض أخر الشهر عن عدد الايام التي يعمل بها دون الاجازات ، ولذلك فإن مهندسي الظهورات ليس لديهم حقوق لدى الحكومة ، إلا بقدر عدد الايام التي يعملونها وعند إنتهاء المأمورية يذهبون إلى بيوتهم دون أى حقوق ، اللهم إلا حق البحث عن عمل أخر من جديد ..!

ومصطلح «العمال الظهورات» معروف في الحكومة منذ عهد الانجليز ولست أعرف تحديدا ماهو المصدر اللغوى للكلمة ولعلها لان العمال أو المهندسين الظهورات ، لا «يظهرون» على ساحة العمل إلا عند «ظهور» الحاجة اليهم «كظهور الدودة» أو «ظهور وباء» أو «ظهور خطر الفيضانات» والحاجة إلى تقوية جسور النيل بسرعة أو ما أشبه .

أما في مجال المقاولات فكان مصطلح «عمال التراحيل» واردا وممارسا لكي يعبر عن «ترحيل» عدد من فقراء ومعدمي الريف من أى منطقة يعملون فيها إبتداء من زفتى وميت غمر والمنزلة شمالا إلى قرى قنا وسوهاج وجنوبا وكان مقاول الانفار أو المتعهد ويسمونه الميالة ، يدفع لهؤلاء العمال عربون الترحيلة قبل قيامهم ولم يكن ذلك يزيد في تلك الحقبه في الخمسينيات عن جنيه أو إثنين يتركونها لاسرهم . ويحمل العمال زادهم على أكتافهم وهو عيش مقدد لكي يعيش في القرية لمدة شهر أو شهرين ثم كيس من بصل وبعض الجبن القديم .... هكذا كانت حياة عمال التراحيل وقد صورها يوسف ادريس ببراعة وإبداع في قصصه ومؤلفاته

أختفت كل هذه الظواهر مع التطورات الاجتماعية التي حدثت في عهد عبد الناصر ولكن ظهرت ظواهر أخرى في مجلس الشعب في مصر .

xxxx

قبل الثورة كان مجلس النواب أو مجلس الشيوخ من «الأعيان والعمد والباشوات» ، ولذلك كانت جلسات هذه المجالس قليلة ومحدوده فكان يكفي عقد جلسة أو جلستين وربما ثلاث كل اسبوعين ، يحضر فيها علية القوم من قرى وصعيد مصر إلى «أم الدنيا» القاهرة حيث يقابلون الحكام والوزراء ويقضون مصالحهم من دواوين الحكومة ولا بأس من تعيين بعض أبناء المحاسيب أو الانصار أو التحدث مع رجال الرى في الوزارة لزيادة مناوبة الرى لارض الباشا وباقي أهالي الناحية .

ومرت السنوات سريعا من فترة مابعد الحرب العالمية الثانية الى الثمانينيات فإذ بالمجتمع يتغير وتزداد نسبة المتعلمين ويرتفع الوعي ويحصل العمال والفلاحون على حقوق ويدخول مجلس الشعب ويحدد الدستور نسبة ٥٠ ٪ على الاقل لهم ، وتمر مصر بفترة التوجه الاشتراكي ويصبح الكل راغبا في العمل وتختفي طبقة الاعيان ويقل فيه نفوذ العمد والباشوات وينعكس ذلك على مجلس النواب ويتغير أسمه إلى مجلس الامة تارة ومجلس الشعب تارة اخرى وتتغير الوجوه ويصبح كثيرون من أعضائه من الموظفين في الدولة إذ لم يعد يتعارض ذلك مع الدستور أو القانون

وفي عهد السادات نبدأ في مسيرة جديدة وتتكون المنابر ثم تتحول إلى أحزاب وتحاول الحكومة أن تحجم نشاط مجلس الشعب ولكنه يكسب أرضيه يوما بعد يوم . وكلما اشتد عود الديمقراطية ، وإكتسب الشعب حقوقا جديدة أو أحيي حقوقا أو تقاليد ديمقراطية قديمة ، كلما إشتد عود مجلس الشعب وصارت مناقشاته أكثر حيوية وأصبح حجم القضايا والقوانين التي يتعرض لها كثيرة وهامة

وتتداخل المشاكل وتتعقد ، مشاكل إقتصادية وقروض ودعم وموازنة عامة وحساب ختامي ودراسة لمواضيع لاتنفض ، الزراعة وهل تتجه إلى الفراولة والخيار أم إلى القمح والقطن ، والعمال هل يتحولون إلى الميكنة أم يهاجر أهل الريف وأصحاب الجلاليب الزرقاء إلى البلاد العربية وقد صاروا أفندية وأصبح أولادهم مدرسين وأطباء ، وهل نحد الهجرة من القرى إلى الريف وما السبيل إلى ذلك . والتوسع في الخدمات وكيف يأكل الزيادة في التنمية ، وأين يقف معدل الزيادة في السكان وهل هو السبب الحقيقي في المشاكل أم أن فرض الضرائب على الاثرياء هو السبيل إلى إقلال الفجوة بين الطبقات والتي تتسع حتى تهدد السلام الاجتماعي

ثم كيف السبيل لان يؤدي مجلس الشعب دوره في مجال السياسة الخارجية وبناء مزيد من الجسور على العالم العربي وماهي مقتضيات الامن القومي ، وهل نوفر في السلاح أم أن ذلك يغرى الأخرين على العدوان ... ثم العدوان ممن ..!

ويأتي سيل وفيض من القضايا التي تحتاج إلى مناقشة وأظنها كانت في الدورة الماضية لاتقل عن ١٥ قضية إبتداء من مشاكل الاسكان وإلى تنمية الثروة السمكية ولكن وقت المجلس لم يتسع لاى منها ، وإنفض المجلس حزينا بائسا ومهرولا لان الاجازة قد جاءت كالمعضله

وتسأل الاعضاء ماوجه الاستعجال في نهد الدورة ؟ وكانت اجابات شكلية مقنعة وأخرى هامسه

وتساءل الاعضاء ولماذا نجتمع ثلاث مرات كل أسبوعين ولماذا لايزيد عدد جلسات المجلس عن ٥٠ أو ٦٠ جلسة في الدورة أي أنه يجتمع في الغالب لنحو من ١٥٠ إلى ١٨٠ ساعة في السنة أي بمعدل نصف ساعة يوميا على مدار السنة

ولماذا يحدث صدام مستمر بين رئيس المجلس وبين الاعضاء من كل الاحزاب حول حقهم في الكلام ؟

الرئيس يود باستمرار أن ينهي الكلام ولو بالمعضله أحيانا ، والاعضاء يودون الاسترسال صحيح أن كثيرين يتكلمون بإطناب ويقول في ربع ساعة مايمكن تلخيصه في دقيقتين .... فهم لم يتقنوا لغة برلمانات العصر .. عصر ماقل ودل ..!

ولكن هناك ماهو أهم من أعمال جلسات المجلس مايذاع منه ومايختفي أو يحجب بالمقص

هناك اعمال اللجان وهي في كل برلمانات العالم عصب العمل البرلماني ففيها يتم الحوار تفصيلا حول القضايا الرقابية ، متابعة تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات ، ومساءله رؤساء المصالح والهيئات وفيها ايضا تناقش الاتفاقات الخاصة بالقروض والمنح

ولو صارع أعضاء المجلس الحالي أو السابق لايقاف هذا السيل والنزيف من القروض ، لما وصلت إلى الحد الذي نشكو منه الأن لاننا غير قادرين على سداد الاقساط علاوة على مايسمونه خدمة القرض أى الفوائد والارباح .

وفي اللجان تناقش مشروعات القوانين قبل اقرارها ، مادة مادة وفقرة فقرة

ولكن اللجان لاتجتمع إلا مرة واحدة كل أسبوعين في أحسن الاحوال ولذلك فعدد اجتماعات بعض اللجان بعدد أصابع اليد الواحدة وفي أحسن الاحوال أصابع اليدين معا ..!!

ولابد أن يكون موعد لاجتماعها في الايام الثلاثة : السبت والاحد والاثنين أثناء انعقاد المجلس

السبت غالبا مشغول في إجتماعات النادي السياسي والكل يحاول أن يتقابل مع وزير ليأخذ بصمته على ورقة في جيبه تخدم أحد الانصار

والاحد هو اليوم الخالي الوحيد حيث تعقد اللجان في المساء وغالبا تعقد جلسة مسائية للمجلس لأمكان تحقيق رغبة المستهلك إلى الكلام خصوصا إذا كان مقرونا بصورة في التليفزيون ..!

ولذلك فإجتماعات اللجان على الهامش لمدة ساعة أو نصف ساعة وعلى الواقف وإذا طالت كانت ساعتين أى ما مجموعه عشرين ساعة كل دورة ... يابلاش ..!!

وعندئذ إكتشفت أن مجلس الشعب عندنا مجلس ظهورات لانه يعمل باليومية أى بعدد حضور الجلسات .. ولكن هذا ليس مهما . فالمهم هو أن أعضاء المجلس كله أو في معظمهم غير متفرغين وكل واحد منهم – في الأغلب الأعم – لديه مشغوليه أخرى غير مجلس الشعب

. البعض موظف في الحكومة ... وهناك يقول أنه في المجلس وفي المجلس معروف أن له عملا اخر ...

البعض الآخر له مكاتبه الخاصة ، في المحاماه والمحاسبة والهندسة والطب وغيرها ... والتواجد في مجلس الشعب يكسب شهرة تؤدي غالبا الى زيادة العمل في المكتب أو العيادة

وجزء اخر قد أصبح من رجال الأعمال فهي «الموضة» هذه الأيام لمن لا عمل أو مهنة له .... ومكسبها بالباكوات الكبيرة ..!!

ولذلك فأنا أسمي مجلس الشعب عندنا المجلس الواقف لان كل عضو فيه واقف بالفعل ، منذ لحظة وصوله إلى لحظة مغادرة المجلس لان ليس له مكان ثابت مرتبط به .. وأوراقه في ظرف ومكتبه في سيارته إن وجدت

في كل برلمانات العالم يوجد مبنى أو عدة مبان ملحقة بالمجلس حيث يجلس الاعضاء ... لكل منهم مكتب ... ولكل منهم سكرتير

كلهم أعضاء متفرغون مثل أى عمل جاد في العالم الجاد يذهب الناس إلى أعمالهم وكذلك يذهب أعضاء المجالس النيابية . ربما من التاسعة أو العاشرة صباحا وفي البلاد الجادة يستمر العمل حتى الخامسة بعد الظهر وقد يمتد بعد ذلك ولكن اذا رغب أحد أعضاء مجلس الشعب عندنا أن يتفرغ فاين يجلس في المجلس ..!

لاتوجد مكاتب في المجلس المصري إلا للرئيس والوكيلين ورؤساء اللجان .. أما ماعدا ذلك فهم وقوف تائهون حتى وكلاء اللجان أو أمناء السر فكلهم وقوف ... ولذلك فإن أمين سر اللجنة هو مجرد لقب لان ليس في اللجنة «سر يكون أمينا عليه» .. الاوراق كلها عن الموظفين

xxxx

وكان مبنى المجلس متسعا بعض الشيء لاعضائه ولكن عندما إنتكر السادات مجلس الشورى المسمى «مجلس العائلة المصرية» ، تقلص (بالامر من فوق) الحجم المتاح لمجلس الشعب لامكان ايجاد مكان لرئيس ووكيلي ورؤساء لجان وأنشطة وموظفي مجلس الشورى وهكذا أصبح الكل وقوفا في كل من الشعب والشورى ..

ولايبدو أن للقضية حلا ... لان هذا الوضع قد أصبح صريحا للحكومة وللاعضاء معا ...

فالاعضاء ليسوا متفرغين لمحاسبة الحكومة وصريحا للاعضاء لان العضوية أصبحت شرفيه وتعطي حصانة ووجاهه .

ولكن المضار في الواقع هو التجربة الديمقراطية . ولذلك فإنني أرى أنه لانضج للتجربة إلا مع جلوس وتفرغ أعضاء مجلس الشعب وإقلال مدة الاجازات مثلما هو موجود في كل العالم

xxxx

ومن منطلق أنني قد قمت بالتدريس في الجامعة لنحو أربعين عاما ووضعت أسئلة الامتحانات عشرات المرات ، إكتشفت أن ورقة الاسئلة عندما تكون كلها إجبارية . أفضل لي وللتعليم من نظام الاسئلة الاختيارية

ذلك أن كثيرا من الطلاب يسقطون أبوابا من المادة العلمية لان «دمها تقيل» ويمكن أن يهرب منها لان هناك حق الاجابة على ثلاثة أسئلة من أربعة مثلا

لذلك فقد تبينت مع الممارسة أن الطلبة يصيغون طريقة تحصيلهم وفق مايعرفونه مسبقا من أسلوب تجهيز الامتحانات

وفيما انا أفكر في هذه القضية . إكتشفت ايضا أن عدوى الأسئلة الاختيارى قد إنتقلت إلى مجلس الشعب

فالأعضاء يقدمون الأسئلة وطلبات الاحاطه ... وادارة المجلس تبلغها فورا إلى الوزراء المختصين

ولكن العرف والممارسة قد اكسباني الخبرة أن هذه الاسئلة اختيارية وليست اجبارية ...

يمكن للوزير المختص ان يهمس في «اذن المجلس» بأن هذه الأسئلة «محرجه» أى صعبة على الوزير ..... ولذلك تؤجل ... ثم تؤجل ... ثم تؤجل ... حتى تنتهي الدورة

وفي إمتحانات الجامعة ، إذا أنتهى الوقت ودق الجرس دون أن يجيب الطالب على الأسئلة الاختيارية أو الاجبارية فإنه يسقط في الامتحان

ولكن في مجلس الشعب إذا الوقت اى انتهت الدورة البرلمانية دون أن ينجح السؤال في فرض نفسه على القاعة فإن الذى يسقط ليس الوزير أو الحكومة ، وإنما الذى يسقط هو السؤال نفسه ... وعلى مقدمه أن يعيد تقديمه في «الملحق» أى عند افتتاح «الدراسة» مع الدورة الجديدة .

. . . . .

هذه خواطر برلمانية رغبت في أن اضعها أمام زملائي في البرلمان لعلنا نجد لها جميعا مخرجا . ليس للمجلس ولكن للديمقراطية .

ميلاد حنا

ألفاظ .. ومعان

الأزمـــة

يكتب اهل الصين لغتهم بعلامات هي دمعات في الاغلب وبعضها مقاطع من كلمات . وكانت تلك الكلمات في الأصل تعبر عن اشياء مادية محددة ومعان تتصل بها . ومع تقدم الفكر ابتكر الصينيون لكتابة المعاني المجردة والدلالات غير المادية الجمع بين علامتين أو اكثر من العلامات التي وضعت في الأصل لتؤدي معاني أخرى . وهكذا نجد مثلا العلامة التي تفيد معنى «الأزمة» تتكون من الجمع بين علامتين . الأولى منهما تعني المخاطر والثانية تعني الفرص . وهذا مايختلف عن معنى الأزمة في لغتنا حيث الأصل في معناها أنها تفيد الشدة والقحط والضيق . على ماجاء في معجم الصحاح . اما اللغة الانجليزية فأنها تجعل معنى الأزمة قريبا من المعنى الصيني فهي كما جاء في معجم أكسفورد «وضع يؤذن بتغير حاسم الى أفضل أو الى أسوأ» . وكذلك الأمر في اللغة الفرنسية .

ومانقص امر اللغة الا لغرض حاضر . فبعض الحكام يكره أن يقول ان مصر في حالة ازمة من وجوه عدة . وكان استبعاد الاسم يبعد المسمى كما يحدث في بعض طقوس السحر . فالأزمة واقع يعيشه المواطنون كل يوم سواء في ذلك الأغلبية الكبرى التي تتأذى من الأزمة أم الأقلية الطفيلية التي تتربح منها . والأولى بنا جميعا ألا نجادل فيما هو واقع وأن نتحاور لتحديد أبعاده بغية التمييز بين العرض والمرض . فاذا ماأتضح توافق واسع حول حقيقة العلة أمكن أن نتجادل في وصف الدواء الناجع . فالأزمة في ذاتها تعني أن من المحال استمرار الحال على ماهي عليه . وبعبارة أخرى تعني الأزمة أنه لامفر من تغيير كبير وهام .

ولكن الأزمة بذاتها لاتحدد اتجاه التغيير فقد يكون التغيير الى أسوأ وقد يكون الى أفضل . فحين يمر المريض بأزمة (بالمعنى الطبي الدقيق) يكون المراد بهذا التعبير أن المرض وصل الى نقطة حاسمة . فأما أن تتدهور حالته فتفضي الى الموت . وأما أن تتحسن حالته بما يبشر بالشفاء . ونحن نقول منذ سبع سنوات ان الوطن يعاني أزمة حقيقية لابد أن تتفاقم اعراضها . كتبنا ذلك في الدعوة لبرنامج انقاذ وطني (١٩٨٠) . وعدنا فأوضحنا . في تقرير الحزب للمؤتمر الاقتصادي الذي جمعه رئيس الجمهورية (فبراير ١٩٨٢) . وشرحنا مظاهر الأزمة ومجموع الاجراءات اللازمة لمواجهتها في برنامجنا الانتخابي (مايو ١٩٨٤) . ذلك أننا مع الحاحنا في الحديث عن الأزمة نثق بقدرة شعبنا على أن يستمد منها عناصر القوة والانطلاق . فالأزمة بمعناها الدقيق ليست حالة عابرة يعبرها المجتمع دون أن يتغير ويكفي لعبورها بعض من دواء مر المذاق . وانما الأزمة حالة شدة وخطورة كبيرة يمكن أن تقذف بالبلاد في هوة من الشقاء واليأس . كما يمكن أن تعبىء القوى الوطنية جماهيرها وتشحذ همتها وتبذل غاية جهدها لتنقل مصر من حال الى حال .

نعم الأزمة مخاطر وفرص . والقوى الوطنية مسئولة عن أن تغلب فرص التقدم والتنمية المستقلة . وهذا بطبيعة مالا يتصور أن يكون موضوع مفاوضة مع صندوق النقد الدولي . ألم يأن الأوان ليفيق من يتعللون بالأوهام ويستجدون العلاج في واشنطون ليواجهوا حقيقة أن العلاج بيد القوى الوطنية المصرية وحدها . هدى الله الجميع سواء السبيل .

اسماعيل صبري عبدالله

حول تطبيق الشريعة الاسلامية

أرسل هذا الرد إلى جريدة الاهرام بتاريخ ٨٦/١٠/٢ إلا أن جريدتنا الغراء امتنعت عن نشره حتى الآن دون اعتبار لحق اساسي من حقوق الانسان في التعبير عن رأيه ، ودون الوفاء بحق القارىء في الاطلاع على مختلف وجهات النظر .

القضية والشروط

لاشك أن عودة الكاتب فهمي هويدي من الخليج بعد غربة طويلة قد أعادت الى صفحة الرأى بالأهرام فارساً من فرسان الكلمة ، حاملاً سيفه البراق يشهره في وجه المخالفين له في الرأى من كل حدب وصوب . فمرحباً به في وطنه آتي إليه بعبق الخليج وحرارته ومرحباً بالحوار معه . وقد نشر الأهرام للكاتب الكبير العائد عدة مقالات حول التطرف الديني والعلماني والموقف من قضية تطبيق الشريعة الاسلامية ، أدلى فيها بارائه حول هذه القضية الهامة ، مغلفاً هذه الاراء بحمم الغضب والحماس ومشاعر الأسف والحزن .

وقد شرفني كاتبنا الكبير بمناقشة ارائي التي رددتها في ندوة مجلة فكر (العدد الثامن ١٩٨٥) وفي كتابي عن (المجتمع والشريعة والقانون) (الهلال ، يونيو ١٩٨٦) .

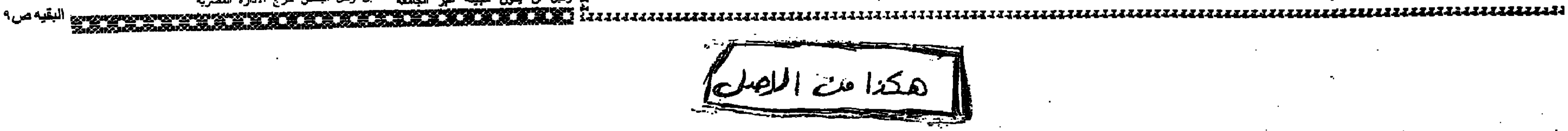
وعلى أي حال ، فلنتجاوز عن تقاليد جرير والفرزدق ، ولنضرب صفحاً عما نالني من كاتبنا الرصين من هجاء وتعريض شخصي ، فليس ثمة وقت نضيعه ، ولنبدأ الحوار حول ماأسماه بالتيار الديني والتيار العلماني المتطرفين . إلا أن للحوار شروطاً أزعم أن كاتبنا قد حاد عنها وهي :

أولاً : أنه حتى يكون الحوار فعالاً يؤدي إلى هدفه المرجو فلابد أن يتوجه بموضوعية صارمة إلى مناقشة الأفكار وحدها ، فالتهكم غير مقبول من أى من الأطراف والاتهام غير مقبول والتحريض مرفوض والاستعداء أمر مدان ومرذول ، فلسنا ولن نكون جيوشاً متحاربة ولكننا عقول متحاورة ، والله يهدي إلى الحق . لقد صعقنا لكاتبنا عندما كتب بالأهرام (٧/٢٢) قائلاً : (إن العطاء ليس حكراً على أحد) ولكننا صدمنا وأصبنا بالدهشة ومعنا قطاع كبير من المثقفين على اختلاف مشاربهم من اسلوب الحوار الذي انتهجه فيمابعد . ولاأريد أن افيض بالتفصيلات أكثر من ذلك ، ولكن حسبي أن أقول أن الشرط الأساسي لبدء الحوار أن يكون كل من أطرافه امنا على نفسه وشرفه وسمعته من رذاذ الانفعال الطائش . وألا تتسكت كل الأصوات وتحتبس كل الكلمات فليس من حقيقة يمكن الوصول إليها مع التنابذ بالألقاب وإلقاء التهم . ويكفي أن أذكر كاتبنا الجليل بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى صحابته عن لعن شارب الخمر لجترأ فعلاً عن حد من حدود الله قائلاً : «لاتلعنوه فإنه يحب الله ورسوله» فمابال أصحاب الكلمات ولو جانبهم الصواب .

ثانياً : انه حتى يكون الحوار فعالاً ومنتجاً فلابد من تحديد أطرافه تحديداً دقيقاً ، وأولى ركائز تحديد الأطراف : توصيف الهوية الفكرية للأطراف المتحاورة توصيفاً دقيقاً . وأصارح القارىء القول انني لاأميل نحو تقسيم أطراف الحوار إلى اسلاميين من ناحية ، وعلمانيين من ناحية ثانية . لأن إيثار أحد أطراف الحوار بصفة الاسلامية ومييزه بإسباغ شرفها عليه وحده ، هو نزع ضمني لهذه الصفة عن الطرف الاخر ، وهذا انصباع غير مقبول لفكر التكفير الذي انحدر إلينا من تعاليم الخوارج والذي تتفق مع كاتبنا في نقده وادلته (الأهرام ، ٨/٢٦) فكلنا اسلاميون نؤمن بالله رباً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً وبالقرآن الكريم كتاب الله وبيناته بالحق ، كما أن إطلاق وصف العلمانيين على الفريق الاخر يجانب الدقة في استخدام المصطلحات ، إذ أن للعلمانية كما نعلم جميعاً ، وكمارددت في كثير من كتاباتي ، لفظ مترجم عن مصطلح اوروبي نشأ في ظروف تاريخية غير متوافرة في مجتمعنا اليوم : ويعني نزع كل سلطة للمؤسسة الدينية عن التدخل في شئون الدنيا ، هذا النوع من السلطة عرفته اوروبا في العصور الوسطى ، ولاتعرف تعاليم الاسلام فكرة المؤسسة الدينية برجالها وتنظيمها وجبروتها كماعرفته اوروبا الوسيطة ، إذن فلامجال لاستخدام مصطلح لم تتوفر شروط استخدامه ، والأفضل عندي بدلاً من أن نتحدث عن الاسلاميين والعلمانيين كأطراف للحوار أن نتحدث عن أهل النقل من ناحية وأهل العقل من ناحية ثانية : أى هؤلاء الذين يأخذون بنقل أراء السلف دون مناقشة وهؤلاء الذين يميلون نحو اتباع منهج التحليل العقلي في فهم الأفكار والأحكام . وهو تمييز ألقى بظلاله بشكل أو باخر على مجمل حركة تطور الفكر الاسلامي منساباً عبر التاريخ منذ رواقده الأولى حتى اليوم .

وثاني ركائز تحديد أطراف الحوار أن ينسب الرأى شخصياً إلى صاحبه ، وألاينسب غير الرأى إلى صاحبه . ورغم أن كاتبنا كان على وعي بهذه الحقيقة في حديثه عما أسماه بتنظيم التطرف العلماني إلا أنه قد أغفلها بشقيها إلى حد كبير . فقد تعامل مع الاراء زمراً وجماعات فرزها وفق معاييره الذاتية ، وترك الاراء مجهلة أمام القارىء لايعرف من قال بهذا ومن نادى بذلك ، واجتزأ العبارات بعيداً عن سياقها مما أفقدها مضمونها الحقيقي وأكسبها مضموناً مخالفاً أخذ في الهجوم عليه ، مثلما نسب إلى قولاً أنه ليس في الاسلام شريعة مثلما نسب إلى قولاً أن للشريعة ليست نظاماً قانونياً ، وهذه أقوال واراء غريبة تماماً عن الفهم الصحيح لكتاباتي .. وهاجمني بفهمه وكان الأحرى أن يأخذني بفهمي وأن يذكر مصدره العلمي بالتفصيل حتى يمكن القارىء من ممارسة حقه في النظر والحكم ، ولكنه الاستبداد في منهج الحوار . لقد شيد كاتبنا لجماعات الحوار (أوتنظيماته) بناء فكريا وهمياً يدرك كل من أفراده أنه غريب على عدد من حجراته ، وأخذ كاتبنا يعبث فيه هدما بين أسوار الكلمات والاراء المصطنعة ، والصحيح أن الرأى ينسب لصاحبه ويناقش بالرأى وحده ، والحجة تنسب لصاحبها وتناقش بالحجة ، والحديث يذكر في سياقه لايتجزأ ، والاستخلاص يكون في مقامه : لايفتعل ، تلك هي شروط الحوار الرئيسية التي تختلف عن مواصفات التحقيقات الصحفية المثيرة وعرائض الاتهام المعدة سابقاً .

ثالثاً : أنه حتى يكون الحوار فعالاً ومنتجاً فلابد من الملم لأطرافه بعدد من المفاهيم والمعلومات الأساسية التي لاغنى عن الالمام بها . فلايقبل الحوار بين الطبيب والاديب في شئون الجسم الانساني أو بين الفلكي والشاعر في أحوال الاجرام السماوية . وعدم الالمام بالمفاهيم القانونية الاساسية هو الذى يفسر ذلك النقد العنيف من جانب كاتبنا للعديد من ارائي إلى حد اعتبارها سقطات علمية . فنحن رجال القانون نعرف



د . محمد نور فرحات

التمييز بين الاثار الجنائية والاثار المدنية للفعل ، تلك التفرقة التي عجز الكاتب عن ادراكها عند مناقشة قضية سقوط الحد بالتوبة (الأهرام ٩/٢٣) ونحن رجال التاريخ نعلم أن المحاكم المختلطة وقوانينها وجدت في مصر قبل الاحتلال البريطاني ، والعجز عن إدراك هذه الواقعة هي التي جعلت كاتبنا يقول بأن الانجليز أنشأوا المحاكم المختلطة . ونحن رجال القانون نعلم أن هناك فارقا بين النظام القانوني وبين مصادر النظام القانوني وهو ذات التمييز الذى يقيمه رجال الشريعة بين الأدلة الشرعية (الكتاب والسنة .. الخ) وبين الأحكام أى قواعد التكليف ، والخلط في ذهن كاتبنا بين النظام القانوني ومصادر النظام القانوني هو جعله يستكبر ويستكثر علينا القول أن القرآن الكريم لايمثل نظاما قانونيا متكاملا . والحقيقة أنه أعلى من ذلك وأسمى مرتبة ، ان عمومية أغلب ايات القرآن هي مظهر من مظاهر إعجازه لصلاحيتها للتطبيق في كل زمان ومكان ، وهذا استاذنا جميعاً فضيلة الامام الأكبر الشيخ محمود شلتوت يقول في كتابه (الاسلام عقيدة وشريعة) [١٩٥٤ ، ص٤١٧] «فليس من المعقول أن تعرض شريعة جاءت على أساس من الخلود والبقاء والعموم لتفصيل أحكام الجزئيات التي تقع في حاضرها ومستقبلها ، فإنها من كثرتها الناشئة من كثرة التعامل وألوانه متجددة بتجدد الزمن وصور الحياة فلامناص إذاً من هذا الاجمال والاكتفاء بالقواعد العامة» . وهذا حجة الاسلام الامام الغزالي يقول عن ألفاظ القرآن ومعانيه «إنما ينكشف للراسخين في العلم من أسرار القرآن بقدر غزارة علمهم وصفاء قلوبهم وتوفر دواعيهم على التدبير ، وتجردهم للطلب ، ولكل واحد حد في الترقي إلى درجة أعلى منها ، أما الاستيفاء الكامل فلا مطمع فيه» (إحياء علوم الدين ١/٣٦٢) وهذا هو صاحب الملل والنحل الشهرستاني يقول لنا «علماً أن النصوص متناهية وأن الحوادث غير متناهية ومايتناهى لايحكم مالايتناهى) ولأن أغلب أحكام القرآن عامة مجملة وجد الفقه الذي هو «استنباط للاحكام من أدلتها الشرعية وأولها القرآن» تلك كلها معلومات على المتحاورين والكاتبين أن يعوها قبل البدء في الحوار وإلا كان حواراً فيه من الهجاء أكثر ممافيه من العلم .

وقضية أخرى لابد من الاتفاق عليها قبل بدء الحوار تتعلق بالمسلمات الرئيسية ومدى انحيازنا إلى بعضها دون البعض ، مثل : هل نسلم جميعا بأن للحقائق السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مجتمع ماأثر فعال على توجه النزوع الثقافي للمجتمع أم لا؟ .. أى : هل تؤثر البيئة في الفكر والثقافة الانسانيتين أم لا؟ الواضح أن كاتبنا يجيب على هذه الاسئلة بالايجاب ، بل انه برع في استخدام المنهج الاجتماعي في تحليل الافكار وهذا مافعله عند تحليله لنشأة ظاهرة التطرف قديما وحديثا ، ولكنه أنكر علينا اتباع هذا المنهج عند تحليل ظاهرة التغريب التشريعي في مصر الحديثة وأرجع هذه الظاهرة أساسا (متبعا تقاليد التراثيين الجدد) إلى مايسمونه بالغزو الفكرى وهو تعبير في رأيي فيه كثير من الأدب أكثر ممافيه من العلم ، بل إنه يؤدى إلى نتائج ضارة اجتماعياً وهي أن تكتفي الشعوب في مواجهة الثقافة الوافدة الضارة بالكلمات وحدها . في حين أننا لو فهمنا الثقافة الوافدة لاعلى أنها موجات من الغزو التي تنحصر بالحجة بل على أنها تخدم مصالح وافدة وتتفاعل مع مصالح مقيمة في عملية من التغيير الاجتماعي لكان هذا أجدى في إزدهار ثقافتنا الحالية وتجددها بالتوازى مع إزدهار المجتمع وتجدده . تلكم القضية وليست القضية هي الانحياز الى الشرق أو الغرب . وقضايا أخرى كثيرة لاتصح المجادلة فيها بل يجب العلم بها مثل ان اثبات الحدود لايكون إلا بالشهادة أو الاقرار ومثل أن الشهود كانوا يسمون اصطلاحا بالعدول وهي صفة مطلوبة فيهم (راجع رسالة القضاء لعمر ابن الخطاب) وغير ذلك من القضايا الكثيرة .

★ ★ ★

إذن فالالمام بالقضايا الاساسية والاحاطة بها حتى لاينسب أحد منا إلى الاخر خطأ عن غير علم ، هذا الالمام وتلك الاحاطة شرط أساسي للحوار . هذه هي شروط الحوار فصلت فيها لأهميتها : حوار

البقية ص٩

وقفة وسؤال

من المسئول عن إساءة العلاقة مع الشعب السوداني؟

دأبت أجهزة الاعلام الحكومية في مصر وبعض الجهات الرسمية على إتخاذ وقائع لا قيمة لها سببا في شن حملات واسعة على العلاقات مع هذا القطر العربي أو ذاك بما يخفي عادة أسبابا أعمق بكثير مما يظهر لنا .

حلمي شعراوي

وما نعرضه هنا ليس موضوعا خاصا كما يبدو من ظاهره ولكنه موضوع جدير بالانتباه لاثاره الواسعة على جماهير المثقفين والمفكرين في السودان .. وهو الامر الذى تتجاهله الاجهزة الحكومية والدبلوماسية .

لقد رفضت الحكومة المصرية الموافقة على منح تصريح للعمل والاقامة «للدكتور محمد بشير حامد» ليعمل أستاذا للعلوم السياسية بإحدى الجامعات بمصر . ولا يمكن أن يكون مجرد موقف أمني أو شخصي منه . فالدكتور حامد ليس مجرد أستاذ بجامعة الخرطوم لكنه أحد أقطاب «التجمع الوطني» للنقابات والاحزاب الذى أسقط نميرى في إنتفاضة الشعب السوداني . حيث مثل بشير حامد الهيئات الجامعية في المجلس الوزارى طوال الفترة الانتقالية ، وزيرا للثقافة والاعلام ، وهو عضو اللجنة التنفيذية للجمعية العربية للعلوم السياسية ، وهو باحث تقدمي معروف لا يحسبه أحد على الحزب الشيوعي بالسودان (ليطمئن قلب الاجهزة المصرية !) . ومع ذلك حافظت الجامعة الامريكية بالقاهرة على دعوتها السابقة له للتدريس بها لبعض الوقت .

وفضل الرجل بعد إنهاء مهمته في الحكومة الانتقالية أن يأتي إلى القاهرة يلتمس فيها تعميق إتصاله بمثقفي مصر ومراكز البحوث بها ومتابعة دراساته السودانية المصرية ، حيث يفتقد الاساتذة هناك الدعوات من الجامعات المصرية لتعميق مثل هذا الحوار الثقافي والاجتماعي ، وقبل أن يكون مجيئه عبر الجامعة الامريكية رغم شعوره وشعورنا جميعا بالحرج من مثل هذه الدعوة نفسها . وبعد أن رتب الرجل أوضاعه مع جامعته ، وأوضاع أولاده وأسرته في القاهرة وكاد أن يدخل ليلقي دروسه . فاجأته السلطات المصرية برفض منحه إذن العمل بمصر ! ولنترك الجزء الشخصي المأساوي من القضية حيث لم تجد الاتصالات الكثيرة في تعديل الموقف . وأحيانا لا نعرف الجهة التي تتصلب في إتخاذه .

أسباب غير معقولة :

يبقى السؤال التقليدي . لماذا ولمصلحة من مثل هذا الموقف ؟ ومن المقصود به في السودان ؟ .

وتتناثر الإجابات . هل لانه تقدمي . ام لانه كان من المناهضين سميري ممن سقط؟ أم لانه لم يبد تعاطفا كافيا مع السياسة المصرية أثناء توليه الوزارة في حكومة الانتفاضة حسب ما تشيعه مصادر دبلوماسية مصرية ، بل ورددوا أنه كان من أصحاب «فكرة الموازنة» في علاقات السودان ... من مصر ، ولِما ! .

وكل من إتصل بالواقع السوداني ... نميري وفي اعقاب الاطاحة به شعر بتحميل الشعب السوداني لمسئولية وجود نميري على مصر لاسباب لم تعد خافية ، بل ونقل البعض حرج الادارة المصرية نفسها من كثير من مظاهر حكم نميري . فماذا يعيب أستاذ تقدمي إن كان بين جماهير شعبه يوم إنتفاضتها؟ وإذا كانت الحكومة المصرية ما زالت تدافع عن وجود نميري في القاهرة بينما لا نريد كل القوى الشعبية أن يكون وجوده التافه سببا في الاساءة للعلاقات الوثيقة بين الشعبين . فكيف يقبل أن يستبعد رجل مثل بشير حامد شارك الشعبين في شعوره نحو نظام نميري؟

وإذا كانت الادارة المصرية تلتزم بما تعلنه عن إحترامها لاختيارات الشعب السوداني . فكيف تعاقب إختيار هذا الشعب للوزير الشاب فترة إنتفاضته وممارسته الاعلامية أو الثقافية التي قررتها جبهة عريضة كانت في الحكم الانتقالي؟ . وماذا يعنيه موقف السلطات الان من حضور الاستاذ . الوزير السابق . للعمل بالقاهرة . هل نفس هذه السلطات بالتفسير القاسي الذى يرجع موقفها هذا للرغبة في تثبيت كل موقف معارض للسياسة المصرية تجاه السودان وعليها ما عليها من الملاحظات والاعتراضات؟ .

اخطاء في المفاهيم :

إن مجمل المفاهيم حول الواقع السوداني ومنطلقات العلاقة مع الشعب والنظم السودانية ما زالت في حاجة للمراجعة . وقد لا يكون هذا المقال محل طرحها ، ولكن الواقعة الخاصة بالاستاذ «حامد» تعاود طرح التساؤل حول مفاهيم العلاقة مع المثقفين السودانيين متيحة كم الاخطاء التي ... جامعة القاهرة بالخرطوم . والمفاهيم ... برؤيته للصيغة الوطنية السودانية بين التنوع

البقيه ص٩

جمعية عرابى










حسب الله الكفراوى — على لطفى — عمر عبد الاخر — حلمى لاشين

قرار على لطفى الذى ألغاه عمر عبد الأخر!

ظهر محافظ القليوبية عمر عبد الآخر على شاشة مسلسل الصراع بين جمعية أحمد عرابى .. ووزارة التعمير حول أرض «مدينة العبور» الواقعة على طريق القاهرة/الاسماعيلية، والتابعة اداريا لمركز الخانكة أحد مراكز محافظة القليوبية!

وكما يحدث في مسلسلات التليفزيون الرديئة، فقد غير المحافظ موقفه من المدينة، فأصبح في اخر الحلقة، مختلفا تماماً كما كان عليه موقفه في بدايتها!

في البداية تغزّل المحافظ في فوائد «مدينة العبور» لابناء محافظة القليوبية. فقال إن المدينة سوف تستقطب العمال الذين يعملون في المصانع المحيطة بالمنطقة، وعددهم ٣٥ ألف عامل، يأتون يوميا من القاهرة، ويعودون اليها، فيجدون مسكنا قريباً من مقار أعمالهم، ويخففون زحام المواصلات بين المحافظتين .. وفضلا عن ذلك فإن إنشاء المدينة، سيؤدى إلى منع الامتداد العشوائي في شرق محافظة القليوبية الذى يهدد الارض الزراعية .. واضاف أن المدينة ستستقطب ١٥ الف حرفى يستخدمون قطار المرج، الذى ينقلهم إلى القاهرة للعمل والعودة!

وبدون سابق انذار، غير المحافظ رأيه في المدينة .. واقتنع بأن جمعية أحمد عرابى التى استولت – دون وجه حق – على ألفى فدان من أراضى مدينة العبور، جمعية مظلومة، لانها تضم بين اعضائها عددا من كبار المسئولين السابقين، وابنائهم، والمسئول اللاحق للمسئول السابق، كالبنيان يشد بعضه بعضا!

وهكذا شكل محافظ القليوبية لجنة من المستشار القانونى ومدير التخطيط والمتابعة بالمحافظة، ومأمور مركز الخانكة، لاعداد تقرير خاص بوضع الجمعية .. وانتهت اللجنة، إلى توصية بعدم تنفيذ القرار الخاص بازالة تعديات الجمعية على أرض مدينة العبور، إلا بعد صدور حكم نهائى

● تحقيق :
محمـــود الحضـــرى

من القضاء .. واوصى التقرير ايضا، جهاز مدينة العبور، بأن يقوم بالبناء على الاجزاء التى لم تشغلها الجمعية!!

والغريب، أن قرار «الوقوف على الحياد» في الصراع بين جمعية أحمد عرابى ووزارة التعمير، قد تناسى أهم حقائق الموضوع:

● ● فالأجزاء التى أشار التقرير بأن على المدينة، أن تبنى فيها، هى قطع متفرقة، من الصعب ادخالها في كردون المدينة!

● ● والقضية المطروحة أمام القضاء – والتى ينتظر المحافظ – صدور حكم قضائى نهائى فيها، لاعلاقة لها بموضوع التعديات، لانها تدور أساساً حول مبدأ ملكية الجمعية أو عدم ملكيتها للأرض المغتصبة من كردون مدينة العبور .. على أساس مبدأ التعويض في حالة ثبوت أن الجمعية تملك الفدادين الألفين التى تضع يدها على عينها!

● ● والأعجب من هذا كله، أن لجنة محافظة القليوبية، قدمت تقريرها للمحافظ، ووافق عليه، دون أن يستمع إلى مندوب من وزارة التعمير، أو يعرف حججها الفنية والقانونية!

وجاء قرار محافظ القليوبية، ليشطب عملياً، قرارا كانت قد أصدرته لجنة السياسات، في إجتماع رأسه رئيس الوزراء على لطفى في ٢ يوليو الماضى، بتكليف وزير التعمير حسب الله الكفراوى بأتخاذ اللازم لاسترداد الألفين فدان التى اغتصبتها جمعية أحمد عرابى .. وكانت وزارة الداخلية، قد خضعت لضغوط الجمعية، فتراخت في تنفيذ قرار الازالة، وضربت عرض الحائط بالقرار الذى أصدره وزير التعمير، بأزالة كافة التعديات على أراضى المدينة .. واستندت الوزارة إلى القرار الذى اعتمد بمقتضاه محافظ القليوبية، توصيات اللجنة التى شكلها، فكتبت لوزير التعمير، تعتذر عن تنفيذ قرار إزالة التعديات حتى يفصل القضاء في القضية!

وهكذا سدت السبل جميعها امام حسب الله الكفراوى وزير التعمير .. ورئيس جهاز مدينة العبور المهندس حلمى لاشين، ولم يجد أمامهما سوى اللجوء إلى المدعى الاشتراكى .. للتحقيق في اغتصاب أرض المدينة، وتعطيل تنفيذها .. وقال الوزير في بلاغه للمدعى الاشتراكى: إن هدف جمعية أحمد عرابى، ليس لاستصلاح واستزراع الأرض بل اقامة عدد من الشاليهات والفيللات والمضاربة على اسعار الأرض. حتى أن الجمعية قامت بالتصرف في الأرض وطرحت تابيع القطعة التى تصل مساحتها إلى عشرة افدنه بسعر مائة الف جنيه للفدان مع أنها لاتملك الأرض!

والمشكلة الآن أن الجمعية لجأت إلى حيلة الصراع استناداً إلى الشكليات القانونية .. فأقامت ١٤ دعوى أمام خمس محاكم هى جنوب القاهرة وعابدين والخانكة وقليوب ومجلس الدولة، الأمر الذى أدى إلى تفرغ جهاز المدينة تماما، لمتابعة هذه القضايا في المحاكم، على حساب عمله الأصلى في تعمير المدينة والتأكد من انجاز برامج انشائها ..

والنتيجة الاخرى الأخطر للالاعيب التى تقوم بها الجمعية هو أن ترتفع تكاليف البنيه الاساسية بنسبة ٤٠٪ عن الاسعار المقدرة عام ١٩٨٢ .. بل إن المدينة، مهددة تماما بالالغاء نتيجة لتأخرها في تسليم الأرض للحاجزين، وتوقف اعمال البنيه الأساسية. فقد طالبت الجمعيات وعدد من الافراد الحاجزين برد المبالغ التى دفعوها مع الفوائد القانونية أو التصرف في أرض بديله بعيدة عن أراضى المدينة المتنازع عليها مع جمعية أحمد عرابى!

فهل ينجح الطفيليون في اغلاق مدينة «العبور» ..

وهل تظل «الدولة» عاجزة عن استرداد حقها!

وهل يلغى قرار عمر عبد الآخر .. قرار لجنة السياسات!

اهالى المحافظات

فصل العمال اثناء الخدمة الوطنية

المنوفية – عبد الحميد راجح

تبين ان شركة غزل شبين الكوم تقوم بفصل العاملين المجندين اثناء تأدية الخدمة العسكرية وان هناك عشرات العمال الذين تم فصلهم من قبل، وكان اخرهم فصل العامل شوقى على محمد سليم المجند بتاريخ ١٩٨٣/١١/١ ويخدم حاليا بالوحدة رقم ٨٩٥٥ وقد تقدم العامل لادارة الشركة بطلب تأجيل من منطقة التجنيد مع طلب بحفظ وظيفته غير ان ادارة الشركة لم تعبأ بقوانين الدولة بهذا الشأن.

مخالفات شركة الاسماك بالغربية

يحقق اشرف عمر وكيل اول نيابة قسم ثان طنطا وباشراف المستشار سامى يوسف المحامى العام الاول لنيابات طنطا الكلية مع مدير عام الشركة المصرية لتسويق الاسماك بوسط الدلتا في المخالفات الخاصة بالشركة، من بينها تعطيل جهاز التبريد بثلاجة محطة روح .. مما تسبب في اعدام كمية من الاسماك تقدر بـ ١٠٥ الاف جنيه، وتخزين كميات من الاسماك باحدى شركات القطاع الخاص وتحميل الشركة المصرية مبلغ ١٨٣ الف جنيه بدلا من اصلاح عنبر التخزين المعطل .. ولاستئجار عنابر من القطاع الخاص غير صالحة للتخزين قيمتها ٣٥٠ الف جنيه.

الخلاف في شبين القناطر

بخصوص مانشر في العدد الماضى في اهالى المحافظات عن وجود خلافات بين اعضاء مجلس الشعب ورئيس مدينة شبين القناطر وقع خطأ مطبعى ادى الى حذف كلمة شبين. وجاء الخبر وكأن المقصود هو مدينة القناطر لذا لزم التنويه.

مخالفات لجنة الخدمات بالمنطقة الصناعية

الاسماعيلية – محمد حلمى

اكتشف الجهاز المركزى للمحاسبات عديد من المخالفات في اعمال لجنة الخدمات بالمنطقة الصناعية بالاسماعيلية من بينها اغفال مطالبة الشركات العاملة بالمنطقة بسداد الرسوم المقرر للمرافق بواقع خمسة جنيهات ثمن المتر، وترتب عليه عدم سداد مبلغ لكثر من مليون وستمائة الف جنيه، وعدم مطالبة الشركات الصناعية بسداد ١٥٪ المخصصة من الارباح للخدمات الاجتماعية والاسكان، اغفال الغاء قرارات تخصيص الاراضى لبعض الشركات بسبب تراخيها في تنفيذ المشروعات المقدمة منها لمدة تزيد على ثلاث سنوات وقد بلغ عدد الشركات الى ثمانية تخصص لها اراضى مساحتها ١٥٢,٩٧٧.

رئيس قها يعرقل حل مشكلة الخبز

القليوبية – عبد العزيز فرج

يحتشد ابناء مدينة قها في طوابير امام المخابز حتى منتصف الليل لنقص شديد في انتاجه ورغم ذلك يضع رئيس المدينة العراقيل امام انشاء مخبز نصف الى بالمدينة. علما بان مديرية تموين القليوبية قد خصصت حصة قدرها اربعون جوالا للمخبز يوميا.

تعاقد احد المواطنين على تشغيل المخبز بالمبنى المخصص من الوحدة المحلية. وقامت لجنة الايجارات بتحديد القيمة الايجارية الا ان رئيس المدينة رفض انهاء الاجراءات اللازمة كما رفض ايضا الترخيص الذى تقدم به مواطن اخر لاقامة المخبز في مبنى يملكه.

الطعن في انتخابات العمدية بسنهرة

تنظر المحكمة الادارية العليا في الطعن المقدم من الطوخى حمد لالغاء نتيجة انتخابات العمدية في قرية سنهرة مركز طوخ .. الجدير بالذكر ان يحيى محمد ابو زيد الذى فاز في انتخابات العمدية في سنهرة التى اجريت في يوليو الماضى كان قد اعلن اثناء الانتخابات انه مرشح الحزب الوطنى، ثم اعلن بعد فوزه انه وفدى.

تبوير حوض توما الزراعى

المنيا – محمود ونى

تم افتتاح المدرسة الثانوية الفنية للبنات والتى اقيمت داخل حوض توما الزراعى ببنى مزار. كان قيادات الحزب الوطنى قد سارعت بافتتاح المدرسة قبل الانتهاء من تشطيب المبانى. والهدف من وراء ذلك هو تقسيم حوض توما كمبانى. حيث قام عديد من المواطنين ببناء المنازل وسط الاراضى الزراعية بالحوض وقد تقدم الفلاحون بالاراضى الزراعية المجاورة للحوض بشكاوى يتضررون فيها من اصابة محاصيلهم نتيجة طفح خزانات العمارات السكنية .. ومن ناحية اخرى تبين انه ليس صحيحا ماعلنه عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى عن تبرعه بالارض لاقامة المدرسة. في حين ان كافة الملاك قد تبرعوا بهذه الارض لاقامة المدرسة، ومن بينهم محمد صلاح الدين واخوته، وعلى عاشور على، وعلى محمد على، وورثة عبد الناصر حسين.

الاسكندرية بيضاء في الاعلانات فقط

الاسكندرية – محمد حمدينو

ظهرت في الاسكندرية حالات اصابة بمرض التهاب الكبد الوبائى المعروف باسم مرض الصفراء. ويوجد الان بمستشفى الحميات مئات المصابين بالمرض المذكور. والمعروف ان مدينة الاسكندرية تعانى من حالة تدهور شديدة في المرافق خصوصا النظافة، ورغم ذلك فان قيادات المدينة مشغولة بالاحتفالات والظهور في اعلانات الصحف وشاشات التليفزيون.

يهمسون:

● ان مدرسة عمر بن الخطاب بمنشأة العمارى بالاقصر ليس بها دورة مياه برغم وجود اكثر من الفى تلميذ بها وبعض الفصول بلا شبابيك ولم تبدأ الدراسة بالصف الثانى حتى الان لعدم توفر مدرسين!

● أن شبكة للدعارة تم ضبطها مؤخرا بالاسكندرية ضمت عددا من الشخصيات المعروفة في المحافظة من بينهم ضابط شرطة تم الافراج عنه بكفالة خمسمائة جنيه والتحقيق لايزال مستمرا.

● ان محافظ أسيوط فرض رسوما سنويه على الجبانات بواقع جنيه على كل متر وبدأ الحصر في مركز القنايم. اثار القرار سخط المواطنين.

● ان جمعيـــة استصلاح الاراضى بمركز مطوبس محافظة كفر الشيخ اضطرت لبيع خمس سيارات من ممتلكاتها لسداد العجز في ميزانيتها الناجم عن سوء تصرف رئيس واعضاء مجلس ادارتها. وكانت الرقابة الادارية قد اثبتت ان هذه السيارات كانت تستخدم للاغراض الخاصة كما اهديت سيارة منها الى سكرتير المحافظة وأخرى لرئيس مجلس المدينة!

● ان الناس في قرية دفشو مركز كفر الدوار بحيرة قد فوجئوا ان المزرعة السمكية التابعة لمجلس القرية والتى تكلف انشاؤها ٨ الاف جنيه خالية من السمك وانها لم تنتج الا مايوازى ٢٠٠ جنيه فقط!

● ان مجموعة من العاملين بشركة القاهرة للمبانى الجاهزة بالسويس قدموا بلاغات للمدعى العام الاشتراكى والرقابة الادارية حول وقائع انحرافات مالية بالشركة منها احتساب مستخلصات لمقاولين وهميين.

● ان المواطنين في بورسعيد قد اشتبكوا مع عدد من السائحين الاسرائيليين الذين توافدوا بكثرة في ذكرى احتلال المدينة بانتصارها عام ١٩٥٦ وامتنع عدد كبير من البائعين عن التعامل معهم او البيع لهم وقد خشيت ادارة الفنادق التى نزل بها الاسرائيليون ان يتعرضوا لخطر فقامت بتفتيش العاملين بها.

● ان نتائج انتخابات الجمعيات التعاونية الزراعية قد اعلنت في جميع قرى المنوفيه فيما عدا قرية كمشيش والسبب ان من بين الناجحين اعضاء في حزب التجمع.

● ان محاولات محمومة يقوم بها احد المسئولين بالحزب الوطنى لالغاء القرار الصادر من مديرية الزراعة بالبحيرة الذى يقضى بحل مجلس ادارة جمعية الطرح الزراعية بعد ان اثبتت اللجنة المشكلة للتحقيق ارتكاب مجلس الادارة لعشرات من المخالفات المالية والادارية.

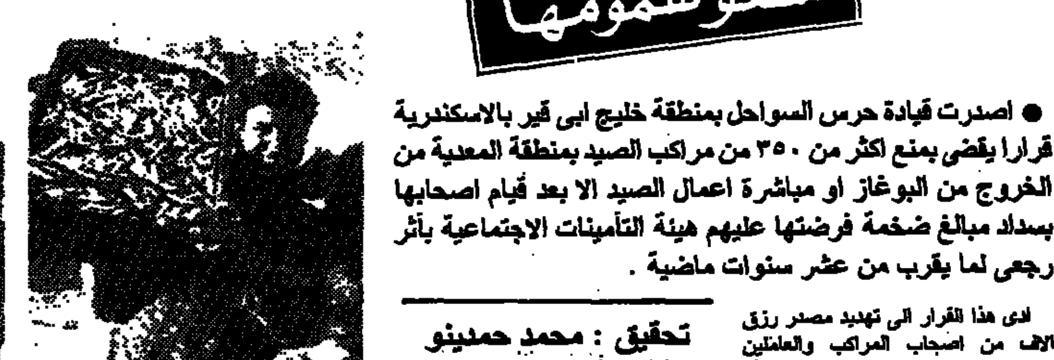
انحرافات في حى الاربعين

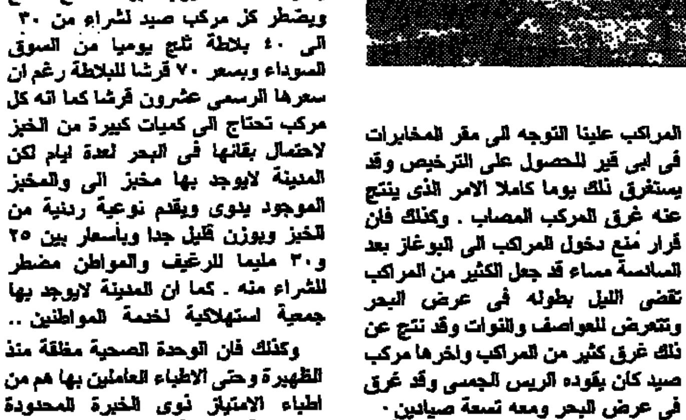
السويس – عبد العزيز محمود

تقدم سكرتير حى الاربعين بمذكرة للسكرتير العام للمحافظة في ٢٧ اغسطس الماضى تتضمن عديدا من الانحرافات الخاصة برئيس حى الاربعين .. من بينها اصدار قرارات تسلب الاختصاصات الممنوحة له ومحاولة ابعاده عن الحى. وتنفيذ بعض المناقصات بالحى بما يحقق المصلحة الخاصة. والاستيلاء على اموال عامة خاصة ببيع بعض ممتلكات الحى. كما جاء بالمذكرة انه مستعد للادلاء بأقواله في تحقيق رسمى .. ومن ناحية اخرى يتردد ان هناك امام المحافظ والسكرتير العام وقائع اخرى تدين رئيس الحى.

قرية المعدية تشكو همومها

مراكب الصيد معطلة لنقص قطع الغيار ..!





● اصدرت قيادة حرس السواحل بمنطقة خليج ابى قير بالاسكندرية قرارا يقضى بمنع اكثر من ٣٥٠ من مراكب الصيد بمنطقة المعدية من الخروج من البوغاز او مباشرة اعمال الصيد الا بعد قيام اصحابها بسداد مبالغ ضخمة فرضتها عليهم هيئة التأمينات الاجتماعية بأثر رجعى لما يقرب من عشر سنوات ماضية.

تحقيق : محمد حمدينو

ادى هذا القرار الى تهديد مصدر رزق الاف من اصحاب المراكب والعاملين عليها خصوصا وان المبالغ المطلوب سدادها لايستطيع اى فرد سدادها دفعة واحدة وبعد ان رتبوا حياتهم على اساس قرار كان السادات قد اصدره قبل مصرعه باعفائهم من سدادها بعد الشكاوى التى تقدموا بها لكافة الجهات واوضحوا فيها ظروفهم المعيشية الصعبة وعدم قدرتهم على سدادها.

قرارات حكومية متعسفة

في البداية كان اللقاء مع صيدلى شاب من ابناء المعدية تبنى مطالب المواطنين وناضل معهم من اجل حلها وهو د. عبد الحميد حبيبة الذى قال.

سكان القرية ٣٠ الف نسمة ٩٠٪ منهم يعملون بحرفة الصيد بعضهم كملاك مراكب صيد والبعض الاخر كعمال عليها والباقى يقومون بتسويق مايتم صيده اما بقية الباقية من اهل البلدة فهم يعملون بالزراعة.

وابرز المشاكل واخطرها هنا هو ذلك القرار الغريب الذى اصدرته قيادة حرس السواحل بمنع مراكب الصيد من دخول البوغاز بعد السادسة مساء وحتى السادسة من صباح اليوم التالى ويجرى تطبيق هذا القرار بطريقة شديدة التعسف حيث يتم اطلاق النار على اى مركب صيد يحاول الدخول للبوغاز بعد الموعد المحدد مما ادى بعديد من المراكب التى تأخرت عن العودة للبقاء في عرض البحر حتى صباح اليوم التالى ويتم ذلك حتى في ايام وليالى الشتاء.

الجمعية التعاونية تستغل الصيادين

وحول دور الجمعية التعاونية لصائدى الاسماك في المنطقة كان اللقاء مع احد كبار الصيادين.

يقول الحاج احمد طقيشم وهو صاحب مركب صيد وعضو بالجمعية:

الجمعية التعاونية لصائدى الاسماك في المعدية تكونت في البداية لخدمة الصيادين وحل مشكلاتهم وتسويق منتجاتهم وكذلك تزويدهم بالمعدات وشباك الصيد وقطع الغيار اللازمة لمراكب الصيد وقد انضم اليها مايقرب من ٦٠٠ عضو يملكون مايزيد على ٣٥٠ مركب صيد التى تتراوح قوتها بين مركب ١٠ حصان ويبلغ ثمنها الى خمسة الاف جنيه ومركب قوتها ٢٠٠ حصان ويصل ثمنها الى مائة الف جنيه وكل واحد من هذه المراكب يشترك في ملكيته عدة عائلات باعت كل ماتملك واقترضت من كل جهة لتضع في النهاية الحصيلة في مركب صيد يعملون عليه جميعا وكانت للجمعية في البداية تقوم بالوساطة بين الصياد العضو وبين شركة معدات الصيد وهى شركة قطاع عام تحصل على الشباك وكافة معدات الصيد وقطع الغيار اللازمة لمركبه وذلك بأسعار معقولة ويقوم الصياد بسداد ثلث الثمن والباقى يتم سداده على عدة سنوات بشروط ميسرة اما الان فان الجمعية توقفت ومنذ سنوات عن تقديم اى خدمة للصياد واصبح مشاغل مجلس ادارتها الحصول على المنافع الخاصة لانفسهم عن طريق تحصيل رسوم قدرها عشرة جنيهات من كل صياد يحاول الحصول على شهادة من الجمعية وكذلك تقوم الجمعية بتحصيل مبلغ جنيه سنويا عن كل حصان في قوة المركب اى ان المركب التى قوتها ٢٣٠ حصان عليها ان تسدد للجمعية مبلغ ٢٣٠ جنيها سنويا دون ان يحصل صاحبها على اى خدمة من الجمعية

معدات الصيد من السوق السوداء

وعن ارتفاع اسعار معدات الصيد وقيام الصيادين بالحصول عليها من السوق السوداء يتحدث احد الصيادين وهو عبد الوهاب عبد العزيز وهو ايضا عضو بالجمعية حيث يقول: الوضع بالنسبة لنا كصيادين اصبح صعبا جدا فمعدات الصيد التى نحتاجها بشكل دائم غير متوفرة في الاسواق وبعد ان كنا نحصل عليها من شركة معدات الصيد وهى قطاع عام وبالتسعيرة اوقفت الحكومة استيراد تلك المعدات من الخارج وحرمنا منها واصبحنا الان نلجأ للسوق السوداء لشرائها وبعد ان كان ثمن كيلو الشباك العادية جنيها ونصف الجنيه اصبح الان سبعة جنيهات

فهل يطلب منا ان نساهم في زيادة الانتاج وكذلك يطلب منا سداد الضرائب والتأمينات الاجتماعية وكذلك تشغيل العمال وسداد اجورهم في الوقت الذى لاتقدم لنا الدولة فيه اى تسهيلات وتتركنا نهبا لتجار السوق السوداء.

عطلــة بالجملة

وعن المراكب المعطلة لنقص قطع الغيار وعدم توفرها يقول عثمان احمد طقيشم وهو صاحب مركب صيد حيث يقول انا واخوتى قمنا ببيع ارض زراعية كنا نملكها ومساحتها فدانان بمبلغ ٢٦ الف جنيه كما قمنا باقتراض ٢٤ الف جنيه من بنك التنمية الصناعية كما اقترضنا مبالغ اخرى من كثير من المواطنين حتى بلغ ماجمعناه ٨٠ الف جنيه اشترينا بها مركب صيد ورغم ان هناك مشاكل مع حرس السواحل ومع التأمينات الا ان اخطر مشكلة تواجهنا جميعا هى مشكلة نقص قطع الغيار فالمركب ملكنا تعطلت وتبين لنا انها في حاجة لقطع غيار ومنها قطعة تسمى «زهرة الحداف» وقد مضى على المركب وهى معطلة مايقرب من شهرين حتى الان دون ان نتمكن من العثور على هذه القطعة ورغم كل هذا فلا توجد اى جهة توفر لنا المعدات اللازمة للعمل.

ضيق البوغاز يؤدى لغرق مراكب الصيد

وحول مشكلة اخرى هى ضيق البوغاز وتعرض مراكب الصيد للاصطدام بالرصيف وغرق العديد منها يقول الصياد محمود مختار عطية وعضو بالجمعية التعاونية ويقول توجد مشكلة كبيرة بالنسبة لنا في المعدية وهى ان البوغاز المخصص لاستقبال مراكب الصيد ورسوها عند عودتها من عرض البحر ضيق جدا ولايتسع لاستقبال اكثر من ٥٠ مركبا بينما البلدة بها اكثر من ٣٥٠ مركب

وحول التعسف والتعقيدات التى يمارسها رجال حرس السواحل مع الصيادين في المنطقة يقول الصياد عاطف ابراهيم حباله وشهرته مليم: وعضو بالجمعية حيث يقول: الصيادين في المعدية بيتعرضوا لخطر كبير نتيجة لقرار حرس السواحل بمنع دخول البوغاز لاى مركب بعد الساعة ٦ مساء وحتى ٦ صباحا وانا مثلا حصلت على ترخيص من حرس السواحل اثناء خروجى للصيد في الصباح وفى اثناء وجودى في البحر امام ميناء الاسكندرية حدثت عاصفة قوية دفعتنى الى ميناء الاسكندرية ولو لم ادخل هذا الميناء لغرقت المركب فورا .. وفى الميناء ابرزت لهم تصريحى لكنهم القوا القبض على ونقلونى وانا معصوب العينين الى مقر مخابرات السواحل في بولكى حيث تعرضت للضرب الشديد وظللت محجوزا هناك لمدة يومين دون سبب

اطلاق النار على الصيادين

وحول قيام حرس السواحل باطلاق النار على الصيادين في وضح النهار كما حدث في اغسطس الماضى يقول عبد الرازق عبد الحميد وهو صياد وعضو بالجمعية حيث يقول توجد تعقيدات شديدة تمارسها قوات حرس السواحل معنا فمثلا كنا قبل ذلك اذا اصيبت احدى مراكب الصيد اثناء العمل نتوجه فورا الى كشك المخابرات الموجود بجوار بوغاز المعدية ونحصل على ترخيص بسحبها الى البر فورا لاصلاحها ولكن الان عندما تصاب احدى المراكب علينا التوجه الى مقر المخابرات في ابى قير للحصول على الترخيص وقد يستغرق ذلك يوما كاملا الامر الذى ينتج عنه غرق المركب المصاب. وكذلك فان قرار منع دخول المراكب الى البوغاز بعد السادسة مساء قد جعل الكثير من المراكب تقضى الليل بطوله في عرض البحر وتتعرض للعواصف والنوات وقد نتج عن ذلك غرق كثير من المراكب واخرها مركب صيد كان يقوده الريس الجمسى وقد غرق في عرض البحر ومعه تسعة صيادين.

التأمينات بأثر رجعى

مشكلة التأمينات الاجتماعية قد اثقلت كاهل الصيادين وجعلتهم يبيعون منقولات منازلهم وحول المشكلة يقول الحاج احمد طقيشم مرة اخرى ويقول مشكلة المشاكل التى واجهت جميع الصيادين في منطقة المعدية وفى خليج ابى قير كانت مشكلة التأمينات الاجتماعية وكان نظام التأمينات لايطبق على الصيادين نظرا لحالة الحرب ولانهم كانوا ممنوعين من الابتعاد عن الشواطىء وبالتالى فان انتاجهم ودخلهم كان ضئيلا وعندما طالبتهم هيئة التأمينات بالسداد بدءا من عام ١٩٧٦ شكا ممثلو الصيادين للرئيس السادات عندما كان في زيارة للاسكندرية وبعدها اصدر قرارا باعفائنا من سداد المستحق للتأمينات لكننا وبعد موت السادات فوجئنا وفى منتصف هذا العام بالتأمينات تطالبنا بسداد الالاف الجنيهات المستحقة وبأثر رجعى من علم ١٩٧٦ وحتى الان واتضح لنا ان قرار السادات لم يكن سوى قرار شفهى انتهى بوفاته وهكذا عجزنا جميعا عن السداد

وعن مشاكل المدينة الاخرى يتحدث مواطن اخر هو محمد هنداوى ويعمل رئيسا لسنترال المعدية حيث يقول ان البلدة محرومة من اشياء كثيرة هى في اشد الحاجة اليها. فرغم انها بلدة صيادين وكل مركب صيد يحتاج عند خروجه للعمل في عرض البحر الى كميات كبيرة من الثلج لحفظ الاسماك التى يصيدها فانه لايوجد بها مصنع للثلج ويضطر كل مركب صيد لشراء من ٣٠ الى ٤٠ بلاطة ثلج يوميا من السوق السوداء وبسعر ٧٠ قرشا للبلاطة رغم ان سعرها الرسمى عشرون قرشا كما انه كل مركب تحتاج الى كميات كبيرة من الخبز لاحتمال بقائها في البحر لعدة ايام لكن المدينة لايوجد بها مخبز الى والمخبز الموجود يدوى ويقدم نوعية رديئة من الخبز ويوزن قليل جدا وبأسعار بين ٢٥ و٣٠ مليما للرغيف والمواطن مضطر للشراء منه. كما ان المدينة لايوجد بها جمعية استهلاكية لخدمة المواطنين ..

وكذلك فان الوحدة الصحية مغلقة منذ الظهيرة وحتى الاطباء العاملين بها هم من اطباء الامتياز ذوى الخبرة المحدودة والمدرسة الثانوية الموجودة يوجد بها قسم علمى ولايوجد بها قسم ادبى مما يؤدى لانتقال الطلاب لبلاد اخرى بعيدا عن عائلاتهم كما ان مشروع الصرف الصحى الذى تم انشاؤه بالجهود الذاتية مازال معطلا حتى الان لان الماكينة الخاصة بادارة المشروع موجودة في حجرة بجوار الشاطىء وقام حرس السواحل بمنع تشغيلها كما ان القمامة متراكمة في اغلب الشوارع. وحتى اراضى الدولة في المنطقة استولت عليها مجموعة من الاشخاص وباعوها للمواطنين وعادت الدولة مرة اخرى تطالب بتحصيل الثمن.

ويقول عضو بالحزب الوطنى رفض ذكر اسمه ومنذ انتخابات مجلس الشعب الماضية لم نر وجه السيد نائب الدائرة مطلقا وقد توجه اليه كثير من المواطنين في بلدته ادكو وطالبوه بتنفيذ وعوده الانتخابية وعرضوا عليه مشاكل البلدة المتراكمة لكنه لم يحضر مطلقا.

سلامون القماش قبل وبعد زيارة الرئيس

حين اعلن عن زيارة الرئيس مبارك لقرية سلامون القماش تحولت القرية الى عروس: نظفت الشوارع واصلحت كافة المرافق وتوفرت السلع التموينية وناشد المسئولون اهالى القرية عدم طرح مشاكلهم امام الرئيس مع وعد قاطع بحل هذه المشاكل بعد انتهاء الزيارة.

واثناء زيارته ابدى الرئيس مبارك اعجابه بانتاج القرية وتمنى ان يرى كل القرى المصرية مثلها واصدر توجيهاته الى وزراء الصناعة والشئون الاجتماعية والتموين بتصدير انتاج القرية من خلال الصفقات المتكافئة وانشاء فرع البنك الصناعى للتعامل مع صغار المنتجين دون وسيط وان يتم بيع الغزل مباشرة

وماكاد الرئيس ينهى زيارته حتى عادت ريمة لعاداتها القديمة وانتهى الحلم الذى عاشت فيه القرية بعض الوقت ..

يقول جمال طلحا مفتش تموين حرصا منى على مصر أتمنى ألا تصبح قراها مثل سلامون القماش فقريتنا منكوبه فلايوجد بها سوى الفقر والجوع والضياع هذا ماوصل اليه حال العمال في القرية نتيجة البطاله وعدم الرعاية الصحية والاجتماعية وتحكم القله من أصحاب الاعمال في العمال

ويقول متولى رضا عامل تريكو: الجمعية التعاونية الانتاجية للتريكو مقرها في مدينة المنصورة وقد تم توفير ٢٠ طن غزل بالسعر الرسمى لمشروع كساء العاملين بالدولة وتم توزيع هذه الحصة على أعضاء مجلس الادارة العشرة والجمعية لم تقدم أى خدمات لصغار العاملين منذ عشرين عاما رغم أن أهدافها توفير الغزل وتسويق الانتاج

ويقول عبده الوهيدى عامل تريكو من أبناء القرية في عام ٨٥ كان سعر كيلو الصوف ٧ جنيهات ارتفع إلى ١١ جنيها مما تسبب في رفع سعر قطعة الصوف وبذلك دخل إنتاجنا في منافسة غير متكافئه مع المستورد الذى تعفيه الدولة من الضرائب وخصوصا نحن ننتج البلوفر الشعبى وننتج أيضا بلوفر لوكس على درجة عالية من الجودة وإذا كانت الدولة تستورد البلوفر من «تايوان» بمبلغ ٢٥ جنيها كما قال الرئيس أثناء زيارته للمعرض فنحن مستعدون. لتقديم نفس الجودة بسعر اقل من ١٠ جنيهات للقطعة

ويقول ممدوح السعيد أبو على بعد زيارة الرئيس تم تخفيض ضريبة الاستهلاك من ٢٠٪ إلى ٧٪ على غزل الصوف مع تحصيلها من المنبع وجريدة الأهالى كانت قد طالبت بهذا في نعم الماضى ولكن الشركات رفعت السعر من ٧ جنيهات إلى ١١ جنيها للكيلو ثم فرض علينا ضريبة إنتاج أعلى من الضريبة السابقة يعنى الحكومة لم تعطنا باليمين ولكنها أخذت منا بالشمال، ويقول سمير الوهيدى محمد المكن عندنا أصابه الصدأ والمنكبوت عشش عليه من عدم الشغل رغم أننا في الموسم وذلك بسبب إرتفاع سعر الصوف ووجود مخزون لم يتم تصريفه ويتساءل سمير الوهيدى كيف تم رفع سعر كيلو الصوف من ٧ جنيهات إلى ٨ جنيهات مساء يوم زيارة الرئيس أى بعد مغادرته بلدنا بساعات ثم هجم علينا رجال مصلحة الضرائب ويستطرد سمير هويدى هل شركات الاستثمار ليس عليها رقابة ومسموح لها برفع السعر في أى وقت تشاء وتتلاعب بالسوق وبالانتاج

ويقول ثروت صلاح مهندس زراعى تقوم مصلحة الضرائب بمحاسبتنا على أساس ٣٤٠ يوم عمل في السنة ولكن الحقيقة أن فترة العمل لاتتعدى ثلاثة شهور أى ٩٠ يوما فقط نظرا لعدم استطاعتنا الحصول على الصوف وإما أن نعمل عند أصحاب المصانع الكبيرة أعضاء مجلس إدارة الجمعية الذين يحصلون على الخيط مباشرة من الشركات أو نحصل منهم على الصوف زيادة ٢٠٪ في السعر

ويقول وهدان عبد الوهاب الاشوح أنشئت الجمعية من عرق عمال التريكو حيث ساهم كل عامل بجنيه واحد عند إنشائها وكان عدد العمال في البداية بسيطا. وفى عام ١٩٦٢ وما بعده كان يتم تصدير إنتاج سلامون إلى الاتحاد السوفيتى ودول أوربا الشرقية مما أدى إلى زيادة المكن حتى وصل إلى ستة الاف مكنه يعمل عليها ٥ الاف عامل وكان العصر الذهبى لسلامون حيث وصل ماتم تصديره في عام إلى ٢٠ مليون جنيه وبعد وقف التصدير وتحكم عدد قليل من الرأسماليين في الصوف توقف المكن الذى كان صوته يغطى الشوارع في مثل هذه الأيام ووقع العمال تحت إستغلال القله الرأسمالية حيث لم يرتفع أجر العامل عن ٦٠ قرشا للكيلو منذ عشر سنوات رغم إرتفاع الأسعار

ويقول محمود مسعد: يستخدم عمال التريكو الغزل الذى تنتجه شركات الاستثمار وهى شركة المنوفية والشركة العربية الأمريكية وشركة مزروع ولم نحصل على أى إنتاج من شركة المحلة والرقابة الصناعية لاتمارس أى سلطات على هذه الشركات من أجل تحسين القله خصوصا خيط الريكو الذى يسبب تكسير الابر. وحاولنا أن نلتقى بالحاج منصور أبو حلاوة رئيس مجلس إدارة جمعية سلامون لانتاج التريكو فرحب باللقاء وقال إنه لايمكن السكوت الآن العمال خرجت تتسول وعندما علم أن الموضوع سينشر في جريدة الأهالى رفض الحديث وقال المحافظ والمباحث «يخربوا بيتى» ولم يقل الرجل شيئا ..

تحـــقيق
فـــايز عقـــل

العمـــال يقترحـــون الحـــلول

وقد بعث العمال برسائل إلى رئيس الجمهورية يقترحون الحلول دون جدوى يقول سعد احمد سمك في رسالته: إنتاج أهالى القرية في ستة أشهر يكفى الاستهلاك المحلى ويطالب بفتح مكاتب لتصدير منتجاتهم لأن القرية لها تاريخ في التصدير إلى الاتحاد السوفيتى ويطالب بأن يتم تسويق إنتاجهم في محلات القطاع العام بناء على تعليمات الرئيس لوزيرة الشئون الاجتماعية ووزير التموين وكل مانطلب أن نعيش عيشه يرضاها الله وكان العمال قد كتبوا مذكرة بمطالبهم للرئيس ولم يتمكنوا من تسليمها إليه واقترحت المذكرة مايلى:-

فتح فرع للبنك الصناعى بقرض صغار المنتجين بفوائد بسيطة تسدد على أقساط

● فتح فرع بيع لاحدى شركات الغزل في القرية حتى يحصل المنتج الصغير على الصوف دون وسيط يرفع السعر.

● الاستعداد لدفع الضرائب والتأمينات بالحساب على أيام العمل الفعليه لكى لاتقدر الضرائب جزافيا حيث يتعامل مأمور الضرائب مع العامل كأنه العدو اللدود.

● فتح أسواق أمام منتجاتنا من خلال شركات وزارة التموين وإحتياجات القوات المسلحة

● نقل الجمعية الانتاجية للتريكو من المنصورة إلى سلامون ونقل تبعيتها إلى التعاون الانتاجى ويعمل بها موظفون إداريون وترتبط باحد البنوك الصناعية.

وفى نهاية اللقاء يتساءل الجميع كيف يتم إعفاء رأس المال الأجنبى من الضرائب وفتح السوق أمامه ليتلاعب كما يشاء ويكبل المنتج الصغير بالضرائب حتى لايستطيع منافسة رأس المال الأجنبى.

هذا ماوصل اليه حال عمال التريكو بقرية سلامون القماش تفهنية من بطالة وتعطل المكن وتدهور أحوال المعيشة بعد أن ضاع أملهم مع ضياع توجيهات الرئيس للوزراء أثناء الزيارة التى قام بها للقرية. في نوفمبر الماضى وأصبح من الواضح أن على العمال أن يلعبوا دورا إيجابيا من أجل حل مشاكلهم ويبادروا بتشكيل رابطة للعمال والمنتج الصغير وإعادة تشكيل مجلس إدارة الجمعية بحيث يمثل في مجلس الادارة صغار المنتجين ليمارسوا الضغط على الصحف وأعضاء مجلس الشعب لحل مشاكلهم

سمير الوهيدى

وهدان عبد الحليم



جمال طلحا

الحياة السياسية

المطالبة بتعديل الدستور لانتخاب رئيس الجمهورية من بين أكثر من مرشح بالتصويت المباشر

خالد محيى الدين :

● تزوير انتخابات الشورى دليل على تربص الحكومة بالديمقراطية المحدودة

● محاولة حصر مفهوم الديمقراطية فى العمل البرلمانى محكوم عليها بالفشل!

● لكل شئ فى الحكم المحلى ثمن حرام أن يدفعه المواطن من قوته

● لا أمل فى السيطرة على الأزمة الاقتصادية فى ظل السياسات الراهنة

أعضاء اللجنة المركزية

اللجنة المركزية للتجمع تدعو لتعديل الدستور

دعا خالد محيى الدين فى افتتاح الدورة الثالثة عشرة لاجتماعات اللجنة المركزية للتجمع الى تعديل الدستور المصرى لاجراء انتخابات حرة نزيهة لرئيس الجمهورية ونائبه من بين أكثر من مرشح. وحذر من تربص الحكم الدائم بالهامش الديمقراطى فى الحياة السياسية وأدان بشدة حملة الكراهية والاستعداء التى تشنها بريطانيا ضد سوريا.

وكانت اللجنة المركزية للتجمع (٢٦٠ عضواً ونسبة حضور ٩٠٪) قد وافقت على إعتبار كلمة الأمين العام خالد محيى الدين وثيقة من وثائق أعمالها. كما وافقت أيضا على التوجهات الاساسية للتقريرين المقدمين إليها من الأمانة العامة وهما التقرير السياسى وتقرير النشاط الحزبى.

كما وافقت اللجنة المركزية على تخصيص الدورة القادمة لها فى فبراير عام ١٩٧٨ لمناقشة مشكلات البناء الحزبى وإقرار التوجهات الاساسية للمعارك الجماهيرية التى سيخوضها التجمع خلال هذا العام وتتمثل فى انتخابات المجالس المحلية والنقابات العمالية ورئاسة الجمهورية.

وشهدت اللجنة المركزية فى اجتماعها يومى الخميس والجمعة الماضيين مناقشات ساخنة اتسمت بالصراحة المطلقة والمواجهة المسئولة لمختلف أوجه القصور فى العمل الحزبى فى كافة مؤسسات التجمع ومستوياته القيادية وللموقف من تقييم الأوضاع السياسية الراهنة وللقوى الاجتماعية التى ينبغى أن يتوجه إليها التجمع فى عمله وللقوى الأخرى التى يجب أن توضع فى جبهة الخصوم ولعلاقة التجمع بالحكم.

كما ناقشت اللجنة المركزية وجهات النظر المختلفة حول درجة تعبير صحيفة «الأهالى» عن الخط السياسى للتجمع والاقتراحات المتعددة لتطوير أدائها فى المستقبل وهى الافكار التى فصلها خطاب الامين العام وأوجزها البيان الختامى لاعمال اللجنة.

وتنشر الاهالى فى هذا العدد، نص كلمة الافتتاح التى القاها الامين العام خالد محيى الدين، ونص البيان الختامى عن أعمال دورة اجتماعاتها.

افتتح خالد محيى الدين، دورة اجتماعات اللجنة المركزية بخطاب سياسى هام، اثار اهتمام اعضاء اللجنة المركزية، الذين تناولوا فى كلماتهم التعليق على ما طرح فيه من افكار.

وفيما يلى النص الكامل للخطاب :

احداث ما بعد التقرير

الزميلات والزملاء

نلتقى اليوم فى افتتاح الدورة الثالثة عشرة للجنة المركزية لحزبنا «التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى».

وهى أول دورة تعقدها اللجنة المركزية بعد مرور عشر سنوات على تأسيس الحزب، والذى كان مولده فى ١٠ أبريل ١٩٧٦، كتجمع لقطاعات أساسية طليعية لليسار المصرى العظيم، بمختلف روافده وتياراته، نقطة حاسمة فى نضال الشعب المصرى ضد الردة على مكاسبه الاجتماعية وانجازاته الوطنية التى حققها فى ظل ثورة ٢٣ يوليو ٥٢ .. ويتواكب اجتماع اللجنة المركزية، مع مرور ٣٠ عاما على العدوان الثلاثى «الاسرائيلى الانجليزى الفرنسى» فى ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ والذى انتهى بهزيمة المعتدين وانسحابهم لقد أكد الشعب المصرى تحت قيادة «جمال عبد الناصر» وعبر وحدته الوطنية التى تجسدت خلال مواجهة العدوان وبعده، والدور المتميز فى المقاومة لطلائعه التقدمية الواعية .. أكد قدرة الشعوب على استعادة ثرواتها المنهوبة والدفاع عن استقلالها وانهاء عصر العدوان الاستعمارى المسلح، والتصدى للاستعمار الاستيطانى والجديد وهزيمته .. وهو درس نحتاج إلى استعادته وفهمه هذه الأيام بصفة خاصة.

لقد شهدت مصر، والوطن العربى، والعالم من حولنا، أحداثا هامة وخطيرة منذ الدورة السابقة التى عقدت فى ٢٣، ٢٤ يناير الماضى.

وتعرض مشروع التقرير السياسى المقدم اليكم من الامانة العامة لكثير من هذه الاحداث وبصفة خاصة المتعلق منها بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية والوطنية، ونضالات الجماهير وحزبنا فى قلبها ضد سياسات الردة والطفيلية والتبعية والفساد.

واستأذنكم فى التوقف أمام بعض الاحداث التى وقعت بعد إعداد هذا التقرير ودلالاتها .. وانعكاساتها على بعض قضايا المستقبل، وبصفة خاصة انتخابات رئاسة الجمهورية، وانتخابات النقابات العمالية، وانتخابات المجالس المحلية.

فمما لاشك فيه أن الانتخابات الوهمية التى أجرتها الحكومة بمناسبة التجديد النصفى لمجلس الشورى - وبصرف النظر عن رفضنا المبدئى لهذا المجلس وعدم وجود أى دور له إلا ممارسة حقوق الملكية للمؤسسات الصحفية - فقد أكدت هذه الانتخابات من جديد تربص الحكومة وحزبها الحاكم بالقدر المحدود من الديمقراطية المتاحة للمصريين.

فهذه الانتخابات، كانت نموذجا فظا للتزوير والتزييف. والعدوان على ارادة المواطنين.. وإحلالا للتزوير محل العمل السياسى. فالديمقراطية فى أبسط صورها تقول أن كل عمل سياسى لابد أن ينتهى إلى صندوق الانتخابات. بل ويصبح من حقهم أن يبحثوا عن وسيلة اخرى للتعبير عن ارادتهم وفرضها.

لذلك نعود فنقول، ان محاولة البعض حصر مفهوم الديمقراطية، فى العمل البرلمانى، هى محاولة محكوم عليها بالفشل والعجز. فالديمقراطية أرحب وأوسع نطاقا وأعمق بكثير مما يتصور حكامنا. وهناك وسائل للنضال الديمقراطى عديدة، من بينها حق الاضراب والتظاهر السلمى والاعتصام والتنظيم.

ولاشك أن درس انتخابات مجلس الشورى، ومن قبله درس انتخابات مجلس الشعب فى ٢٧ مايو ١٩٨٤، يلقى بظلال واسعة حول عدد من المعارك النضالية التى تواجهنا خلال عام ١٩٨٧.

أول هذه المعارك، هى معركة انتخابات المجالس المحلية.. فلم يعد مقبولا أن نترك هذه المجالس مرة أخرى للحزب الحاكم لينفرد بها، ويواصل استغلاله البشع للمواطنين فى القرى والنجوع والكفور والمدن. لقد استخدمت المجالس المحلية بفظاظة لاشاعة الفساد فى كل مايتعلق بالحياة اليومية للانسان المصرى. وأصبح لكل شئ فى الحكم المحلى ثمنا حراما يدفعه المواطن من قوت يومه الشحيح.

ثلاث شعب

وتحقيق ديمقراطية وشعبية المجالس المحلية يتطلب خوض معركة ذات ثلاث شعب.

● فعلينا أولا التحرك مع كل القوى الديمقراطية الحية فى المجتمع لفرض تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية.. ذلك القانون السيئ السمعة الذى يقنن التزوير وتزييف ارادة المواطنين.. وقد اجمعت الاحزاب والقوى الديمقراطية على ضرورة أن يشمل هذا التعديل المطالب المعروفة للجميع الان، وفى مقدمتها مطابقة جداول القيد للسجل المدنى، والتصويت بالبطاقة الشخصية، وتوقيع الناخب (أو البصم) أمام اسمه فى لجان الانتخابات، انشاء هيئة مستقلة تتولى كل المراحل الخاصة بالعملية الانتخابية، بعيدا عن وزارة الداخلية والجهاز التنفيذى عامة، ويرأسها شخصية وطنية عامة غير قابلة للعزل.

فبدون تعديل هذا القانون يظل الحديث عن نزاهة وحرية الانتخابات لغوا فى لغو.

● وعلينا ثانيا أن نناضل من أجل إلغاء بدعة الانتخابات بالقائمة المطلقة، ولاأظننى فى حاجة لتوضيح فساد نظام الانتخابات بالقائمة المطلقة، والقائمة النسبية الحزبية المشروطة. فالتجربة تكفلت بإسقاطها أمام الجماهير. ولم يبق إلا الالغاء القانونى لهما.

● وعلينا ثالثا، النضال من أجل تعديل قانون المحليات لسد العديد من الثغرات التى كشفتها الممارسة خلال السنوات الاخيرة.

الزميلات والزملاء ..

تواجهنا خلال العام القادم أيضا معركة ديمقراطية لها أهميتها الخاصة. وهى معركة انتخابات رئاسة الجمهورية.

وبصرف النظر عن الموقف من الاشخاص، فقد تجاوز الامر قضية التصويت (بلا) أو (نعم) على شخص واحد يرشحه مجلس الشعب لرئاسة الجمهورية. لقد كان لحزبنا فى ظروف بالغة الصعوبة غاب خلالها الكثيرون من قيادات الحزب فى اكتوبر ١٩٨١ شرف دعوة المواطنين بالتصويت بـ(لا) على انتخابات الرئيس حسنى مبارك عندما أعلن انه يرشح نفسه على طريق السادات. وكان موقفا يتفق مع الموقف المبدئى لحزبنا الذى عارض بصلابة كل سياسات السادات. ولكن الامر فى ظل نظام انتخابات رئيس الجمهورية لم يتجاوز تسجيل موقف للتاريخ. وفى أكتوبر القادم سيطلب من الشعب المصرى أن يتوجه إلى صندوق الانتخابات ليدلى بصوته فى استفتاء على انتخاب الشخص الذى يرشحه مجلس الشعب الحالى، المطعون فى شرعيته نتيجة لتزوير انتخاباته فى مايو ١٩٨٤.

ولم يعد مقبولا أن نكتفى نحن أو غيرنا بتسجيل موقف آخر للتاريخ.

إن المسئولية والسلطات الواسعة لرئيس الجمهورية فى مصر طبقا للدستور القائم، تفرض علينا، كما أتصور تنسيق العمل مع الاحزاب والقوى السياسية لخوض معركة تبدأ مبكرة من أجل تحقيق هدفين متكاملين ..

● الأول : تعديل الدستور بحيث تجرى انتخابات حقيقية لرئاسة الجمهورية ولنائب رئيس الجمهورية أيضا، من بين أكثر من مرشح يتقدم بنفسه ممثلا لحزب أو لتحالف من الاحزاب أو مستقلا، ليختار الشعب بالتصويت الحر المباشر رئيس الجمهورية ونائبه.

أى إلغاء اشتراط ترشيح مجلس الشعب لمرشح واحد لرئاسة الجمهورية، واجراء استفتاء شعبى عليه يصوت الناس فيه بـ(لا) أو (نعم). ويكون من حق رئيس الجمهورية المنتخب أن يعين نائبه فى أى وقت يشاء.

الثانى : أن ينص فى هذا التعديل على أن يقدم الفائز بمنصب رئيس الجمهورية استقالته من الحزب السياسى الذى ينتمى إليه، وأن يكون بعيدا عن عضوية الاحزاب السياسية طوال فترة رئاسته للجمهورية.

اننى أدعو اللجنة المركزية وكافة مستويات الحزب، أن تفكر من الان فى أساليب العمل من أجل أن تكون انتخابات رئاسة الجمهورية القادمة، نقطة تحول فى الحياة السياسية والديمقراطية فى مصر.

الزميلات والزملاء أعضاء اللجنة المركزية ..

ان معارك الديمقراطية فى العام القادم لاتقف عند هذه المعارك الانتخابية العامة. فهناك معركة لاتقل عنهما أهمية.. وأعنى بها معركة الانتخابات العمالية والتى سيخوضها الكثير من أعضاء حزبنا والعناصر الشريفة فى الحركة العمالية والنقابية.

والاخلاص للوطن ولطبقته العاملة يفرض علينا الاستعداد منذ الان لضمان ديمقراطية هذه الانتخابات ونزاهتها .. واعتقد ان هناك قضيتين اساسيتين فى هذا المجال، لابد أن نهتم بهما كحزب سياسى، تشكل الطبقة العاملة قلبه النابض الحى.

● ● قضية إلغاء حق المدعى العام «الاشتراكى» فى الاعتراض على الترشيح للنقابات ومجالس ادارة الشركات.

البقية ص ٨


خالد محيى الدين يلقى بيانه

البيان الختامى لأعمال اللجنة المركزية

فى ٣٠ - ٣١ اكتوبر ١٩٨٦ عقدت اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى دورة اجتماعاتها الثالثة عشرة - وقد القى الامين العام امام الاجتماع خطابا لخص فيه مواقف الحزب ازاء ما استجد من احداث سياسية بعد اعداد مشروع التقرير السياسى، كما حدد فيه بوضوح بعض الرؤى السياسية المختلفة ازاء بعض مواقف الحزب وخطه السياسى والتى تعبر عن ظاهرة صحية فى مجملها والتى يتعين ايجاد السبل لمعالجتها عبر قنوات الحوار الحزبى .. كذلك تعرض الامين العام فى كلمته لمشكلات بناء التجمع كحزب جماهيرى، وللتوجهات المختلفة ازاءها بهدف التوصل الى حلول لها.

كما ناقشت اللجنة المركزية التقرير السياسى وتقرير النشاط المقدمين فى الامانة العامة، وافردت اللجنة المركزية وقتا من جلساتها لمناقشة التوجهات السياسية لجريدة الاهالى وملاحظات الاعضاء ازاءها.

.. وبعد مناقشات مستفيضة قررت اللجنة المركزية :

١) اعتبار كلمة الامين العام وثيقة من وثائق الاجتماع.

٢) الموافقة على التوجهات الاساسية للتقريرين المقدمين من الامانة العامة وهما التقرير السياسى وتقرير النشاط.

وفى المجال السياسى :

ان العام الحالى هو عام النضال العالمى من اجل السلام، والسلام هو معركة مصرية وعربية بقدر ما هو حركة انسانية، فالمصريون وكل العرب مطالبون بالنضال من اجل السلام ليس فقط وقوفا ضد مخاطر حرب عالمية ثالثة وانما فى مواجهة مخاطر وجود قواعد عسكرية امريكية واستمرار تورط النظام الحاكم فى السياسات الموالية للنهج المغامر للولايات المتحدة الامريكية وفى مواجهة مخاطر امتلاك اسرائيل لرؤوس نووية تصبح خطرا فى يد العدوانيين الصهيونيين.

وسوف يواصل حزبنا فى هذا الصدد نضاله من اجل السلام العالمى ومن اجل ان تكون منطقة الشرق الاوسط خالية من الاسلحة النووية ومن اجل رفض القواعد العسكرية الامريكية فى مصر.

. واذ لاحظت اللجنة المركزية استمرار التردى فى اوضاع البلاد بحيث بلغت حدا صار يؤذن بتفجرات جماهيرية واسعة.

وقد اكدت اللجنة المركزية على صحة مجمل التوجه السياسى الذى حددته الامانة العامة فيما بين اجتماعى اللجنة المركزية .. والذى يتمثل فى الوجه بالنضال السياسى للحزب نحو الجماهير وتبنى قضاياها الاساسية والعمل معها ومن خلالها من اجل انهاض العمل الوطنى والثورى عامة.

ولاحظت اللجنة المركزية انه وبرغم وجود بعض القصور، الا ان الحزب قد امكنه ان يحقق تحولا هاما باتجاه العمل بين الجماهير وتبنى قضاياها.

لقد كانت معارك الحزب الجماهيرية الثلاث : الدعم والاسعار والاجور، قانون العلاقة بين المالك والمستأجر للارض الزراعية، وقضية الديمقراطية .. معارك جماهيرية حقا، ومثمرة فعلا.

وذلك برغم ان الحزب لم يستخدم كامل ثقله وخبرته وكفاءاته وعضويته فى هذه المعارك، وبرغم كل اوجه القصور فى العمل الحزبى ازاء هذه المعارك الا ان فعالية المعارك التى خاضها الحزب قد امكنها ان تصبح واقعا فاعلا، فى تحديد مسار الاحداث وفى تعبئة الجماهير والقوى السياسية بالاتجاه الصحيح، فالدعم لم تزل معركته محل صراع ولم تزل السلطة عاجزة عن الغائه كليا، رغم الحاح صندوق النقد الدولى وامريكا، وقانون العلاقة بين المالك والمستأجر لم يعاود اصحابه بعد لطرحه بعد ان اجبروا على سحبه، وفى مجال الديمقراطية كانت معركة مجلس الشورى دليلا واضحا على كفاءة العمل الوطنى ودور حزبنا فيه.

وتلاحظ اللجنة المركزية .. ان مجمل الحزب، قيادة وقاعدة مطالب بالعمل وبكامل ثقله وسط الجماهير فى اطار معارك سياسية مخططة ومحددة مسبقا.

ان عام ١٩٨٧ سوف يشهد مزيدا من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وتطور الحركة الجماهيرية العفوية فى مواجهتها، ولهذا فانه يجب ان يكون عام تحرك جماهيرى حزبى متزايد خاصة وان ١٩٨٧ سيشهد انتخابات هامة : فهو عام انتخابات الحركة العمالية، وعام انتخابات المحليات، وعام الاستفتاء على رئاسة الجمهورية.

ولعل هذه الانتخابات ستفرض نفسها على توجهاتنا، وعلى اولويات عملنا وعلى محاور التقائنا مع الجماهير فى هذا العام. وتفرض على حزبنا ان يخوض معركة تعديل قانون ممارسة الحقوق السياسية وقانون الانتخابات بالقائمة المطلقة.

وعلى الامانة العامة وكافة الهيئات الحزبية طرح هذه القضايا الثلاث لنقاش مستفيض والاعداد من الان لان يخوض حزبنا هذه المعارك باقصى كفاءة ممكنة وعلى جريدة الاهالى ان تعطى اولوية لخدمة الخط الحزبى فى هذا الصدد. كذلك فان عملا جبهويا نشطا حول هذه القضايا سيكون قادرا على تطوير مجمل الاداء الوطنى فى هذه القضايا.

* * *

وخلال الاجتماع استعرضت اللجنة المركزية الاحداث السياسية الاخيرة ومن بينها التهديد الامبريالى لسوريا.

ان حزبنا اذ يدين الارهاب باشكاله المختلفة، وفى مقدمته ارهاب الدولة الذى تمارسه الامبريالية الامريكية والتى تتمثل فى العدوان على ليبيا ويتمثل ولم يزل فى العدوان على نيكاراجوا وغيرها من الدول المتحررة - فانه يعلن ادانته وبشدة التهديد الامبريالى ضد سوريا ولحملة التحريض المستمرة ضدها ويعلن مساندتها لسوريا فى مواجهتها مع المؤامر الامبريالية.

كما ناقش الاجتماع الخطوات الايجابية التى تسير باتجاهها عملية اعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية - وتؤكد اللجنة المركزية اهمية استعادة منظمة التحرير الفلسطينية لوحدتها - وتناشد اللجنة المركزية كافة الاطراف العربية ان تسهم فى معركة التوحيد هذه بايجابية.

وتسجل اللجنة المركزية ادانتها للحملة الشرسة التى تشنها جماعة امل ضد مخيمات الفلسطينيين فى لبنان - وتؤكد مساندتها للوجود الفلسطينى فى لبنان. كما تحيى اللجنة المركزية تصاعد النضال الفلسطينى المسلح. الذى يعبر عن حيوية الثورة الفلسطينية وقدرتها على مواجهة الصعاب والاستمرار فى المعركة.

وفى المجال التنظيمى :

كما ناقشت اللجنة المركزية الوضع الحزبى ومشكلات بناء التجمع كحزب جماهيرى تعبيرا عن اهتمامها الشديد بتطوير حركة التجمع الجماهيرية النضالية واهمية تطوير قدراته على قيادة الحركة الجماهيرية فى وضع سياسى متأزم تشتد فيه حدة الازمة الاقتصادية الاجتماعية السياسية - وحيث تعانى الجماهير الكادحة من وطأتها وتزداد حركتها العفوية فى مواجهتها، الامر الذى يستدعى قيام التجمع بدور اكثر فعالية وتأثيرا فى هذه الحركة.



وتقدر اللجنة المركزية مبادرة الامين العام الى طرح التوجهات الاساسية التى برزت فى مناقشات الامانة العامة والامانة المركزية حول الوضع الحزبى وترى فى هذا المنهج حرصا على مساعدة اللجنة المركزية على القيام بمسئوليتها فى حسم الاراء والاجتهادات حول قضايا البناء الحزبى - وتؤكد اللجنة المركزية على ان مشكلات بناء التجمع كحزب جماهيرى هى فى حقيقتها مشكلات نمو الحزب الذى ينهيأ لدور اكبر فى الحياة السياسية للبلاد.

معارك التجمع

وهى مشكلات حزب قائم فعلا يمتلك خطا سياسيا واضحا ومحددا اثبتت المعارك والانعطافات التى شهدتها البلاد وعلى امتداد عشر سنوات صحته ويمتلك ثروة كبيرة من الكادر المناضل يمتد الى كل مواقع التجمع الجماهيرى والتأثير الفكرى والسياسى ويمتلك بناء تنظيميا يغطى الوطن كله - وله علاقاته الجماهيرية الفعالة وسمعته النضالية لدى جماهير الشعب المصرى.

وترى اللجنة المركزية ان مشكلات تطوير فعالية الحزب كما تناولتها مناقشاتها يجب ان تحظى بمزيد من النقاش فى اوسع دائرة حزبية ممكنة وان يتاح الوقت الكافى لبلورة الاراء وحول الحلول المقترحة لها وان تستفيد من خبرة كافة المستويات الحزبية بشأن هذه الحلول. وقد كان لمناقشات اللجنة المركزية للوضع التنظيمى ومساهمات مختلف اعضائها الفضل الاساسى فى تحديد الاطار السليم لرؤية الحزب لها والحلول الاساسية المقترحة لتجاوزها، وتكلف الامانة العامة باعداد ورقة تطرح المشكلة واسبابها ومظاهرها وتأخذ فى اعتبارها المقترحات التى جاءت فى كلمة الامين العام والعناصر الاساسية للرؤية التنظيمية والسياسة لقضايا بناء الحزب الجماهيرى التى قدمها الدكتور فؤاد مرسى والزميل عبدالغفار شكر وان تتضمن هذه الورقة برنامج وخطوات عملية محددة زمنيا والمنهاج الصحيح لكيفية تنفيذ هذا البرنامج عمليا وتطرح هذه الورقة للنقاش فى لجان المحافظات والاقسام.

تعقد اللجنة المركزية دورة خاصة فى فبراير ١٩٨٧ لمناقشة مشكلات بناء التجمع كحزب جماهيرى وتعرض عليها نتائج النقاش الذى ستديره الامانة العامة حول هذا الموضوع كما تقرر اللجنة المركزية فى هذه الدورة توجهات الحزب نحو المعارك الجماهيرية الاساسية لعام ١٩٨٧ وهى انتخاب المجالس المحلية والنقابات العمالية وانتخاب مجالس ادارة الشركات والاستفتاء على رئاسة الجمهورية.

وبالرغم من ان مشكلات الوضع الحزبى متعددة وانها تتصل بحالة الحزب فى القيادة والقاعدة معا فمنها ما يتصل بغياب لجان الاقسام وعدم انتظام لجان المحافظات فى متابعة لجان الاقسام وعدم تجاوبها مع المستوى المركزى وضعف الحوار الداخلى والاتصال الداخلى - كذلك فان الوضع الحزبى يتأثر بالاختلافات السياسية وحول تفسير الخط السياسى للحزب الا ان الحلقة الرئيسية فى الوضع الحزبى كما تراها اللجنة المركزية تتمثل فى اسلوب الامانة المركزية فى ادارة العمل الحزبى والواقع الراهن للكادر الاساسى للحزب ورفع كفاءته الفكرية والسياسية والتنظيمية وتحسين الاداء بالمستوى المركزى كفيل بتهيئة اوضاع حزبية افضل تساعد على حل المشكلات الاخرى ولذلك فان اللجنة المركزية تكلف الامانة العامة بتنفيذ الاجراءات التالية كخطوات اولى فى هذا الاتجاه :

● تفرغ امناء اللجان الرئيسية للجنة المركزية لمهامهم طبقا للائحة والبدء فى تكوين جهاز حزبى مركزى متفرغ لمعاونة الامانة المركزية فى تخطيط النشاط الحزبى ومتابعته يضم بالاضافة الى امناء اللجان الرئيسية عددا من اعضاء اللجنة المركزية والمؤتمر العام. وتخصص الامانة العامة التكاليف المالية اللازمة لانشاء هذا الجهاز.

● نعيد برامج معاهد[illegible] ... وتطوير اشكال جديدة لتنظيم وتعميق الحوار بين الكادر الاساسى والقيادة المركزية حول مواقف الحزب وتوجهاته السياسية والجماهيرية لضمان تمسنه عن اقتناع حول هذه المواقف والعمل بشكل متدرج على ان منحمل الكادر الواحد مسئولية اساسية واحدة

البقيه ص٩

اللجنة المركزية تساند محبوس الرأى

أنابت اللجنة المركزية خالد محيى الدين لارسال برقية تضامن وتحية ومساندة للمعتقلين السياسيين فى قضايا الرأى من التجمع وخارجه.

وكانت اللجنة المركزية قد وجهت تحية حارة للزميل عريان نصيف عضو أمانة اللجنة المركزية والزملاء أعضاء اللجنة المركزية والحزب المحبوسين بتهمة حيازة وتوزيع بيانات عامى ١٩٧٩، و ١٩٨١ ضد سياسات السادات فيماعرف بقضيتى الحزب الشيوعى المصرى.

شعارات الدورة

تصدر عدد من الشعارات قاعة اجتماعات اللجنة المركزية. معظم الشعارات من أحاديث وخطب الأمين العام خالد محيى الدين ومن التقارير السياسية المقدمة للجنة المركزية فى مختلف دوراتها. من بين هذه الشعارات :

● إن محاولة البعض حصر مفهوم الديمقراطية بالعمل البرلمانى هى محاولة محكوم عليها بالفشل.

● الدعوة للتفاهم الوطنى ليست دعوة للتحالف مع الحكم.

● محاولة تغطية كامب ديفيد بعباءة المؤتمر الدولى محاولة مفضوحة وفاشلة

● نحن ضد المؤتمر الدولى بالمفهوم الذى انتهى اليه لقاء مبارك - بيريز.

● لن تخضع الحكومة لمطالب الجماهير دون ضغط جماهيرى.

على هامش إجتماعات اللجنة المركزية

● ● شعر د. فؤاد مرسى أمين اللجنة السياسة بإرهاق شديد بعد وقت قصير من بدء الجلسة الصباحية يوم الجمعة فإستراح بعض الوقت فى غرفة الامين العام وعاد لمتابعة جزء من الجلسة حتى ألح عليه أعضاء اللجنة بضرورة أن ينال قسطا كافيا من الراحة. وأستأنف د. فؤاد نشاطه بعد يومين لستفسر عن صحته الامين العام وعدد كبير من اعضاء اللجنة المركزية

● ● كانت اقصر جلسات اللجنة المركزية هى جلسة صباح الجمعة التى استغرقت ساعتين الا ربعا رفعت بعدها لاداء صلاة الجمعة.

● ● حرصت عضوات اللجنة المركزيه اللواتى يمثلن الاتحاد النسائى على الجلوس فى صف واحد شغلته الزميلات فاطمة زكى وليلى الشال وأمينة شفيق وشوقيه الكردى وفتحية سيد أحمد وفتحية العسال وايزيس ارمانيوس وعطيمه الحصرى.

● ● سافر د. رفعت السعيد أمين اللجنة المركزية عقب انتهاء أعمال اللجنة المركزية مباشرة يوم الجمعة الماضى فى رحلة علاج إلى أوروبا.

● ● منعت رئاسة الاجتماع دخول عمال بوفيه المقر إلى قاعة الاجتماعات بعد أن لاحظت حدوث غلط أكثر من مرة بسبب توزيعهم للمشروبات. اعترض أحد الزملاء

وقال مخاطبا الامين العام :

- المنصة منعت الشاى ليه ؟

فرد الامين العام معترضا :

- مابلاش حكاية « المنصة » دى بقى. فضجت قاعة اللجنة المركزية بالضحك!

■■■■ المفكرة ■■■■

● تعقد لجنة العمل الجماهيرى اجتماعا الساعة ٤ بعد ظهر الاربعاء القادم ١٢ نوفمبر بالمقر المركزى يحضر الاجتماع امناء العمل الجماهيرى بالمحافظات وامناء المكاتب الفرعية.

● تستضيف لجنة التجمع بالاسماعيلية الشاعر امجد ريان فى امسية ادبية مساء غدٍ الخميس.

● افتتح التجمع فى الاسماعيلية السبت الماضى فصولا مجانية لتقوية طلبة المرحلتين الابتدائية والاعدادية بمقر الحزب بحى السلام شارع المستشفى.

هكذا من الأصل

في أسيوط

البوليس أطلق النار داخل المسجد والآثار مازالت باقية!



ضابط مخدرات يبدأ الهجوم .. والمصلون يهربون تاركين أحذيتهم

مازال الحدث الساخن في اسيوط : ماجرى يوم الجمعة الماضي بمسجد الجمعية الشرعية .. ومازالت الاسئلة : من هو القتيل ؟! وأين جثته ؟! وما مصير المقبوض عليهم ؟! وهل ستتسع حملات القبض التي بدأت يومى الجمعة والسبت – لتشمل أخرين في الايام القادمة ..؟! وكيف يعاملون في أماكن حبسهم ؟! سواء كانت سجن اسيوط العمومى أو قسم أول أسيوط أو تحت قبضة مباحث أمن الدولة ؟! لا أحد يدرى ...؟!

وفى ظل حالة القلق والتساؤلات والخشية من بطش الامن الذى يمكن أن يأخذ في طريقه بعض الابرياء .. يمتد القلق ليشمل المسئولين بالجهاز الحكومى وأجهزة الامن بالمحافظة خشية حدوث المزيد من التفجرات .. وتجوب شوارع «اسيوط» بشكل دائم سيارات الشرطة بكافة انواعها .. والى جوار مسجد ابى بكر الصديق «التابع للجمعية الشرعية» توجد سيارتان محملتان بجنود الامن المركزى ..

تحقيق : حسن بدوى

بالارقام .. كانت حصيلة أحداث الجمعة الماضية ، حتى مساء الاحد الماضى «٤٤ متهما بينهم كاملة كامل عضوة مجلس الشعب السابق «حزب وطنى» التى أخلت النيابة سبيلها وافرجت عن متهم اخر وقررت حبس ٤٢ متهما حبسا مطلقا ..

وفى الحصيلة ٢٤ مصابا من رجال الشرطة بينهم ٦ ضباط و١٨ جنديا ومخبرا .. وقتيل واحد وهو طالب بكلية الزراعة جامعة اسيوط من الوافدين من محافظة قنا .. أما المصابون من المدنيين فلم نعثر لهم على أثر .. لافى مستشفى المبرة ولا المستشفى الجامعى ولا مستشفى اسيوط العام «الشاملة» .

ومن بين الضباط الذين اصيبوا ضباط لاعلاقة لهم بأمن الدولة او احداث الشغب مثل الضابط علاء عبدالحميد الذى يعمل بمكتب مكافحة المخدرات ..

● ماذا حدث بالضبط ؟!

اجاب : احدهم «الساعة ١١ ونص دخلنا الجامع زى كل مرة ، وكنا لابسين ملكى ، وكنا متقسمين مجموعات وكل مجموعة لها ضابط ، كان فيه واحد بدقن كان عايز يخطف الميكروفون وما اعرفش قال ايه ، واحنا واخدين تعليمات ان اى واحد متهم ممنوع يمسك الميكروفون ، حاولنا نمنعهم كانوا مجهزين الواح خشب واحتياطات داخل الجامع وبدءوا الضرب ، ما عرفناش الضابط بتاعنا وما حسيتش الا والضرب شغال .. واضاف انه لم ير أحدا يستخدم الات حادة ..

شهادة النائبة السابقة

رفضت النائبة السابقة للحزب الوطنى كاملة كامل الحديث .. ولذلك سنكتفى بما ادلت به في تحقيقات النيابة .

التهمة الموجهة لكاملة كامل هى التشهير بالقول بنظام الحكم وبمساعدة المتظاهرين اثناء تواجدها بمنزلها المجاور لمسجد الجمعية الشرعية .. نفت الاتهامات وقالت :

– فوجئت قبل الصلاة بحوالى ساعة الا ثلث بسيارات الامن المركزى ونزل منها اشخاص لابسين ملكى وملابس رياضية «ترننج سوت» وبكميات كبيرة ودخلوا الجامع ، كما فوجئت بأعداد كبيرة نازلين من سيارات الوحدات المحلية «الميكروباس» وسيارات رؤساء مجالس المدن واذكر بالذات – لانى من ساحل سليم – سيارة رئيس مدينة ساحل سليم ، وكان النائب الاحتياطى للحزب الوطنى في مجلس الشعب الحالى مع رئيس المدينة ..

ودخلوا الجامع ، وخطب امام المسجد الشيخ محمد ابو العلا ومسك احد المصلين الميكروفون وقال بالنص «ان الذين يتصدون للمجاهدين في سبيل الله مازالوا يأتمرون بأوامر رؤسائهم في التصدى لهؤلاء المجاهدين والدليل على ذلك انهم منعوا لقاءنا مع الشيخ المحلاوى يوم الاثنين الماضى» وفور هذه العبارة انفجر الوضع في المسجد .. ولم اسمع في الجامع سوى عبارتين «لا اله الا الله – الله اكبر» واذا بكل من في الجامع يخرجون هاربين ، وكل واحد يروح لحاله بما فيهم رجال البوليس .. وبعد ذلك جمعت قوات البوليس نفسها واشتغلت في ضرب النار ... وعندها أغلقت شرفتى ودخلت الشقة ..

وانكرت النائبة انها رأت أى تظاهرات ، بدليل ان جميع من بالمسجد خرجوا هاربين تاركين احذيتهم ودراجاتهم ، ولايمكن ان تكون هناك مظاهرة دون ان تكون منظمة ، وبهذه الدرجة من الفوضى ..

وسئلت عن اى نوع من الاسلحة كان يستخدم ، فأجابت بأنها استطاعت ان تميز – لكونها من الفلاحين – صوت بنادق الية ، وهى اسلحة لايمتلكها ولاياتى بها للمسجد الا قوات الشرطة المحمولين في سياراتهم .

قال احد المعيدين المقيمين بمساكن سيتى المواجهة للمسجد انهم فوجئوا عقب صلاة الجمعة بالتعدى على زملائهم المقيمين بأحد المبانى من جانب بعض الجنود والمخبرين ..

وقال واحد من شباب المنطقة ان الاشتباكات بدأت عندما حاول علاء عبدالحميد الضابط بمكتب مكافحة المخدرات انتزاع الميكروفون من يد الشاب الذى كان يتكلم عن الشيخ المحلاوى من محاضراتهم .. كما لو كانت تلك هى اشارة بدء الهجوم ..

القتيل والجثة

وكانت جريدة الاهرام» قد نشرت يوم السبت الماضى بيانا رسميا عن الاحداث عن العثور على الطالب ايمن صابر قتيلا وفى نفس اليوم نشرت «الاخبار» ان القتيل مجهول الهوية ... وكان المصدر نفس البيان الرسمى السابق فما هى الحقيقة .!

وتبين ان الجثة للطالب سيد ناجى على بالسنة الثانية بكلية التربية كما قالت الاهرام في بيان رسمى .

الاتهامات

وقد وجهت النيابة الى جميع المتهمين باستثناء النائبة السابقة كاملة كامل تهمة اتلاف للمسجد واتلاف لسلاك كهربائية وكابلات ومقاومة السلطات واستخدام العنف ومناهضة نظام الحكم واصابة رجال الشرطة والتجمهر والاشتراك في قتل احد الاشخاص – مجهول الهوية – ومازال باب الاتهامات – كما يقول احد المحامين مفتوحا على ضوء اتمام التحقيقات التى لم تنته بعد ..

● المصابون من الشرطة ٦ ضباط و١٨ جنديا !

● جاء البوليس بالملابس الرياضية ثم هرب من الشبابيك

● على هامش الاحداث ●

توجهت الى مدير امن اسيوط في الثانية عشرة من ظهر الاحد الماضى .. كانت التليفونات لاتنقطع واعتذر عن الحديث معى لانشغاله وطلب الاتصال به تليفونيا في المساء .. وفى السابعة اتصلت بمدير مكتبه نبيل معبد فلم يكن موجودا ، وفى السابعة والنصف عاودت الاتصال فأخبرنى ان مدير الامن في اجتماع مع رئيس الجامعة والمحافظ واخرين .. كررت الاتصال ثلاث مرات ولم ينته الاجتماع ، كان اخرها في العاشرة مساء دون جدوى ..

● علق احد المحامين قائلا «الحكومة تتبع اسلوبا جديدا هو اسلوب زكى بدر تدفع برجالها المرتدين ملابس مدنية للاحتكاك بالمواطنين ليكون ذلك ذريعة لقواتها للتدخل من جهة ومبررا لمزيد من حملات القبض من جهة اخرى .

● تم القبض وقت الاحداث على حوالى ١٥ متهما من بين المصلين بالمسجد وقبض على الباقين مساء الجمعة وصباح السبت من منازلهم او من الشوارع .. وعلى سبيل المثال لا الحصر .

– قبض على المتهم محمود احمد محمد رشوان من مكتبه بأبنوب الحمام التى تبعد عن مدينة اسيوط بحوالى ١٢ كيلو مترا ظهر السبت الماضى بعد ان عاد من اداء صلاة الظهر بمسجد المحكمة «بأبنوب» .

● د . عبد النعيم مخيمر مدير مستشفى اسيوط العام (الشاملة) .. رفض الادلاء باية معلومات عندما توجهنا لسؤاله عما اذا كانت جثة القتيل موجودة بالمستشفى او اذا كانت عنده حالات اصابة بسبب الاحداث وقال فقط «جاءت حالات اصابة خفيفة يوم الجمعة وخرجت من الاستقبال ولانستطيع التأكد من انها مرتبطة بالاحداث» .. وتأكد لى بعد ذلك ان استقبال المستشفى شهد ١٥ حالة اصابة من جنود فرق الامن فقط يوم الجمعة الماضى ، عولجوا وخرجوا فورا .

● قال لى احد المحامين ان مباحث امن الدولة هاجمت منازل بعض المواطنين يوم السبت الماضى – ممن سبق التحقيق معهم او القبض عليهم في حوادث مشابهة .

● وقال شقيق المتهم عصام الدين سيد احمد انهم يسكنون هذه المنطقة منذ عشرات السنين ، ولكن في السنوات الاخيرة اى واحد في المنطقة يخرج من بيته يوم الاثنين (يوم الدرس) او يوم الجمعة مايضمنش يرجع بيته تانى) .

المطالبة بتعديل الدستور لانتخاب رئيس الجمهورية

● ● ونظام الانتخابات للنقابات العامة والاتحاد العام للعمال والذى يتيح للدولة التدخل في هذه المراحل لمنع القيادات النقابية من الوصول إلى هذه المستويات .

الزميلات والزملاء ..

اننى ادرك صعوبة المعارك التى سنخوضها في عامنا القادم . ولكن النجاحات المحدودة التى حققها الحزب في معاركه خلال هذا العام ، لابد أن تكون دافعا لنا لخوض هذه المعارك والثقة في قدرتنا وكل القوى التقدمية والديمقراطية والوطنية على فرض ماتتطلبه مصالح الجماهير .

لقد توج نضالنا الذى كان لنا شرف خوضه منذ سبتمبر عام ١٩٨٢ ضد التعذيب في السجون والمعتقلات بإعلان قرار الاتهام ضد (٤٤) من ضباط وجنود وزارة الداخلية توفرت لدى النيابة العامة أدلة على اتهامهم . لقد بدأنا هذه المعركة في الحزب وعبر صحيفته «الاهالى» وحدنا . ونجحنا في كسب الاحزاب وصحفها والمنظمات الديمقراطية إلى جانبنا .. وأكدت احكام القضاء ماقلناه واتهمنا بسببه بالاثارة والتشكيك ، بل والكذب . وانتصارنا في هذه المعركة لم يكن امرا سهلا ، ولكنه تحقق بنضالكم .

كذلك فالمعركة ضد الالغاء الفورى للدعم وإصدار قانون جديد للعلاقة بين المالك والمستأجر في الريف منحاز لمصلحة الملاك ، ونجاحنا الجزئى المتمثل في تراجع الحكومة المؤقت وتأجيل الغاء الدعم وتأجيل عرض قانون العلاقة بين المالك والمستأجر على مجلس الشعب في الدورة الماضية ، دليل اخر على قدرتنا على الفعل والتأثير ، عندما نتوجه إلى الجماهير وأصحاب المصلحة ونتناضل معهم وبهم .

فليكن نضالنا خلال العام الماضى ، حافزا لمزيد من النضال ولتحقيق انتصارات جديدة في المعارك الديمقراطية الثلاث المطروحة علينا خلال عام ١٩٨٧ .

وبعد أن تحدث خالد محيى الدين عن الاوضاع العربية والدولية وتصاعد الهجمة الامريكية ، واتفاقيات كامب ديفيد باعتبارها الخطوة الاكثر خطورة في الهجوم الامريكى ، والحملة الامريكية ضد العرب تحت ستار الارهاب وتشجيع كل صور الارهاب الرسمى الذى تمارسه الدولة ، ضد الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين .. والحملة ضد سوريا والسلاح النووى الاسرائيلى ، والمقاومة الفلسطينية وقمة ريكيافيك ..

قال خالد محيى الدين .

موقف صعب

الزميلات والزملاء اعضاء اللجنة المركزية ..

اذا انتقلنا الى الوضع الحزبى فإنكم تلاحظون اننا قد عرضنا له في التقرير السياسى وتقرير النشاط الحزبى من زاوية ارتباطه بالوضع السياسى العام .. فنحن نواجه :

● أزمة اقتصادية متفجرة ليس هناك أمل في السيطرة عليها في ظل السياسات القائمة بل ان المرجح هو ازدياد حدتها عاما بعد الاخر .

● حركة جماهير عفوية متنامية تتفجر هنا أوهناك بعيدا عن توقعات احزاب المعارضة أو تأثيرها أو قيادتها الفعلية لها

● ضيق شديد من السلطة إزاء حركة الجماهير المتصاعدة ومواقف الاحزاب المعارضة والتشدد في مواجهتها خوفا من انتشارها الى قطاعات جماهيرية اخرى .

وهكذا – فإننا نواجه موقفا صعبا ، فالقوى الحاكمة عاجزة عن حل الازمة ، والقوى المعارضة عاجزة عن إيجاد البديل ، والجماهير تتململ ولكنها غير قادرة على الحسم .

ومن هنا تبرز أهمية تطوير قدراتنا الجماهيرية بحيث نصبح بالفعل قيادة الحركة الجماهيرية وبحيث ننجح في القيام بدور أنشط في العمل الجبهوى لقوى المعارضة عامة ولقوى اليسار خاصة ، لدعم قدرة الحركة الجماهيرية على حسم هذا الموقف المتأزم ولتجنيب البلاد شتى الاخطار التى يمكن ان تتعرض لها بسبب هذا التأزم غير القابل للحل .

ان هذه الدورة من اجتماعات اللجنة المركزية مطالبة بأن تعطى جانبا كبيرا من اهتمامها لدراسة الوضع التنظيمى للتجمع ، وأن تبحث في اسباب عدم نجاحنا حتى الان في بناء التجمع كحزب جماهيرى ، وفى اسباب عدم تنفيذ قرارات الدورة الأخيرة للجنة المركزية بالانطلاق الحاسم نحو الجماهير من خلال انشاء وحدات اساسية في المواقع الجماهيرية ، ومن خلال التواجد بالمنظمات الجماهيرية . لاأحد ينكر الجهود المبذولة في مختلف المستويات الحزبية من أجل الارتباط بالحركة الجماهيرية . ولا أحد ينكر الجهود التى تبذلها مختلف المستويات الحزبية في تبنى قضايا الجماهير والدفاع عنها . ولا أحد ينكر أن حزبنا يتقدم الصفوف في مجال التواجد داخل المنظمات الجماهيرية والتحركات الجماهيرية . ونحن نقدر عاليا تضحيات المئات من زملائنا لاضرارهم على الدفاع عن قضايا جماهيرية . ولكننا بالرغم من ذلك كله لانستطيع الزعم بأن التجمع قد نجح في حل مشكلة ارتباطه المنتظم بحركة الجماهير أو قيادته لها .

ولأن الموقف الحالى في بلادنا خطير لان الوضع السياسى متأزم ، فانه من واجبنا أن نبحث بكل جدية عن الاسباب التى تحول دون الانطلاق في نضالنا الجماهيرى . وقد حظيت هذه المسألة باهتمام الأمانة العامة والامانة المركزية خلال شهرى سبتمبر واكتوبر وتعددت الاجتهادات في فهم هذه الظاهرة واسبابها وكيفية مواجهتها حيث برز في مناقشات الأمانة العامة والامانة المركزية اكثر من اتجاه :

● ● فهناك من يرى أنه منذ تولى الرئيس مبارك السلطة في أكتوبر ١٩٨١ ، بدأ الحزب يعانى من خلافات سياسية أثرت على حركته ، وهى السبب الاساسى فيما نعانيه من مشاكل في عملنا الحزبى والجماهيرى . فالمختلفون سياسيا لايواصلون عملهم بنفس الكفاءة ، بل ان البعض يتوقف عن النشاط في بعض الاحيان .

واذا كان صحيحا ان الحزب موحد حول البرنامج السياسى العام ، فإن من الامانة مع النفس الاعتراف بأن هناك خلافات سياسية نتيجة لعدم وضوح الخط السياسى والموقف من السلطة في الممارسة اليومية ، أولوجود رؤى مختلفة وتفسيرات واجتهادات متباينة حول هذا الخط .

لقد بدأ الاختلاف أو التباين في الاجتهادات مع طرح الحزب لبرنامج الانقاذ الوطنى ، ومن بعده برنامجنا الانتخابى للتخلص من التبعية والطفيلية والفساد .

فالبعض وجد في هذه البرامج المرحلية والتفصيلية تراجعا ، ومغازلة لطبقات غير ثورية أوغير مستعدة للنضال أو العمل المشترك ، حتى في حدود البرنامج المطروح .

وأثار هؤلاء أن الحزب تخلى عن اساسيات ميزته في الساحة السياسية مثل مبدأ التأميم والبرنامج الاشتراكى عامة .

وعندما واجهت مصر انخفاضا في التدفقات النقدية من الخارج نتيجة لانخفاض أسعار البترول ، وطرحت الامانة العامة برنامجها للتفاهم الوطنى المشترك ، والذى استهدف في الاساس كسب قطاعات من الطبقة الوسطى ، كانت رافضة من قبل لاى تفاهم مع الطبقات والقوى السياسية التقدمية ، ولكنها استشعرت الخطر بعد أحداث الأمن المركزى ، وتهددت مصالحها وأصبحت بالتالى على استعداد للتفاهم والعمل المشترك اذا نجحنا في مخاطبتها من أجل انقاذ الوطن من أزمته .

عندما طرح هذا البرنامج استشعر البعض ان هناك اتجاها في الممارسة يتوجه في الاساس ، ليس للجماهير وانما للحكم والطبقات المتحالفة أو القريبة منه .

تهمة التشدد

بالمقابل هناك تيار داخل القيادة وفى الحزب عامة ، يرى أن الممارسة الحزبية تنحى إلى التشدد واليسارية . وأن المواقف المقرة والمعتمدة من الهيئات القيادية تهمل في بعض الهيئات الحزبية ولا يناضل الحزب من أجلها إذ لم تكن على هوى هذه الهيئات ، مما يفقد الحزب فرصا حقيقية للتأثير والكسب .

وكذلك فالأهالى من وجهة نظر البعض لاتترجم الخط السياسى للحزب في بعض القضايا التى لايتحمس لها القائمون على تحريرها ، أوتستخرج من الخط السياسى مواقف متشددة تتجاوز مايطرحه الحزب .

ولاتخلو الممارسة الحزبية في مجال العمل الجبهوى من تباين في تقييم والاراء .

ان هذه الأمثلة وغيرها كثير ، والتى تعكس مفاهيم متباينة لخط الحزب السياسى في العمل اليومى ، أمر طبيعى ومفهوم لحزب يتواجد في الساحة السياسية ، ويواجه واقعا بالغ التعقيد ، ويعمل دونما كلل وسط الجماهير ويتبنى قضاياها

ولكن السؤال .. كيف يسهر الحزب على أن لاتتحول هذه الاجتهادات وهذا التباين إلى خلافات تعيق تقدم العمل وتطوره .

«بقية المنشور ص ٧»

● ● وهل يمكن إرجاع القصور الذى يعانيه الحزب إلى هذا السبب اساسا ؟!

وجهة النظر الاخرى ترى أنه وإن كانت الخلافات السياسية مؤثرة الى حد ما إلا أن المشاكل سببها تنظيمى في الاساس ، وهنا يبرز رأيان :

● فهناك من يرى ان غياب لجان الاقسام والمراكز وعدم انتظامها في النشاط يعتبر العامل الحاسم في ضعف الاداء الحزبى وضعف قدراتنا الجماهيرية ويرى أن الحلقة الرئيسية في عملنا التنظيمى المقبل هى وضع خطة تنظيمية شاملة تركز في الاساس على إحياء العمل في لجان الاقسام والمراكز . وأن لجان المحافظات برغم انتظام اجتماعاتها ، إلا أنها تحتاج إلى أن تكون من أولويات جدول أعمالها :

● متابعة نشاط الأقسام والمراكز ومتابعة الاتصال بها .

● متابعة نشاط الامانات الفرعية .

● تنشيط الموارد المالية ودفع الاشتراكات

ويرى هذا الرأى أيضا أن بعض أدوات الأمانة المركزية لاتعمل وأنه من الضرورى تنشيطها .

وهناك اتجاه اخر يرى أن غياب لجان الاقسام والمراكز هو أحد الظواهر السلبية في عملنا التنظيمى وأن هناك كثيرا من الظواهر السلبية الاخرى التى لاتقل عنها أهمية مثل حالة الكادر الأساسى للحزب الذى لاتجمعه وحدة فكرية حقيقية ولايربطه بالبرنامج السياسى العام للحزب أو مواقفه التكتيكية فهم موحد ولم يحصل قسم كبير منه على القدر الكافى من الخبرة التى تؤهله للقيام بمسئولياته القيادية ، وأن ذلك يرجع أساسا إلى أن المستوى المركزى لايعطى لقضايا بناء التجمع كحزب جماهيرى أولوية في نشاطه وبصفة خاصة الامانة المركزية وأن الامانة العامة لم تنجح في الضغط على الامانة المركزية لتغيير أولوياتها .. ويرى اصحاب هذا الرأى انه مالم يتم تصحيح هذا الوضع فإنه لايمكن تحقيق تطور ملموس في معالجة الظواهر السلبية الاخرى مثل عدم انتظام نشاط لجان الأقسام أو المحافظات .

أفكار تنظيمية

وقد بلورت هذه المناقشات العديد من الأفكار الهامة لتحسين الوضع التنظيمى ، منها :

● تطوير الحوار الداخلى بالحزب وتنظيمه لمعالجة القضايا الخلافية أولا بأول من خلال انتظام دائرة الحوار في الصدور واشتراك أعضاء الامانة المركزية والامانة العامة في مناقشات القضايا الاساسية بلجان المحافظات .

● تنظيم المتابعة الميدانية المركزية للجان المحافظات والأقسام .

● تفرغ أمناء اللجان الرئيسية للجنة المركزية لمهامهم طبقا للائحة وانشاء جهاز حزبى مركزى متفرغ لمعاونة الأمانة المركزية في توجيه النشاط الحزبى ومتابعته في الحدود التى تسمح بها إمكانيات الحزب البشرية والمالية .

● تنفيذ برامج محددة لتدريب الكادر وتثقيفه وتطوير اشكال جديدة لتعميق الحوار بين الكادر الاساسى حول مواقف الحزب السياسية لضمان تعبئته عن اقتناع حول هذه المواقف .

● اسهام المستوى المركزى في حل للمشاكل التى تعترض انشاء وحدات أساسية في المواقع الجماهيرية وتعميم الخبرة المكتسبة في هذا المجال .

أيها الاخوة الاعزاء ..

هذه نماذج من الافكار التى تطرح لتطوير الوضع الداخلى للحزب بهدف مساعدة مجمل العضوية على تطوير علاقاتها الجماهيرية ، وبالرغم من أننا لانتوقع أن تحسم اللجنة المركزية هذه المسألة في دورتها الحالية – فإننا نطرحها عليكم لتحددوا كيفية التعامل معها والاجراءات الواجب اتخاذها لحلها وكيفية إزالة العقبات التى تحول دون تنفيذ قرارات اللجنة المركزية في دورتها الأخيرة .

وقد يكون مفيدا ان تقرر اللجنة المركزية تخصيص دورتها القادمة في أبريل ١٩٨٧ لمناقشة تطوير الوضع الداخلى على ضوء القرارات التى ستصدر عن هذه الدورة بشرط أن يجعل الحزب هذه القضية في أولويات عمله الداخلى طوال الأشهر الستة القادمة ، ويجدد في أساليب مناقشة هذه القضية .

الزميلات والزملاء ..

اننا على ثقة كاملة انكم قادرون على اثراء هذا النقاش بمالديكم من خبرة بحقائق الممارسة وبفهمكم الواقعى للمشاكل الحزبية وأولوياتها انطلاقا من أرض الواقع . ولأننا مهما تنوعت اجتهاداتنا واختلفت ارائنا يجمعنا الاخلاص لهذا الحزب ودوره التاريخى – فإننا قادرون على الامساك بالحلقة الرئيسية لعملنا الحزبى ونضالنا السياسى في المرحلة المقبلة ، وقادرون ايضا على تقديم كل مانملك من فكر وخبرة لتجاوز الوضع الحزبى الحالى واكتساب مزيد من الفاعلية السياسية ومزيد من التأثير الجماهيرى .

ان حزبكم ليس مجرد منبر في الساحة السياسية ، وانما كتيبة مناضلة مؤثرة وفاعلة وتمتلك عمقا جماهيريا نؤمل أن يزداد عمقا ، يكفينى في ختام هذه الكلمة أن انقل تحيات قادة عمال السكة الحديد الذين أصروا على أن يخرجوا من السجن إلى مقر حزبكم ليعبروا له ولقياداته عن عميق امتنانهم وتقديرهم لموقف الحزب الواضح السليم دفاعا عنهم وعن حقوقهم وعن عائلاتهم .

انه مجرد نموذج من نماذج متكررة قد تمضى امام أعيننا دون أن نلحظ المغزى والأثر اللذان يترتبان عليها . ان حزبكم قادر بكم .. وسيزداد قدرة بكم ايضا ، وعاشت مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرغيف يخسر المعركة ووزير التموين يخفض وزنه ١٠ جرامات أخرى!

● اضراب اصحاب المخابز في الجيزة و ٥ احياء بالقاهرة لمدة ثلاث ساعات

● الغاء ٧٥٠٣٠٠ يوم حبس لاصحاب وعمال المخابز ومليون و ٧٥٠ الف جنيه غرامات

نفذ أصحاب المخابز البلدية إنذارهم لوزير التموين من مساء يوم الخميس الماضى مبكرين عن الموعد الذى حدده أصحاب المخابز في القاهرة الكبرى لتنفيذ إنذارهم بـ ٣٦ ساعة ...

وكان أصحاب المخابز البلدية – قد تقدموا إلى د : ناجى شتلة بمطالبهم التى تتلخص :

المساواة بين القطاع العام والخاص في قرار حفظ القضايا والمخالفات التموينية أسوة بما كان يتم في الاعوام السابقة ..

ورأى ناجى شتلة أن يتم هذا العام – حفظ القضايا والمخالفات التموينية وتأجيل تنفيذ الاحكام بالنسبة لمديرى وعمال مخابز القطاع العام .. دون أصحاب وعمال مخابز القطاع الخاص ..



في نفس الوقت نشطت أجهزة مباحث التموين في الحملات التموينية على المخابز بعد الهدنة التى منحتها لاصحاب المخابز قبل إنتخابات مجلس الشورى – ثم إزدادت كثافة الحملات بعد إنتخاب الشورى .. في نفس الوقت منحت السلطات البوليسية التموينية نفسها حق ضبط المحكوم عليهم وتحويلهم لتنفيذ الاحكام ..

الموقف يتفجر :

وتفجر الموقف عندما طلبت شعبة أصحاب المخابز تحديد موعد مع د. ناجى شتلة ود . يوسف والى .. والمسئولين في لجنة التموين بالحزب الوطنى لمناقشة مشاكل أصحاب المخابز البلدية .. وطال إنتظار أصحاب المخابز في الوقت الذى إستمرت فيه الحملة بعد تقرير رفعته مباحث التموين عن مخالفات نقص الوزن وأشارت فيه أن معدلات النقص تتراوح بين ٢٠ ، ٣٠ جراما في الرغيف الواحد .. علما بأن الجرام الواحد يحقق ٧ أرغفة إضافية في جوال الدقيق زنة ١٠٠ ك .. أى أن أصحاب المخابز يحققون ربحا غير مشروع من وجهة نظر أجهزة أمن التموين يتراوح ما بين ٣٠٨٠ ، ٤٦٢٠ رغيفا في اليوم . أى أن الدخل الحرام لصاحب المخبز يعادل ٦١,٦٠ ، ٩٢,٤٠ جنيها في اليوم الواحد على أساس سعر الرغيف ٢٠ مليما ..

في نفس الوقت فوجىء أصحاب المخابز بإرتفاع أسعار إستهلاك المياه من ٢٢ مليما لمتر المياه إلى ١٤٠ مليما وإرتفاع أسعار إستهلاك الكهرباء من ١٤ مليما للكيلو وات إلى ١١٤ مليما لكل كيلو وات الامر الذى نتج عنه خسائر محققة لاصحاب المخابز – فضلا عن زيادة أسعار النقل بعد إرتفاع ثمن الوقود وقطع غيار السيارات ..

في نفس الوقت أعلنت وزارة التموين منذ صباح الخميس الماضى حالة الطوارىء في الوزارة ومديريات التموين . وهيئة القطاع العام للمطاحن وشركات المطاحن والمخابز الثلاثة بالقاهرة الكبرى .. لمواجهة تحرك أصحاب المخابز الخاصة – بعد أن أكدت تقارير المتابعة – تعاطف أصحاب المخابز وعمالها مع حركة مخابز الجيزة – في نفس الوقت أخطرت وزارة التموين رؤساء شركات المطاحن والمخابز بالاقاليم .. بعد أن رأت

● أعداد : قسم التحقيقات

الوزارة إحتمال إنضمام أصحاب المخابز وعمالها في الاقاليم – مع أصحاب المخابز وعمالها في الجيزة ..

يوم الجمعة الماضى – ألغيت الاجازات في أجهزة الوزارة التابعة للوزير وهيئة المطاحن والمخابز – وتم عقد لقاءات عمل تحت إشراف رؤساء الشركات الثلاث شمال وجنوب القاهرة والعامة للمخابز لمواجهة أى إحتمالات وتكونت غرف عمليات في الشركات الثلاث وفى هيئة المطاحن ...

وواصل الدكتور ناجى شتلة تفقده للاسواق .. والمخابز . وإتصل بشعبة أصحاب المخابز بالغرفة التجارية ورابطة المخابز ..

الخوف من المعارضة :

ومن الجهة الاخرى . كانت رابطة أصحاب المخابز في حالة تأهب تام ..

عبد الله نصر غراب رئيس شعبة أصحاب المخابز .. يحدد مطالب أصحاب المخابز فيقول :

وزارة التموين تعلم أن تسعيرة الخبز غير واقعية ودليلنا على ذلك أن مخابز القطاع العام التى تديرها شركات التموين تحمل الحكومة طبقا لميزانية ٨٤/٨٥ ٣٢ مليون جنيه خسائر – سترتفع هذا العام ٨٥/٨٦ إلى ٣٨ مليون جنيه .. وهى في إزدياد مستمر ولان خسارة مخابز القطاع العام تتحملها الدولة تحت مسميات مختلفة فخسائر القطاع الخاص يتحملها أصحاب المخابز ..

من هنا طالبنا قبل إنتخابات مجلس الشورى .. بإعادة النظر في تسعير الخبز – وقال لنا المسئولون أن إنتخابات الشورى على الابواب وأى تحريك أو نقص أو تعديل لاسعار الخبز يعنى إعطاء ورقة للمعارضة لضرب الحزب الوطنى ..

وأصدر المسئولون أوامرهم بوقف الحملات التموينية .. ووقف تنفيذ الاحكام .. كعلاج مؤقت لحين إتمام الانتخابات ..

. إذ بقرار وزير التموين الذى يفرق بين شركاته الخاسرة والقطاع الخاص المظلوم ..

وأصبح أصحاب المخابز وعمالها أمام معادلة صعبة .. أحكام وصلت إلى أكثر من ٧٥٠٣٠٠ يوم حبس على أصحاب المخابز وعمالها واجبة التنفيذ وغرامات تصل إلى مليون و ٧٥٠ ألف جنيه واجبة السداد على أصحاب المخابز وعمالها نتيجة أحكام صدرت ضد أصحاب المخابز عن مخالفات تموينية ..

أما مطالب أصحاب المخابز فهى :

١ – إعادة تكلفة الانتاج وتحديد سعره على ضوء التكلفة الحقيقية والمصروفات الفعلية المتضمنة إكراميات للعمال وهى تتراوح بين ٢٠ ، ٣٠ جنيها في المخبز الواحد يوميا .. مع الاخذ في الاعتبار أسعار المياه والنور وزيادة أسعار مستلزمات الانتاج من برادى وأقفاص . ونقل وخلافه ..

٢ – توحيد المعاملة بالنسبة للقضايا والمخالفات التموينية ، بين القطاع العام والقطاع الخاص .

٣ – تحديد الجهة المسئولة عن الرقابة التموينية بعد تضارب الجهات ونزول الشرطة بأجهزتها المختلفة – كأجهزة رقابة إضافية ...

٤ – إلغاء الاشتراك الاجبارى الذى يحصل من أصحاب المخابز لصالح مكتب تشغيل عمال المخابز بعد أن قصر عن اداء واجبته تجاه المخابز .

٥ – تحمل وزارة التموين قيمة التأمينات الاجتماعية – كما كان متبعا فيما قبل .

الإضراب :

وقد أضربت مخابز الجيزة مساء الخميس الماضى وإمتد الاضراب السبت صباحا الساعة السابعة إلى المطرية والشرابية وشبرا والجمالية وإستمر من السابعة حتى العاشرة صباحا .

أما كيف تم الاضراب .. فقد لجأ أصحاب المخابز إلى وقف الانتاج في المخابز مع وجود دقيق بحلة العجين لمواجهة أى حملات تموينية ولاظهار حسن نواياهم بأنهم يباشرون الانتاج .

إنتصار أصحاب المخابز

وفى الساعة العاشرة من صباح السبت وبعد ثلاث ساعات من بدء التوقف الجزئى تمهيدا للاضراب الشامل تم التوصل إلى قرارات لحل الازمة .. وعادت المخابز البلدية للعمل في القاهرة والجيزة ..

بعد أن وافق د . ناجى شتلة على تخفيض وزن الرغيف ١٠ جرامات ليصبح ١٢٥ جراما .. ووافق على حفظ القضايا والمخالفات التموينية .. وتخفيف الحملات التموينية – أو وقفها .. إلى أن يتم تشكيل لجنة من وزارة التموين وأصحاب المخابز لاجراء تجربة على إنتاج وإعادة تكلفته طبقا للاعباء الحقيقية .

وما زالت المشكلة قائمة .. بين الرغيف الذى يتناقص وزنه كل بضعة شهور .. والمواطن الذى لم يعد يتحمل أعباء الحياة اليومية !!




ـ مش مشكلة « تعويم » الجنيه المصرى .. المشكلة فى « تعويم » المواطن المصرى ..!!

ـ الحقيقة مسألة التخن دى ما تهمنيش .. لانى انا فى الاصل ترزى مش مهندس !

ـ طبعا يامحترم .. احنا عايشين بظلك ورعايتك !!

المصرى الفصيح

عاجل إلى ..



الى السيد رئيس الجمهورية

صدر قراركم بعدم طرد اسر العاملين بالحكومة او القطاع العام والحاصلين على سكن ادارى بعد وفاة عائلهم او احالته للمعاش الا بتوفير سكن لهم ومع ذلك فوجئت باستدعائى فى ٨٦/١٠/١٨ بنقطة ورش سكك حديد ابو زعبل وابلاغى بضرورة اخلاء مسكنى خلال ١٠ ايام . اين اذهب انا وابنتى وانا لا املك الا معاش زوجى وكيف ادبر الاف الجنيهات لادفعهم خلو شقة ؟!

ارملة المرحوم عبد الغفار محمد غنيم ـ ١٦ شارع اسيا وافريقيا مساكن ورش ابو زعبل

رئيس الوزراء

تقدم ٢٢ موظفا بالحاسب الالى بجمارك القاهرة وهم من العاملين بقرية البضائع وسويس ايروايرفرانس والشركة الدولية بمذكرة لرئيس الوزراء بشأن تخفيض حوافزهم من ٥٠٪ الى ٢٥٪ منذ مايو الماضى خاصة وان حجم العمل قد زاد فى هذه الفترة وان تخفيض الحوافز لم يطبق الا عليهم .

عنهم : بهاء محمد عبد السلام



وزير التربية والتعليم

حيث كنت مقيدا بالصف الرابع بدار المعلمين العامة بسوهاج ولظروف قاهرية ومرضية تم فصلى من الدار وأعدت قيدى بالدار بعد سداد الرسوم المقررة وذلك للقياب وليس للرسوب وفى الصف الرابع تكرر غيابى وتم فصلى نهائيا بتاريخ ١٩٨٢/٢/٢٧ وتقدمت بعدة شكاوى وشهادات مرضية واستشفاءات للسيد وزير التربية والتعليم مصطفى كمال حلمى انذاك ولم يوافق على اعادة قيدى بدار المعلمين من القوات المسلحة . وحيث اننى ليس لدى مهنة سوى التدريس فأرجو من سيادتكم التكرم والموافقة على اعادة قيدى بدار المعلمين من القوات المسلحة وحيث اننى اعول اسرة مكونة من ٥ افراد ووالدى متوفى ولا يوجد مورد رزق فأرجو من سيادتكم النظر فى أمرى هذا بعين العطف والحنان ولكم جزيل الشكر .

جندى مجند
ناصر محمد بيومى
الوحدة رقم /
٤١٩٤ جـ ٥

مديرا ادارة شمال القاهرة التعليمية

ارجو الموافقة على نقل ابنتى عبير من مدرسة القاهرة الفنية المتقدمة للصناعات النسجية بشبرا الى مدرسة الزاوية الحمراء الفنية التجريبية بالزاوية الحمراء حيث مقر اقامتنا ورحمة بها من قطع هذه المسافة التى تنهكها وتعرضها لمخاطر الطريق .

والدها محمد سعيد
١٢ ش على بهجت حدائق القبة

احتـرقت بهتيـم ....
... وبقـى العـراء للنـاس !!

كتب : حمدى سليم

على ارض نادى بهتيم الرياضى ، بشبرا الخيمة ، يعيش الان ٣٠٠ مواطن (٦٠ أسرة كانوا قد نجوا من حريق ضخم ، شب فى مساكنهم الاسبوع الماضى ، واتى عليها بالكامل ، وتوفيت الطفلة نشوى رجب عبد القوى ، كما اصيب عماد احمد سيد الطالب بدار المعلمين .

فى الشارع المقابل وامام نادى بهتيم الرياضى ، اقيمت مساكن شعبية ، وهى جاهزة للتسليم منذ مدة ، ولكنها مغلقة بدون اسباب ويحرسها الان جنود الامن المركزى ، خوفا من اقتحامهم لها !

المساكن المحترقة عبارة عن اكشاك خشبية اعدها مجلس المدينة للايواء العاجل ٤٨ كشكا تضم ٦٠ أسرة بجوار دار المعلمين ونادى بهتيم .

كان الدور الذى قام به طلبة وطالبات دار المعلمين هو العامل الحاسم فى انقاذ الاهالى وانقاذ مدرستهم ، فقد قسموا انفسهم الى مجموعتين ، احداهما لاخراج الاهالى من النار ، والاخرى لاحضار مياه من مناطق بعيدة .

كانت مطافى بهتيم قد حضرت لكنها لم تجد مياها بحنفيات الحريق فاستعانت بمطافى القاهرة ، التى حضرت بعد ثلاث ساعات كانت النار قد اكلت كل شىء . وتحولت المساكن الى كومة تراب .

يقول عماد احمد سعيد الطالب المصاب بحرق فى ظهره : رأينا فى صباح ذلك اليوم ، السنة النار تتصاعد ، بجوار « الدار » فخرجت انا وزملائى للاطفاء ، وقد تسلقت الجدران ، لاسقاط السقالات الخشبية المقامة على الملحقة الابتدائية ونزلت فوق الاكشاك لمساعدة زملائى فسمعت صراخ الطفلة نشوى فاسرعت لانقاذها من داخل النيران الا ان ماسا كهربائيا حال بينى وبينها ، وتوقف صراخها بعد ثوان ، فقد التهمتها النيران ، واحترق ظهرى ، وجزء من بطنى .

وتقول سيدة صالح صاحبة الكشك رقم ٣٩ : كان ابو فتحى (رجب عبد القوى) ، والد الطفلة نشوى ، يسوى الكشرى لبيعه ، لتلاميذ المدرسة على بوتجاز وانفجرت انبوبة الغاز ، وشب الحريق وامتد ليأكل جميع الاكشاك .

وتضيف : فقدت جهاز ابنتى التى كانت ستتزوج قريبا ، كما فقد اخرون جهاز ٣ عرايس مخطوبين .

ويعلق عم على احمد سلام : انا اعول ٧ أفراد ، بينهم شابات فى عمر الزواج ، كيف ننام فى الشارع ، وقد فقدت كل ما املك .

ويقول سعيد سعد عامل كراكه ، وحمدى عبد العظيم قطب ، « حداد مسلح » فقدت كل شىء ولم نخرج الا « بالجلابية » .. من يعوضنا ومن يجد لنا مسكنا .

كثيرون هم المنكوبون (شامية محمد ـ عايدة عبد الباقى ، فوزيه عبد السيد ، رمضان قرنى ، سيد عبد الحق ، زينب ابراهيم صالح .. وغيرهم) .



● هكذا يعيش المنكوبون .. فى الشارع بعد احتراق منازلهم



● مخلفات الحريق امامهم .. والمساكن الشعبية الخالية خلفهم

فى مجلس المدينة تجمع اصحاب الكارثة ، ليصرفوا لهم خمسة جنيهات لكل فرد ، بحد اقصى ٢٥ جنيه للأسرة ، حسب تعليمات المحافظ الذى انتقل الى مكان الحادث ، وطالب رئيس الحى بتسكين كل اسرة فى حجرة من الشقق الجاهزة للتسليم على ان تكون الشقة مشتركة ، ولكن الاهالى رفضوا هذا الحل لاستحالته عمليا ، وكيف يعيش ٧ افراد بغرفة واحدة فى شقة مشتركة كما يقول الاهالى : كيف نجعل بناتنا وزوجاتنا عرضة لاخرين ، كما ان بناتهم وزوجاتهم عرضة لنا سنقبل هذا الحل فقط اذا قبل احد المسئولين ان ينتقل ليعيش معنا باولاده فى حجرة ، مثلنا اذا تحمل الوضع . سنقبله !!!!

صفحة من تاريخ مصر
أشـهر اللصـوص !

.. لكل مهنة تاريخها ، ومشاهيرها ، وقد إهتم العرب بتسجيل تاريخ كل مهنة ، ومنها مهنة السرقة . ويروى الجاحظ قصة واحد من أشهر اللصوص العرب وهو عثمان الخياط .

ولم يكن عثمان خياطا وانما لقب بذلك تمجيدا لواحدة من أفعاله النادرة ذلك انه ثقب دارا ليسرق مابداخلها ، ودخل وسرق وخرج ثم أعاد بناء الثغرة التى فتحها بطريقة لم يظهر فيها أثر .. واحتار الناس كيف دخل اللص وكيف خرج ..

ولم يكن عثمان الخياط مجرد لص ماهر ، لكنه كان زعيما بين اللصوص ، مهارته هى مجرد جزء من شهرته بينهم ، فقد لعب كما يؤكد الجاحظ دورا هاما فى تنظيم اللصوص وفى وضع قواعد وتقاليد لهم ولمهنتهم .. وفى تعاليم زعيم اللصوص نقرأ أوامر عديدة متعلقه بالملبس والمسكن واوجه الانفاق والحذر من النساء .. لكننا نتوقف وفى دهشة امام دراسته المتقنه لتبرير السرقة

« فاذا كان الغزو والنهب امر شائع فى العلاقات بين الامم والبلدان ، فلماذا لايجوز للافراد مايجوز للامم ، كذلك فأن الاغنياء ينهبون الفقراء ولهذا فأخذ اموال الاغنياء حلال لانها فى الاصل غير مملوكة لهم .. »

.. لكن اهم مايلفت نظرنا فى تعاليم اللص الشهير .. هو انه يأمر اتباعه : « الا يسرقوا فقيرا ، ولا إمرأة ، ولاكريما ، ولاجارا » وكذلك « ان يكتفوا اذا سطوا على منزل بسرقة نصف مافيه ويتركوا النصف لاهله ليعيشوا به »

[الجاحظ ـ البيان والتبيين]

.. ونتوقف لنتأمل الفارق بين لصوص الامس من اتباع عثمان الخياط .. وبين لصوص اليوم من الانفتاحيين والمهربين من اتباع ورجال حكومتنا السعيدة .. الذين ينهبون كل شىء ، ينهشون كالجراد ولايرحمون امرأة ولا فقيرا ولاجارا ولايتركون للبشر الفقراء حتى اقل القليل .

د . رفعت السعيد

أفكار الناس
صورة للناخبين

ذهبت بنفسى لارى نزاهة الانتخابات التى قالوا عنها فى جرائدهم ولكننا فوجئنا أن رؤساء اللجان صوتوا للناخبين الذين لم يتجاوز عدد الحاضرين منهم ٢٪ وبالتزييف والتزوير أصبحوا ٨٠٪ .

حسام عبد الحى الدمشورى
قصر الجبالى ـ أبشواى ـ الفيوم

بلاغ الى .. رئيس الجمهورية

اتوسل اليك سيدى الرئيس ان تقرأ رسالتى بصبر ، حقا أننى لست الا سكرتيرا بمكتب الأمن الصناعى فى منطقة القوى العاملة غرب الاسكندرية الا انى واحد ممن ساهموا بسنوات أعمارهم فى القوات البحرية فى حرب الاستنزاف وكنت احد جنود اكتوبر كما اننى واحد من ابناء شعبك المذبوح على شرف ولائم الديمقراطية او الاشتراكية او اى مذهب سياسى اخر يجد علينا . وما اريد ان ابلغك به هو وقائع انتخابات مجلس الشورى التى اغتالت مجد وقوة وارواح شهداء اكتوبر . فقد حضرت المباحث ومناصرى الحزب الوطنى وضغطا على وعلى زميلى رئيس اللجنة واخذوا ٢٣٥ بطاقة انتخابية فارغة اعادوها بالموافقة على قائمة الحزب الوطنى وهكذا اصبح مجموع عدد الحاضرين فى اللجنة الفرعية رقم ١٠ من اللجنة العامة رقم ٧ ومقرها مدرسة المرصد بقسم المنشية ٣٠٥ أصوات منها ٥ أصوات باطلة من ٥٢٤ ناخبا هذا رغم أن عدد الحاضرين لم يتجاوز ٧٠ فردا !!

سعيد محمد صادق رضا
١٠ ميدان التحرير ـ المنشية

● ياوزيـر السـياحة :
عكننـه فى شـيراتون الغردقـة

حين ذهبت الى شيراتون الغردقة (٤ نجوم) كنت اعرف الاسعار فلم احتج واثرت ان ادفع ثلاثة وتسعين جنيها للنوم فقط بدون فطور حتى استريح . ولكننى لم احسب ابدا حساب انقطاع المياه الدائم .

فما ان وصلت الا ووجدت داخل الحمام « الشيك » عدد ٢ « جركين » كبيرين و « كوز » بلاستيك وملأتنى الدهشة التى سرعان ما تحولت لغيظ شديد . فالمياه تظل مقطوعة من العاشرة والنصف صباحا حتى الثالثة بعد الظهر حيث تأتى لبعض ساعات ثم تنقطع مرة اخرى ..

ورغم الخدمة الممتازة والادارة الجيدة واللطف البالغ الذى قابلنا به القائمون على الفندق الا اننى اضطررت ان اقول لاحدهم . ـ رغم احترامى لشخصك فأنا لا أستطيع ان احمل كل هذا الجركن ..

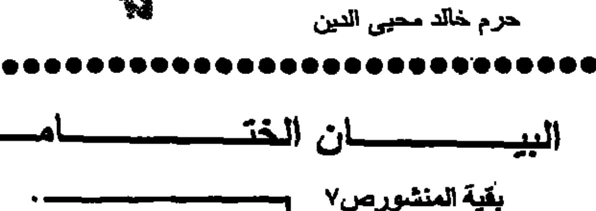
ومع ذلك قررنا ان ننسى انقطاع المياه ونستمتع بالمشهد الساحر الذى يطل على البحر الاحمر ولكن .. حين اردنا ان نتفرج على المدينة وجدنا ان اجرة التاكسى الودية هى خمسة جنيهات للنفر الواحد لاى مشوار مهما صغر . فبقينا فى الفندق طيلة الايام الثلاثة لنجد ردا على سؤالنا الذى ظل معلقا منذ وصلنا ..

لماذا لايوجد سياح .. لااجانب ولا حتى مصريين فى بقعة هى من اجمل ما يمكن ان يرى الانسان .. ؟

وكان اولى بنا ان نسأل لماذا سوف يأتون الى هنا وربما الى مصر كلها .. فى ظل هذا الغلاء الفاحش مضافا اليه سوء المرافق .. بل وتدهورها .

كنا ونحن عائدون نتساءل كيف اذن يعيش اهل المحافظة وقد علمنا انه يصرف لكل اسرة نصف تنك ماء كل ٣ أيام اذا كان هذا هو حال فندق ٤ نجوم !

الا تلفت هذه الظواهر نظر كل من محافظ الغردقة ووزير السياحة ؟



حرم خالد محيى الدين

حق الرد محفوظ
الحديد والصلب

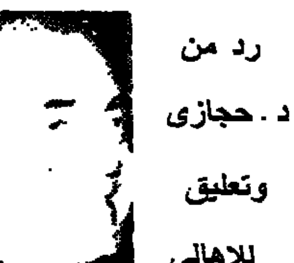
ايماء الى ما نشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٦/٩/١٧ بخصوص شكوى عمال قطاع التلبيد بشركة الحديد والصلب نحيطكم علما ، ان عملية صرف المكافآت تتم وفقا لنظام واسس ويتم تطبيقها على عمال تفريغ العربات اسوة بزملائهم بالتلبيد .

ايضا يتم صرف الحوافز وفقا لخطة عامة تحقق حسن سير العمل بالشركة وقطاع التلبيد

القطاع الطبى يقدم كافة الخدمات لكل القطاعات مع تميز التلبيد بتواجد ٤ ممرضين موزعين على الورادى لتقديم الاسعافات الاولية .

الاجازات باذن وبدون اجر تتم وفقا لنظام ثابت ومحدد يراعى فيه عدم الاخلال بسير العمل

رئيس مجلس الادارة
م . محمد ضياء الدين الطنطاوى



رد من د . حجازى وتعليق للاهالى

جاءنا من د . عبد العزيز حجازى ردا على ما نشر فى العدد الماضى بعنوان « حجازى يعرض شركة انبكو للبيع » . أنه قد انتهت علاقته بالشركة منذ اول أكتوبر الماضى واعتذر عن رئاستها ، وأنه قد كلفه بعض المساهمين لتقويم الشركة وانقاذها من ديونها التى وصلت ٥٠ مليون جنيه وخسائر ٣٠ مليونا ، وأعد دراسات اقتصادية ومالية وتنظيمية بهدف انقاذ الشركة ، ورفض الدائنون والبنوك جدولة الديون وتقديم اية سيولة لتشغيل الشركة ، الامر الذى ادى لعدم التمكن من سداد مستحقات العمال ، بل حاول حسين عبد اللطيف (السعودى) المساهمة فى الصندوق المشترك للتشغيل ورفض أن يساعده احد . ويتمنى أن تولى اللجنة الوزارية اهتمامها لانقاذ هذه الشركة .

● **الاهالى : ونقول أن مانشرناه هى معلومات وحقائق مستقاة من مذكرات اللجنة النقابية لوزير الصناعة واتحاد العمال ومجلس الوزراء . وتقارير اللجنة الوزارية المشكلة لدراسة موقف الشركة وحكم المحكمة برفض طلب التوقف . وتقرير تقدير اموال الشركة وكيفية تشغيلها الذى أعده العاملون لمطلب اللجنة لهم .**

محـ ـ تغنيبيه

رئيس مجلس مدينة قها اوقف صرف الحوافز لنا وهى ٦٠٪ من المرتب ـ بدل مخاطر عمل ـ ، بالرغم من صرفه لجميع زملائنا فى الوحدات الاخرى .

عن عمال الكسح والتابعين
سيد رزق عبد الواحد
وعشرات التوقيعات

تعليـق على مقـالات للكاتـب فهمـى هويـدى بجـريدة الاهـرام

بقية المنشور ص ٥

محدد الاطراف بحق ، يلتزم بالموضوعية بصدق ، ويلم أطرافه بالمفاهيم والحقائق الاساسية عن يقين . وأعتذر للقارىء للتفصيل فى الحديث عن المنهج لأن ذلك مقدمة ضرورية لجدوى الحديث عن المضمون . ومضمون ارائى واراء كاتبنا الجليل مدون فيما كتبت وماكتب إحيل اليهما القارىء ولكن من بين العدد الكبير من القضايا التى آثارها (بل آثار زوبعتها) والتى لن أتمكن من تناولها بإتقان فى مقالى الواحد انتقى عدداً من القضايا لاهميتها ولادراكى أنها تصلح أن تكون مقدمة للحوار :

الأولى : عن إدانة كاتبنا لتمييزى بين الدعوة للاسلام والدعوة لتطبيق الشريعة . هناك خط دقيق أغفله كاتبنا يقلب الأمور رأسا على عقب . نحن لم نقل بالتمييز والفصل بين الاسلام والشريعة . ولكننا قلنا بالتمييز المنهجى بين (الدعوة) للاسلام (والدعوة) لتطبيق الشريعة . وفارق بين الفكر والدعوة للفكر . والتمييز بين الدعوة للاسلام والدعوة الى تطبيق الشريعة تمييز له أهميته المنهجية الكبرى . هو نفس الفارق بين منهج الايات المكية ومنهج الايات المدنية . الاولى تخاطب القلب وتهدى إلى الايمان والبر والتقوى ، والثانية تخاطب العقل وتنظم المصالح الاجتماعية . فالحديث فى الأولى يؤسس العقيدة والحديث فى الثانية يفصل للشريعة (راجع ، احمد أمين ، فجر الاسلام ج ١ ، ط ١٢ ، النهضة ، ص ٢٢٨) ولاختلاف منهج كل من الدعوتين يؤدى بالضرورة إلى تطلب إختلاف اشخاص الدعاة واختلاف الحجج المستخدمة والربط بين كلا الدعوتين يؤدى إلى التسليم بمنطق التكفير الذى نحرص جميعا على البعد عنه لأن الاختلاف حول تفصيلات الشريعة حتى ولو فى إطار المبادىء الاسلامية العامة ، سيؤدى بكل فريق إلى اتهام الفريق الاخر بالكفر . حينئذ يتوقف الحوار !!!

والثانية : عن موقفنا من الفقه الاسلامى ، فلسنا بحاجة إلى تذكيرنا بعظمته وتفوقه فتلك حقيقة نعلمها ونعلمها ونكتبها (راجع الاشارات التى أغفلها الكاتب . مثلا ، ص ١٧ من كتابى) ولكننا من ناحية نمتثل لرأى فقهاء المسلمين أنفسهم حين علمونا أن الاجتهاد يختلف باختلاف الزمان والمكان (الشهرستانى فى الملل والنحل) وان الاحكام مبناها مصالح العباد (ابن عابدين) ، وان العرف مصدر للتشريع ، ونميز من ناحية ثانية الاحكام ذات صبغة الثبات التى قال بها فقهاء المسلمين مثل تلك التى أخذ بها القانون المدنى الحالى ، عن الاحكام التى كانت تناسب عصوراً سابقة ولم يعد لها مكان للتطبيق اليوم ، مثل الاحكام التى أخذ بها للأسف واضعو مشروع قانون العقوبات الأسلامى والذى كان قاب قوسين أو أدنى من التطبيق ، مثل : إباحة قتل الحربى وإباحة القصاص الفردى والحديث عن الأمة والهاشمة والموضحة وغيرها (مشروع قانون العقوبات الاسلامى الذى أعده مجلس الشعب وعرض على كلية الحقوق لأبداء الرأى) وكان هذا المشروع محل نقد من اساتذة الشريعة أنفسهم (راجع ، مؤتمر حول بعض المسائل القانونية ، حقوق عين شمس ، ١٩٨٤) .

إذن فالقضية بوضوح هى إما أن نركن إلى الكسل العقلى ونكتفى باراء من سبقونا ، أو أن نعمل عقولنا كما أمرنا الله ونواجه مصالحنا اليوم فى إطار من الموازنة بين ماهو ثابت وماهو متغير من أحكام الشريعة الغراء وفى إطار أعمال مقاصد الشريعة لتحقيق مصالح المسلمين

والثالثة : ان استعانتنا بالتاريخ القانونى لفهم واقع قواعد القانون فى التطبيق لايعنى استهجاننا للتاريخ الاسلامى العام ، فلاينكر أحد أن الحضارة الاسلامية قد نمت وازدهرت وتألقت وأثرت فى تاريخ الانسان . ثم أصابتها عوامل التدهور بفعل أسباب خارجية وداخلية . لاينكر أحد ذلك ولايجادل فيه ولكن القضية خاصة ومتميزة وهى : كيف كان موقف المجتمعات الاسلامية فى عصورها المختلفة من احكام الشريعة الحقة ؟ لأنه من حقنا كباحثين مخلصين يؤرقنا حاضر الوطن ومستقبله أن نتساءل : ماهى الأسباب التى دفعت بالمجتمعات الاسلامية فى فترات محددة من تاريخها إلى الحيدة عن الشريعة ومقاصدها ، هل يرجع السبب الى تفسيرات خاطئة لمصادر الشريعة ؟ أم أن السبب يكمن فى عوامل لحقت بالمجتمعات الاسلامية جعلتها تحيد عن مقاصد الشريعة وغاياتها ؟ وماهى الضمانات الاجتماعية الفعلية اللازم توافرها لتجنب مثل هذه التفسيرات الخاطئة أن تشيع ؟ وماهى الاجراءات الواجب اتخاذها لتجنب التفاعلات الاجتماعية التى تؤدى إلى الحيدة عن مقاصد الشريعة ؟

أقول بصراحة ووضوح ثولا فهمه البعض من كتاباتى السابقة وأبى البعض إلا أن يتجنبوه : نحن مع أن يتضمن الدستور نصا يجعل من شريعتنا الغراء مصدر التشريع وأن تسير السلطة التشريعية على ذلك ، ولكن ثمة شروطاً جوهرية لابد من مراعاتها حتى يحقق التطبيق روح الاسلام من الحث على أعمال العقل ومن تغليب المصلحة ومن النهى عن ان تكون امرى سنن من قبلنا دون بصر حتى إذا دخلوا جحر ضب لدخلناه (الحديث الشريف) هذه الشروط هى :

★ أن نضمن دستوريا ألا تتسع المقدسات فى التنظيم القانونى بحيث تجعل من الحاكم فوق المساءلة أو تصادر حرية الرأى أو التعبير أو الفكر أو تكرس الظلم الاجتماعى وهذا أمر حدث فى بعض الأمثلة التاريخية وحادث فعلا فى الواقع المحيط بنا اليوم .

★ أن نتفق ثانياً على أن العقل يفسر النقل ويطبقه وعلى اننا لانأخذ من اراء الفقهاء إلا مايناسبنا نفسر النصوص بمافيه جلب للمصالح ودرء المفاسد وإعمال المقاصد كما علمنا الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكما علمنا إمامنا الشيخ محمد عبده وكما نادى الامام سليمان الطوفى الحنبلى . وأن ننظر الى العصر بعين العصر اخذين بأسباب التقدم فيه كواجب دينى .

★ وأن نؤمن جميعا بمبدأ المساواة أمام القانون « لافضل لعربى على أعجمى إلا بالتقوى » وأن كرامة الانسان ومسئوليته حسابه فى دنياه بعمله الدنيوى وأن السرائر لله وحده ، وأن المواطنة وحدها هى أساس الحقوق والواجبات العامة .

فهدفنا فى واقعنا واحد أن نبنى مجتمعا يخلع رداء الفساد ويبدد الظلم الاجتماعى ويعلى من قيمة العمل المنتج فى المجتمع وينشد الحرية وكرامة الانسان . أليست هذه هى أهداف الشريعة الحقة ؟ إذن تعالوا نتحاور حولها ليخرج حديثنا من مجال الجدل الفكرى النظرى إلى مجال الفعل والتغيير الاجتماعى . ويعلم كاتبنا ويعلم القارىء ونعلم أنه خلف هذه الصياغات العامة توجد العديد والعديد من موضوعات الحوار . إذن هلموا إلى الحوار فمن أصاب فله أجران ومن أخطأ فله أجر وعلى الله قصد السبيل .

البيـان الختـامى

بقية المنشور ص ٧

● تطوير الحوار الداخلى بالحزب وتنظيمه لمعالجة القضايا الخلافية اولا باول من خلال انتظام دائرة الحوار فى الصدور واشتراك اعضاء الامانة العامة فى مناقشة القضايا الاساسية بلجان المحافظات وتكلف الامانة العامة بالاسراع باجراء حوار مباشر مع لجان المحافظات والاقسام حول القضايا التى ناقشتها الدورة الحالية من اجتماعات اللجنة المركزية وذلك من خلال مؤتمرات الكادر بالمحافظات بهدف ترسيخ الافكار والمواقف السياسية والتنظيمية الصحيحة وتهيئة الكادر للمعارك الجماهيرية والسياسية لعام ١٩٨٧

● الاستفادة من نشاطها الجماهيرى فى انتخابات النقابات العمالية والمحلية وانتخابات رئاسة الجمهورية فى تطوير عضوية الحزب وتواجده التنظيمى فى المواقع العمالية والفلاحية تأكيدا لاولوية توجهات الحزب الاجتماعية نحو العمال والفلاحين .

● تتحمل الامانة العامة مسئولية وضع تصور تفصيلى لكيفية تنفيذ قرار اللجنة المركزية بانشاء وحدات اساسية فى المواقع الجماهيرية ومتابعة تنفيذه وتعميم الخبرة المكتسبة فى التجارب الناجحة على المواقع الاخرى .

● ضرورة الاهتمام بتحسين الممارسة الديمقراطية داخل الحزب واتاحة الفرصة للاقلية للتعبير عن رأيها سواء فى مرحلة اتخاذ القرار او حسب نتائج تطبيق القرار .

● ان تلتزم لجان المحافظات واللجان الرئيسية فى الحزب بتقديم تقارير متابعة كل ثلاثة اشهر عن اجتماعاتها واجتماع الامانات ولجان الاقسام والمراكز ومدى انتظام دورة الاجتماعات ونسب الحضور فيها والالتزام بجدول الاعمال المقترح .

● تؤكد اللجنة المركزية على اهمية انتظام صدور مجلتى « التقدم » و « دائرة الحوار »

وقفة وسؤال



بقية ص ٥

والوحدة ، ومفاهيم تتعلق بالقوى الوطنية الديمقراطية واليسار العريض التى لا تمثلها بالتأكيد قوى « الولاء » التقليدى أو المصطنع . ومفاهيم خاصة بالرمز التاريخى « للمهدية » السودانية . وأخرى خاصة بالفهم القائم لمشكلة الجنوب بمنطلقات إقطاعية زراعية تجعل العمل العسكرى أو العسكريتاريا السودانية أفضل القوى تضمن « إنضباطه » فى الوحدة السودانية .

فهل تتحمل المصالح المشتركة للشعبين تلك التصرفات السياسية أو الأمنية أو البيروقراطية التى تنعكس تباعا على هذه العلاقة ؟ ألم يعتبر البعض من دروس « التكامل » المزعوم على مدى بضع سنوات ؟ .

إن جماعة المثقفين فى مصر وقوى المعارضة الديمقراطية عليها واجب أساسى فى تنشيط عملية المراجعة المستمرة لهذه المفاهيم ، وطرحها على أوسع الجماهير فى البلدين وخلق القنوات المناسبة بكل الاساليب حتى المتواضع منها . والضغط على الحكومة وأجهزتها لمراجعة مواقفها السلبية رغم أن التجربة لا تبعث على التفاؤل وحالة الاستاذ بشير هنا مجرد مثال رغم حاجتها للمراجعة السريعة ..

عندئذ فقط ، يمكن الحديث عن معنى « المصالح الوطنية » المشتركة التى تتجاوز المواقف الجزئية .



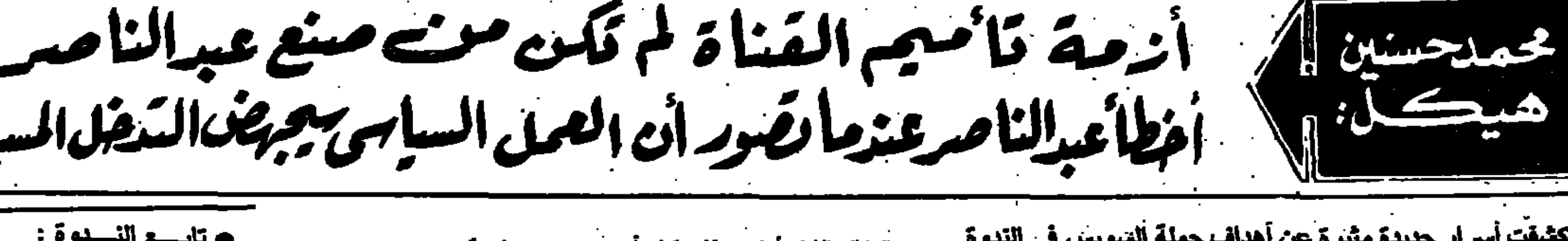

هيكل يروى قصة السويس



فى كلمة الافتتاح اكد أحمد حمروش على دور السويس فى تغيير خريطة العالم


انتونى ناتنج وحوار جانبى مع احد المشاركين فى الندوة

مناقشات ساخنة فى ندوة السويس



محمد حسنين هيكل: أزمة تأميم القناة لم تكن من صنع عبد الناصر
أخطأ عبد الناصر عندما تصور أن العمل السياسى سيجهض التدخل المسلح

تكشفت أسرار جديدة مثيرة عن أهداف حملة السويس فى الندوة الدولية التى نظمتها اللجنة المصرية للتضامن بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تأميم القناة.

قال هيكل أن تأميم القناة كان أمرا محتما، فالوثائق الامريكية والبريطانية تثبت أن الغرب لم يكن ليعيد القناة إلى مصر بعد إنتهاء فترة الامتياز.

وكشفت ناتنج عن محادثة هاتفية تلقاها من «إيدن» وهو على مادبة عشاء بفندق سافوى بالاسكندرية يخبره فيها أن الهدف الان هو تدمير عبد الناصر، حتى لو لم يكن هناك بديل!.

رسم المتحدثون صورة متكاملة من مواقع مختلفة، ووجهات نظر متباينة، لحدث السويس ودروسه، وإن أجمعوا على أن العالم بعده لم يعد كما كان قبله.

وكانت أعمال الندوة التى شارك فيها عدد كبير من الشخصيات المصرية والعربية والدولية قد بدأت صباح الخميس الماضى، بكلمة رحب فيها أحمد حمروش بالحاضرين وعرض فى إيجاز لمغزى السويس ثم أدار أكثر جلسات الندوة إثارة بحكم مواقع أطرافها .. محمد حسنين هيكل أحد صناع القرار على الجانب المصرى، وأنتونى ناتنج الذى عاصر مقدماته على الجانب البريطانى، ثم استقال إحتجاجا على العدوان.

فى مستهل كلمته طرح هيكل سؤالان لماذا درس السويس بالذات؟ ولماذا الان؟

عن السؤال الاول أجاب هيكل بقوله أن السويس كانت نقطة تحول رئيسية فى التاريخ الحديث كله.

● مصريا: كانت السويس بؤرة تركزت فيها أمانى الشعب، الذى كان البطل الحقيقى للمعركة، فلو أنه تردد أو إهتز إيمانه للحظة لما كان هناك جدوى من أى شىء، لا من قيادة عبد الناصر، ولا من التضامن العربى أو الدولى، ولا من ضغوط أيزنهاور، ولا من الانذار السوفيتى.

● عربيا: وعى العالم العربى بالسويس حقائق موضعه، وضرورات وحدته ومكامن قوته، ووعت الشعوب العربية أن أحلامها ممكنة وصحيحة.

● دوليا: أفل نجم إمبراطوريتين (بريطانيا وفرنسا) وصعد نجم الولايات المتحدة، وخرج الاتحاد السوفيتى ولاول مرة، بعد عزلة عصر ستالين يمارس دورا عالميا نشيطا وحيا.

وخرجت فرنسا تبحث عن بديل للرادع النووى الامريكى، بعد أن تأكد أن أيزنهاور لم يكن ليضحى بواشنطن من أجل لندن أو باريس، وظهرت إحتمالات أوربا الغربية، كقوة نصف مستقلة على الاقل.

● إسرائيليا: وجه درس السويس أنظار إسرائيل صوب النجم الامريكى البازغ فأصبحت شرطيه المحلى الذى تحول إلى شرطى نووى لاول مرة فى تاريخ الشرطة.

● وفى العالم الثالث كان إلهام السويس عميقا للشعوب التى أخذت ترقب دولة صغيرة تتحدى إمبراطوريتين ودولة تابعة وتصمد فى المعركة.

حقائق ما بعد السويس

وبعد أن حدد هيكل التغيير على المواقع فى الخريطة العالمية لتنقل إلى الحقائق فذكر أن السويس أنهت عصر الحملات الاستعمارية تماما، وتأكدت إستحالة الحرب النووية، وعاد العالم إلى إستراتيجية الرد المرن.

● تابع الندوة:

مدحت الزاهد

وأكد هيكل على أن الكل قد إكتشف بالتجربة العملية أن التدخل المباشر ينطوى على إحتمالات صعبة، وأن العمل غير المباشر أكثر أهمية، وأكثر واقعية، فاستفحل دور سياسات الانقلاب من الداخل، والحروب الاقتصادية والنفسية والتخريبية، وهى اليوم ملتهبة على خط طويل يمتد من موزمبيق إلى نيكاراجوا.

لماذا السويس الان؟

أشار هيكل بإيجاز إلى أن أهمية درس السويس الان، تعود إلى حقيقة أن السويس كانت معركة فى حرب طويلة، على مقادير الشرق الاوسط، وهى معركة ما زالت مستمرة، وربما، لنفس الاهداف، وعلى نفس المواقع.

فإذا كانت أمريكا قد تمكنت من إيقاف، وليس إنهاء - الحرب لصالحها يصبح ضروريا لكل من يتطلع إلى الغد أن يبدأ بالاصول.

إدارة عبد الناصر للازمة

بعد هذه المقدمة أنتقل هيكل إلى صلب موضوع بحثه عن إدارة عبد الناصر لازمة السويس وقال أن أزمة تأميم القناة لم تكن من صنع عبد الناصر.

وحدد هيكل تعريفا للازمة إنطلق منه لتقييم أداء عبد الناصر.

فالازمة هى لحظة متوترة فى حركة صراع تبدأ بإقدام طرف على خطوة يعتبرها طرف اخر تهديدا لمصالحه، فيتدخل بقرار لاعادة التوازن الحرج أو عكس الاتجاه، ويجرى ذلك كله فى علاقة متزامنة، وفى مناخ من الترقب والقلق.

وكانت أزمة السويس، بهذا المعنى، هى الفترة التى تكثفت فيها صراعات العالم العربى خلال قرن ونصف قرن من الزمان ضد السيطرة الاستعمارية.

مشروعية الرد

وقال هيكل أن عبد الناصر قد إختار هدفا مشروعا، ومشروعية أى رد هى أول عوامل نجاحه.

والنقطة الاولى فى مشروعية القرار هى إستجابته لمطلب فى أعماق الضمير المصرى، ثم أن القرار إستهدف تحقيق نفع عام - تمويل مشروع حيوى لخدمة الشعب، والنفع العام هو أهم مصادر القانون.

كما أن القرار لم يخرق معاهدة دولية، وكان ردا على إستفزاز ولم يكن مبادأة به.

وقال هيكل أن المشروعية لم تكن لتكفى وحدها، فلم يفتقد قرار مصدق بتأميم البترول الايرانى للمشروعية ومع هذا فشل، فى حين نجح قرار تأميم القناة.

والفارق أن البترول سلعة والقناة خدمة وشريان حيوى تتسابق عبره تجارة الغرب وإحتياجاته من النفط - التى لم يكن يملك منها سوى ما يكفى أسبوعان، بعدها تتوقف الالة الصناعية فى الغرب.

والبترول سلعة يسهل إستبدال مصدرها ولكن القناة موقع يصعب إيجاد بديل له.

ثم إنتقل هيكل إلى العنصر الثالث فى إدارة عبد الناصر وهو عنصر الاستعداد للاحتمالات والخطوات المعاكسة المترتبة على تداعى الازمة فذكر أن عبد الناصر توقع إحتمال التدخل العسكرى بنسبة ٨٠٪ من الجانب البريطانى، إذا كانت لديه قوات جاهزة فى المنطقة تستطيع أن تندفع إلى القوة المسلحة مستغلة حالة الصدمة التى يمكن أن يحدثها قرار التأميم.

وقال هيكل أن عبد الناصر توقع أن تتراجع إحتمالات التدخل إذا فاتت فرصة الحركة كرد فعل على الصدمة الاولى، وأنه بنى جزءا من تكتيكه على كسب الوقت لمنع العدوان.

وكان حريصا قبل إعلان قراره على التحقق من حجم القوات البريطانية القريبة من مصر ودرجة إستعدادها، ولم يتخذ قرار التأميم بطريقة لا رجعة فيها إلا عندما تأكد أن حجم هذه القوات غير كاف، كما ان درجة إستعدادها، هى الاخرى، ليست كافية.

كما توقع إحتمال تدخل فرنسا، ولكن بشكل محدود، بسبب إنشغالها فى حرب الجزائر.

وأشار هيكل إلى خطأين فى حسابات عبد الناصر لرد الفعل أولهما أن العمل السياسى سوف يجهض فكرة التدخل المسلح، وثانيهما أن إيدن لن يقدم على التواطؤ مع إسرائيل حتى لا يحرج أصدقاءه فى العالم العربى. ولكن يبقى لصالح تقدير عبد الناصر أن إيدن هو الذى سقط، وشمس الامبراطورية البريطانية هى التى غربت.

وقال هيكل أن عبد الناصر قد تصرف بقدر هائل من المرونة مع تمسكه بهدفه الاستراتيجى فلم يعترض على مؤتمر لندن الاول، ولم يعترض على مجىء بعثة «منزيس»، وتسامح مع الشركات التى كانت تعبر القناة وترفض دفع الرسوم للهيئة، وتضمن قرار التأميم تعويض المساهمين وفقا لأسعار البورصة يوم القرار. ورفض إعلان الحرب ضد بريطانيا، وحتى عندما تقرر إعتقال الرعايا البريطانيين، كرعايا أعداء فى وقت الحرب، إعتقلهم فى فندق سميراميس أكبر فنادق العاصمة وقتها.

وقال هيكل أن المرونة التكتيكية لعبد الناصر إستهدفت كسب الوقت، وتحريك التناقضات ولكنها لم تنل من تصميمه الاستراتيجى فحين أزفت ساعة المعارك كان هو الذى إتخذ قرار سحب الجيش المصرى من سيناء حتى لا ينقسم إلى قسمين، وخاصة معارك سيناء بالقدر اللازم لتغطية الانسحاب، ومعارك بورسعيد بالقدر اللازم لوقف تقدم قوات الغزو، وتحرك بوعى كامل للبعد الوطنى والعربى والدولى.

الشمس التى غابت

وقدم أنتونى ناتنج ومايكل فوت جوانب من الرؤية البريطانية لازمة السويس ركز فيها ناتنج على إدارة إيدن للازمة، وركز فيها فوت على موقف المعارضة فى بريطانيا.

إستهل ناتنج حديثه، الذى كان أول بحث يلقى فى الندوة، بشرح فصول تطور الازمة بين إيدن وعبد الناصر فذكر أن إيدن لم يبد فى البداية موقفا عدائيا لعبد الناصر، وإنما كان موقفه أقرب إلى موقف إستطلاع النوايا، وإختبار المواقف.

وذكر ناتنج أن إيدن كان سعيدا بإتفاق الجلاء الذى نجح فى توقيعه مع عبد الناصر فطلب منه البقاء فى القاهرة لمعرفة ما إذا كانت صفحة سوداء قد أغلقت فى تاريخ العلاقات المصرية - البريطانية.

وقدم ناتنج تصورا للضغوط التى حكمت إدارة إيدن لازمة السويس.

● ● ضغوط خارجية بسبب تداعيات الوضع فى مصر نفسها حيث بدأت الامور تسوء بعد غارة غزة. وصفقة الاسلحة التشيكية. وحملة مصر على العراق لانضمامها لحلف بغداد. وموجة العداء التى أثارتها فى المنطقة وانتهت بطرد جلوب من الاردن، الذى إعتبره إيدن صفعة قوية، كانت بمثابة الكارثة بالنسبة له.

وقال ناتنج أنه أمضى الليلة بكاملها مع إيدن يحاول أن يبرر له خطوة الاردن ولكنه لم يكن مستعدا لسماع شىء. فقد قرر أن يرتدى زى الجنرال، لان العالم لم يعد يتحملها معا إيدن وعبد الناصر.

● ● ضغوط داخلية بسبب هجوم المعارضة المستمر على إيدن كرجل ضعيف يفتقد مقومات رجل الدولة التى كانت لسلفه ونستون تشرشل، وهى حملة تصاعدت بعد طرد جلوب.

كما أشار إلى المناخ المحيط بالازمة لان فرنسا كانت قد بدأت بمفردها التخطيط للتدخل العسكرى ضد مصر، مع إستخدام إسرائيل كذريعة لشن العدوان، الامر الذى يمكن القوات الغازية من التدخل بذريعة ضمان سلامة الملاحة فى القناة.

وقال ناتنج أن بريطانيا بدأت فى الانضمام إلى هذه الجهود، ولكن بن جوريون وضع شروطا مسبقة للاشتراك فى العدوان أولها إخراج سلاح الجو المصرى من المعركة بقصف المطارات المصرية، ثم التدخل العاجل بدون إنذار أو مهلة.

وذكر ناتنج أن إيدن قد دعا إلى إجتماع مصغر لمجلس الوزراء لكسب التأييد لخطته. ولكن ناتنج إعترض وقال أنها عمل غير أخلاقى من الناحية السياسية ويتعارض مع الاتفاقية التى وقعها مع عبد الناصر قبلها بعامين كما أنه غير عاقل من الناحية العسكرية، ولكن إيدن لم يكن مستعدا لسماع سوى دقات طبول الحرب.

ووترلو بريطانية

وتحدث مايكل فوت فقدم زوايا أخرى للموقف البريطانى، وشرح إتجاهات الرأى القوى السياسية المعارضة. والرأى العام البريطانى والاوربى عامة من أزمة السويس.

وشبه مايكل فوت حملة السويس بمعركة ووترلو. وقال أن الاثار السياسية للحملة الفاشلة تجعل منها ووترلو بريطانية، وإن قطاعات واسعة من الرأى العام والشعب البريطانى أدركت منذ البداية أن حكومة إيدن تقود بريطانيا إلى كارثة محققة. وقد عبرت هذه القوى من خلال حزب العمال ومجلس العموم عن رفضها الكامل لهذه الجريمة.

وقال فوت أن المظاهرات العاصفة التى إجتاحت شوارع لندن والمعارضة الصاخبة لهذه الحملة الغاشمة ضد مصر ساهمت فى وضع حد للعدوان.

وذكر فوت أنه كان هناك تواطؤ بريطانى فرنسى إسرائيلى لا شك فيه ووصف العدوان بوصمة على جبين بريطانيا، والشىء الوحيد الذى يمكنه محو هذه الوصمة هو ان شعبا كانت لديه القدرة للتعبير عن رفضه لها.

وبدا فعلا أن فوت كان محرجا وهو يختتم حديثه بقوله اننى اشعر بالخجل لان بلادى شاركت فى العدوان على بلادكم.

وقدم الكاتب الامريكى ستيف جرين تصوره للموقف الامريكى من الازمة وقال جرين أن ايزنهاور كان يرى فى عبد الناصر حاكما شبيها بهتلر. وأنه ودلاس كانا أغبياء وأدعياء فى تعاملهم مع حقائق الوضع فى المنطقة.

ولكن جرين أرجع إنحراف السياسة الامريكية إلى تركيز أولوياتها على المهجر وقضية مكارثى مما دفع بالشرق الاوسط إلى العنف، فضلا عن ضغوط اللوبى الصهيونى. وإعتماد صناع القرار على أجهزة المخابرات الامر الذى أدى إلى إنحراف الرؤية الامريكية.

وفيما بعد علق هيكل على تفسير جرين للموقف الامريكى فذكر أن أمريكا أيضا كانت ضالعة فى التخطيط ضد عبد الناصر. ولكن كانت لها رؤية مختلفة تعتمد على فصل السعودية عن مصر. والقيام بإنقلاب فى دمشق وحصار مصر إقتصاديا توطئة للانقضاض عليها بعد توفير الشروط اللازمة. وبعد إستغلال الازمة فى وراثة مصالح الامبراطوريات الافلة.

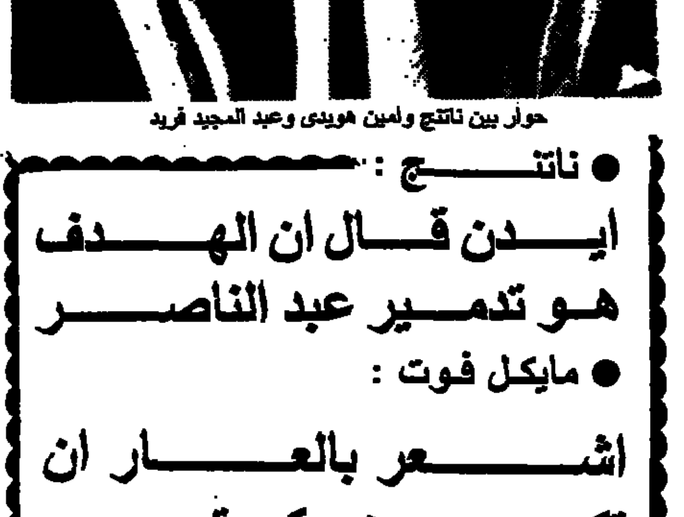
مابعد العدوان

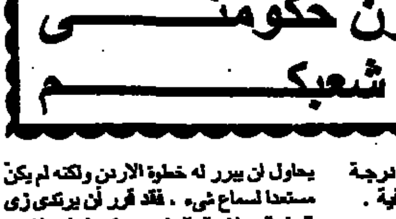
وتحدث كلود جوليان فذكر ان السياسة الفرنسية كانت محكومة بهزيمتها فى الهند الصينية على يد فيتنام، كما ان موليه كان يعتقد ان الخلاص من عبد الناصر سوف يحسم حرب الجزائر وأضاف جوليان ان هذه السيكولوجية السياسية هى التى تقود الان إلى الغزو الامريكى لجرينادا وقصف بنغازى وطرابلس، وأكد جوليان ان طريق الخلاص للدول الصغيرة هو امتلاك القوى الاقتصادية لان أدوات الاستقلال اصبحت أكثر تعقيدا.

وقال كلود جوليان ان الامم الوطنية التى سيطرت على المسرح السياسى بعد الحرب العالمية لا زالت حية، وأن البلدان صاحبة المصلحة المشتركة لم تنجح فى تنسيق مواقفها لخدمة مصالحها.

وقدم امين هويدى بحثا قيما عن معركة السويس ونظرية استخدام القوة.

فى الجلسات الاخيرة انتهت المناقشة حول اوضاع العالم فيما بعد السويس وطالب الحاضرون بعقد ندوة اخرى موضوعها العالم بعد السويس!


حوار بين ناتنج وامين هويدى وعبد المجيد فريد



● ناتنج:

ايدن قال ان الهدف هو تدمير عبد الناصر

● مايكل فوت:

اشعر بالعار ان تكون حكومتى ضد شعبكم

كلام ستات:

الموت فرحاً

سمعنا كثيراً عن الموت كمداً.

وسمعنا أكثر عن الموت جوعا وقهرا.. لكن..

أن يموت الانسان من الفرح فهذا ولاشك من انجازات «حكومات» حزب الاغلبية الذى آل على نفسه تقديم كل وسائل الموت للجماهير.. ابتداء من الموت بالفراخ الفاسدة.. ومرورا بالبلوبيف الخاص بالقطط والكلاب ووصولا إلى البيض الاسرائيلى الفاسد الموت فرحا..

قصة شاب تقدم وهو فى مقتبل العمر بطلب تركيب تليفون.

بالطبع لم يفكر ابن الخامسة والثلاثين ان يلحق بطلبه «مذكرة» يوصى فيها «بالورثة الشرعيين» الذين يحق لهم الانتفاع شرعا باستخدام التليفون.. «فى حالة الوفاة»

ثم..

ما ان بلغ المواطن عامه الخمسين حتى جاءه الرد من مدير سنترال الهرم.. «استجبنا لطلبك.. إحضر فورا لتوقيع العقد»!

لم يصدق المواطن نفسه.. فى البداية.. تصور انها احدى شائعات اليسار المتطرف أو اليمين العميل..

وفى النهاية رأى «العقد» كحقيقة واقعة تحمل اسمه وعنوانه.. و.. ما ان أمسك «قلم الامضاءات» ليدفع حتى سقط ميتا من الفرحة!

وبالطباع سجل شرطة غرب الجيزة «فرحته».. بعد توقيع الكشف الطبى وبالتحقيق تبين أن المواطن وإن كان قد رحل فرحا إلا انه ترك وراءه اسرع وسيلة للتخلص من الشعب المصرى وهمومه.. ولنا أن نتصور لو أن المواطنين قد باتوا وأصبحوا ولذا بوجه الرغيف قد أبيض.. واختفت الطوابير إلى غير رجعة.. وحصل كل منهم على حاجته من زيت وسكر.. وأرز بسهولة واشترت اللحم بأربعين قرشا للكيلو.. ووجد مكانا فى المواصلات العامة.. والمستشفيات الحكومية.. و«المدارس الاميرية» لنا أن نتصور مدى «فرحة» المواطنين بذلك..

ألن تكون اسرع وسيلة للتخلص من الزيادة السكانية.. فتحل أزمة المساكن.. وتهدأ الشوارع المزدحمة وتسود العلاقات الودية بين الشعب وحكومته فيدعو لها «بالفرحة».. ولنفسه بطول البقاء.

الرغاية

هكذا من الأصل

عـــودة التـكـفير الأدبـــى

صنعـاء – من زكـى عمـر :

« .. هذا شاعر كافر وزنديق .. فاضبطوه » !

هكذا صاحت احدى الصحف السعودية ، فى وجه الشاعر العربى اليمنى عبد العزيز المقالح .

والسبب فى ذلك .. انه نشر قصيدة منذ ثلاث سنوات ، واحتفل بها – حينذاك – اكثر من قلم عربى ، منهم الشاعر « ادونيس » ، والناقد اليمنى فيصل صوفى ومن ثم رأت جماعة « الاخوان المسلمين » فى صنعاء ان الشاعر خارج على الاسلام « وان أراد العودة الى الاسلام .. فعليه ان يعلن توبته » !

والغريب أن الحملة العدائية ضد الشاعر ، بدأت من داخل مساجد صنعاء ، وامتدت لتشمل بعض مساجد المدن الاخرى !

والغريب ايضا – أن هذه القصيدة نشرتها صحيفة « الثورة » الصنعانية الرسمية ، كما اعادت الصحيفة نشر مقال الناقد اليمنى فيصل صوفى ، نقلا عن مجلة « رؤيا المصرية » .. الى ان استوقفت « المجلة العربية » السعودية فى مايو ١٩٨٥ ، فأعادت قراءة القصيدة من الجنوب الى الشمال .. ومن الشرق الى الغرب ثم شرحتها وفسرتها حتى انتهت الى ان صاحبها « كافر وزنديق » .

احكام سعودية

تقول الصحيفة السعودية « تألمنا ان نجد فى هذه القصيدة الحادا وكفرا واستهزاء بذات الاله .. وتصدر مثل هذه الاشياء من شاعر عربى مسلم .. لقد ورد فى هذه القصيدة ما يدمى له القلب قبل العين » .

وتورد الصحيفة بعض مقاطع من القصيدة للتدليل على كفر شاعرها وزندقته ، بعد ان تستغفر الله من كل ما ورد فيها :

صار الله رمادا
صمتا
رعبا فى كف الجلادين
بين الرب الاغنية الثروة
والرب القادم من (هوليود)

وتأمل الصحيفة السعودية فى ختام مقالها « أن تكون هذه القصيدة قد نسبت الى الشاعر المقالح خطأ .. فلا غرابة أن تأتى هذه القصيدة من ملحد كافر ، لكن أن تأتى من شاعر عربى مسلم فهذا ما يجعل جراحنا تنزف ألما »

ولما كان الشاعر عبد العزيز المقالح قد حصل على درجة الدكتوراه فى (الشعر العامى فى اليمن) من جامعة القاهرة ، ويعمل الان رئيسا لجامعة صنعاء ، الى جانب رئاسته لمركز الدراسات والبحوث اليمنى وعضوية المجلس الاستشارى فقد اصدر المجلس التنفيذى لاتحاد الادباء والكتاب اليمنيين – قبل نهاية الشهر الماضى – بيانا ختاميا لاعمال الدورة الاعتيادية السادسة جاء فيه :

« ولسنا نعرف كيف نعبر عن اسفنا وانزعاجنا الشديد لتلك المحاولات المتكررة التى تعمل بقصد .. أو بدون قصد ، على ابقاء شبح الارهاب الامامى ماثلا فى حياتنا الجديدة ، وكبح انطلاقة العقل اليمنى الذى خرج الى النور – بعد ليل طويل – منذ برهة وجيزة .. كما اننا لا نعرف لماذا دبرت اخر الحملات على علم من اعلام الادب العربى ومناضل وطنى يمنى هو الشاعر د . عبد العزيز المقالح ؟ .. ولكننا نعتقد ان اهداف ثورة سبتمبر نفسها هى المستهدفة خاصة ان د . المقالح كان واحدا من المبشرين بها والعاملين على تحقيقها والمناضلين فى سبيل بقائها واستمرارها .

دفاع ادونيس

وأمام ضراوة الاتهام ، وشدة الحملة على الشاعر – كتب الشاعر الكبير أدونيس مقالا فى مجلة « الحكمة » – فى عدد اكتوبر ١٩٨٥ تحت عنوان « حكم بالكفر والالحاد تصدره مجلة سعودية على شاعر عربى » – قال فيه « ان الحكم الذى اصدرته المجلة بالكفر والالحاد على الشاعر د . عبد العزيز المقالح استنادا الى قراءة غبية لاحدى قصائده : تعم الكفر

د . عبد العزيز المقالح

> **جائـزة لوتـس للمقـالح**
>
> حصل الشاعر اليمنى عبد العزيز المقالح على جائزة لوتس للاداب . وكان المكتب الدائم لاتحاد الادباء والكتاب العربى قد اختار اسم الدكتور المقالح ليكون المرشح الوحيد للجائزة عن المجموعة العربية لعام ١٩٦٨ .
>
> وقد صدر للمقالح حتى الان سبعة دواوين بالاضافة الى عدد من الدراسات النقدية . ويأتى منح الجائزة للمقالح ردا بليغا على الرجعية الدينية والسياسية .. التى تلاحقه .
>
> ولوتس جائزة تمنح كل عامين لثلاثة من أبرز الادباء والكتاب فى اسيا وافريقا . ولواحد من الكتاب والادباء العرب كل أربع سنوات وسبق أن فاز بها كل من محمود درويش ومعين بسيسو

والالحاد ، ببساطة تامة كتنفس الهواء وشرب الماء – اقول : قراءة غبية تلك انها تتناقض بشكل كامل مع طبيعة القراءة التى يفترضها الشعر وتفرضها طبيعة اللغة الشعرية ، فهذه اللغة مجازيه ، وما تنقله اذن لا يدخل فى مجال « الحق » أو « الباطل » او هو احتمالى يرتبط بالتخيل والرمز ، وليس وثوقيا يرتبط بالمعتقدات والمذاهب على غرار ما نرى فى لغة العلم والفلسفة والمنطق . فحين يقول الشاعر مثلا « صار الله رمادا » لا يقصد المدلول الحرفى المباشر الظاهر اى لا يقصد ان الله نفسه الذى يؤمن به المسلم هو فى ذاته صار رمادا . تماما كما ان الاية الكريمة مثلا « الرحمن على العرش استوى » لا تعنى مدلولها الحرفى من ان لله عرشا ماديا ، وانه يجلس عليه كما يجلس اصحاب العروش »

ويتساءل ادونيس « ماذا يفعل اصحاب المجلة العربية » واخواتها « المسلمات للانسان المسلم المضطهد المشرد ، السجين ، الفقير ، الامى ، المريض ، ماذا يفعلون لتحرير المسلم من الاستعمار الخارجى الذى يسلبه ثرواته ، ويشل طاقاته ومن الطغيان الداخلى الذى يدمر حيويته ويغلق فى وجهه ابواب الامل فى التقدم .

والاجابة بالطبع .. لاشىء سوى اتهام دعاة العقل والتحرر بالكفر والزندقة !

الفن والثقافة

الليلة نلعب .. فنخلق مسرحًا حرًا ..

على صعيد الفن المسرحى أيضا ، تواصل الاجيال الشابة المطحونة تقديم اجتهاداتها الصادقة ، وسط ظروف محبطة فى جملتها ، عرضة للتعتيم المتعمد ، وقلة الفرص ، وضعف الامكانيات ، بينما يحظى من يحرقون المسارح ، ويهدرون أموال الشعب فى أعمال غثة تافهة بكل الاضواء والفرص والامكانيات .

نسوق هذا الحديث بمناسبة العرض الجميل – الحافل بالاجتهاد – « الليلة نلعب » الذى يقدم حاليا فى قاعة منف بالعجوزة (خلف مسرح السامر) من اخراج ناصر عبد المنعم ، ذلك العرض الفقير الذى لا نظن أن انتاجه قد تكلف اموالا تذكر ، والذى يعتمد اساسا على قدرات الممثل ، وينتمى فى عمومة الى عالم المسرح البديل .

يتكون العرض فى مسرحيتين من ذوات الفصل الواحد ، الاولى « الكاتب والشحات » لعلى سالم ، والثانية « القط والفأر » لمحمد الشربينى وقد سبق أن قدمت المسرحية الاولى « الكاتب والشحات » عدة مرات على المسرح لعل اشهرها ذلك العرض الذى قدمه نور الشريف وأحمد بدير على مسرح معهد الموسيقى من اخراج مؤلفها على سالم ، ثم العرض الذى قدمته فرقة حزب التجمع قبل سبع سنوات من اخراج ناصر عبد المنعم .

انطلق المخرج فى تناوله لهذا العرض من فكرة اللعب . منذ اللحظة الاولى نحن نلعب ، ونتفق على قواعد اللعبة ، لا ملابس مسرحية ، لا ديكور ، لا اضاءة مسرحية ، لا تقمص ، وهنا الممثل سيقوم بدور الكاتب ، والآخر سيقوم بدور الشحات ، وسنتفق كذلك على أن هذا المقعد سيارة حديثة فخمة ، وتبدأ اللعبة – الجادة للغاية – لنشاهد سويا كيف يمكن لكاتب مزور أن يدمر ويغتال – بكتاباته – انسانية المواطن .

قرأ ناصر عبد المنعم « الكاتب والشحات » قراءة عميقة مغايرة ، وتمكن من الوصول الى الشكل الاكثر ملاءمة لتقديمها . اضاف الى شخصيتى الكاتب والشحات ، شخصيتين لفتى وفتاة يقومان بالتقديم والتعليق ، واقتطع حوارهما من حوار الكاتب والشحات . وكانت هذه الاضافة موفقة وضرورية ، ليس فقط للفت الانتباه وتسليط الاضواء على معان بذاتها فى المسرحية ، ولكن لمزيد من الاتساق مع روح اللعب التى انطلق منها العرض .

أما المسرحية الاخرى « القط والفأر » فهى العمل الاول لمؤلفها محمد الشربينى ، يعرض فيها بصورة ساخرة مكثفة محاصرة حرية الرأى والطريقة التى تقدم بها اجهزة الاعلام الرسمية الفنانين الجدد ، وكيف تشوههم ، وتقرفهم ، وتسخر منهم ، وتعتصر دماءهم قطرة قطرة ، وفى النهاية لا يتيح لهم أن يعبروا عن انفسهم بحرف واحد ، وهى عمل طيب لمؤلف فى بداية عمله المسرحى ، وان كان يؤخذ عليها بطء حركتها الداخلية التى كانت تؤقعها فى دائرة الاحلال .

تميز المخرج الشاب ناصر عبد المنعم فى تناوله لهذا العرض ، بخيال حر ، قادر على الابتكار ، وبمحاولة حادة للاقتراب من روح اللعبة المسرحية ، كما نجح فى اعادة ثقتنا فى قدرات الفنان أحمد كمال بعد تعثره فى بعض الاعمال غير الموفقة ، كذلك فقد أتاح للفنان مجدى الجلاد أن يقدم نفسه بصورة لافته للنظر . وقد كان طبيعيا أن تبرز طاقات الممثلين فى عرض يعتمد اساسا على قدرات الممثل ، كما تجلى ذلك فى اداء عزه الحصينى واحمد مختار .

ويبقى أن نوجه تحية للمخرج عبد الرحمن الشافعى مدير ثقافة الجيزة الذى يستضيف هذا العرض فى قاعة منف ، ومده لاسبوع اخر نأمل أن يكون شهرا ، أسوة بالعرض السابق عليه . وكذلك الاسراع بوضع القواعد والنظم الموضوعية المناسبة التى تكفل استمرار قيام هذه القاعة بدورها كمتنفس للمسرحيين الجدد ، وكمركز اشعاع ثقافى يبدد بعضا من ظلمة ايامنا .



ناصر عبد المنعم





على سالم

أسماعيل العادلى

قضية للمناقشة

هـــذا الكـــوم من القمامـــة ...

« كوم القمامة » الذى نشرت صورته مجلة الاذاعة قابعا فى معهد الباليه وعلى جنبات أكاديمية الفنون ، ووضعته فى قلب حديث مدير ذى شجون مع فنانه البالية الاستاذة « ماجدة صالح » عميدة المعهد .. هذا الكوم من القمامة يدل دلالة حقيقية على الحالة التى وصلت اليها المؤسسات الثقافية المملوكة للدولة .

فخلال شهر واحد من الزمان مات « شادى عبد السلام » كمدا لان وزارة الثقافة عجزت طيلة ما يزيد على خمسة عشر عاما عن توفير اعتماد لائق لانجاز فيلمه عن أخناتون .

واستقال الفنان « حمدى أحمد » من موقع مدير المسرح الكوميدى لانه عجز عن مقاومة الروتين .

وكاد « محمود الحدينى » مدير المسرح الحديث أن يبكى فى برنامج تليفزيونى لانه بلا حيلة ..

وما زال « الدكتور عبد المعطى الشعراوى » يشكو من العجز المتزايد لواحدة من أخطر المؤسسات الثقافية فى بلادنا وهى الثقافة الجماهيرية بسبب الفلوس .

ويتحايل « عبد الرحمن الشافعى » فى مسرح السامر لكى يفتح مجالا للفنانين الشبان ..

ويقول الفنانون فى مواجهة الحزب الحاكم وهم يحتجون على محاولة رفع ضريبة الملاهى .. نحن نعرف وأنتم تعرفون جيدا ما هى أزمة السينما التى يكاد انتاجها أن يتوقف بسبب الخراب الشامل الذى يحل بالصناعة الثانية فى البلاد . ويشير الاكثر وعيا بينهم الى حقيقة مفزعة ان هناك ما يدبر فى الخفاء لتوفير صناعة السينما المصرية نهائيا .. سواء من قبل الصهاينة أو بعض شيوخ النفط .

فهل هو عجز مالى ؟ كلا فالسفه يثير التقزز فهل هو مجرد روتين ..؟ تقول ماجدة صالح هناك من يخرب بتعمد كل محاولة للاصلاح .. وتقول ما هو أكثر ايلاما لتنى نادمة على ثمانية وعشرين عاما من عمرى .. هى سنوات تدريبها الراقى لتملك ناحية فن من أجمل الفنون .

فأين يقف وزير الثقافة من كل هذا .. وأين تقف نقابات الفنانين واتحادهم واتحاد الكتاب وجمعيات الادباء .

صحيح أن وزارة الثقافة بميزانيتها وبالاوضاع المتردية فيها ليست الا جزءا من كل خرب .. الا أنه مما يدهشنا أن يواجه الوزير كل هذه الاوضاع بلا مبالاة مدهشة وكأن هذا الكوم من القمامة لا يخصه . أنها حقا لا مبالاة .. مدهشة .

فريدة النقاش

محمـود ديـاب الذى لـن يمـوت

هـــذا التدليس الثقـــافى

● شاعت « مختارات فصول » أن تشارك فى ذكرى محمود دياب (١٩٣٢ – ١٩٨٣) ، فأعادت نشر مسرحيته « أرض لاتنبت الزهور » ، وقدمتها بأنها « واحدة من أوائل مسرحيات الراحل محمود دياب . نعيد نشرها فى ذكرى رحيله .. آلخ » ، لكن الذين تابعوا أعمال محمود دياب ، ودراما حياته وموته ، يعرفون – على وجه اليقين – أنها ليست من أوائل مسرحياته ، لكنها أخر مسرحياته ، بل واخر عمل مكتمل قدمه محمود قبل أن يغلق الابواب حول ذاته ، ويعتزل الحياة والناس ، حتى رحل عن عالمهم .

والشىء المدهش هنا أننا لانستطيع افتراض الجهل أو الخطأ ، لان المسئولين عن هذه المختارات فى « هيئة الكتاب » يعرفون هذه الحقيقة كما نعرفها ، والدليل الذى لا ينقض هو أن سمير سرحان ، رئيس تحرير هذه المختارات ، هو ذاته الذى كان رئيس تحرير مجلة « المسرح » حينما نشرت المسرحية للمرة الأولى فى نوفمبر ٧٩ ، وقدمتها .. على غلافها .. بأنها « أحدث مسرحيات محمود دياب » .. !

فاروق عبد القادر

فماتفسير هذا الكذب الصريح والتدليس المتعمد ؟

إجابة السؤال تقتضينا أن نضع العمل فى سياقه الموضوعى ، من حيث مكانه بين أعمال صاحبه من ناحية ، وتاريخ كتابته من الناحية الإخرى : فقد بدأ محمود دياب – منذ السبعينات – يواكب بإبداعه القضايا ذات الطابع المصيرى فى الواقع المصرى العربى : فى ٧١ كتب « باب الفتوح » وفى ٧٣ « رسول من قرية تميرة للاستفهام عن مسألة الحرب والسلام » وفى العام التالى « أهل الكهف ٧٤ » وفى ٧٥ « قصر الشهبندر » – التى قدمت على المسرح باسم « دنيا البيانولا » وفى ٧٩ كانت أغنيته الاخيرة « أرض لاتنبت الزهور » .

والنظر فى هذه الأعمال حسب تتابع كتاباتها يستطيع أن يرى تطور فكر صاحبها فى موقفه من الواقع وقضاياه :

● فى « باب الفتوح » كان محمود دياب لايزال يأمل فى أن يتزاوج السيف والفكر ، أى القوة والعقل . إنما لهذا جاء بصاحبه اسامة بن يعقوب من اشبيليه ، واستدعى لحظة من لحظات التاريخ العربى راها موازية لواقع مابعد ٦٧ (ومابعد رحيل عبد الناصر بوجه خاص) : سقطت فلسطين ومعظم أرض الشام فى أيدى الفرنج ، وأصبح لهم امراء فى المدن وقوات فى القلاع وملك فى القدس ، وسادة العـرب مشغولـون بنزواتهم ودسائسهم ، وفى الأندلس يتهاوى الصرح العربى مدينة إثر مدينة ..

وحين حال قادة الجند والتجار بينه وبين لقاء صلاح الدين ، أودع اسامة كتابه صدور الفتيان الذين تحمسوا له وامنوا بأفكاره ، وعلى هؤلاء أن يشيعوه حتى يصبح الحلم ملكا لجماهير الناس ، وحتى يعرف الجميع كيف يجب أن تكون العلاقة بين الحاكم والمحكوم : « من حق الامة أن تختار حاكمها بحرية ، أن تعطى البيعة للاحكم والاعدل ، والاكثر إيمانا بقضايا الناس .. لكل فرد فى الامة حق معلوم فى المأكل والملبس والمسكن والعلم .. » ، وكان اسامة – مثل صاحبه – يرى أن هذه الأمة قد شاخت وترهلت ، وانها بحاجة لشىء يقلب مصيرها رأسا على عقب ، شىء كطوفان هادر أو بركان منفجر ، يفرغ كل ما فى جوفها من قيح وعفن ، ويحرق كل شىء لايصلح للبقاء : « سراديب الدسائس ، والمشانق ، وكل أدوات الرعب والتعذيب ، وستر المحظيات ، ودواوين الكذابين من الشعراء ، وكتب العلماء الجهلة ، وسياط جباة المال ، وتجار العبيد ، والمرتشيـن والقواديـن ولصوص بيت المال .. » ، وعلى أنقاض هذا كله ، تنهض أمة جديدة ونظيفة ، شابة وقادرة على مواجهة التحدى .. لابد أن تشتعل النار كى يتخلق من الرماد طائر جديد .

● واشتعلت النار فى أكتوبر ٧٣ ، فهل كان يمكن أن تكون هى البركان المنتظر ؟ فى تلك الشهور ذاتها من ٧٣ كتب محمود دياب مسرحيته البسيطة الرقيقة « رسول من قرية تميرة .. » ، وسجل فيها رؤيته التى كان لها طابع النبوءة : ثمة من يتربص ليسرق دم الشهيد وعرق المقاتل وتضحيات جماهير الناس : استشهد فكرى على رمال سيناء ، وهذا عمه – الغنى القوى – يأمر رجاله بالاستعداد للاستيلاء على أرضه ، والقاهرة – العاصمة القريبة – البعيدة – لاهية بإعلامها الزائف ، منفصلة عن جوهر حركة الشعب التى جعلت ماحدث فى أكتوبر ممكن الحدوث . وكان لابد أن يأتى أكثر رجال القرية قدرة على الفهم ونهما للمعرفة كى يسأل عما حيره وحير أهل قريته ، لكنه رجع إليهم خائبا ، مفلسا ، مدينا ، لايعرف كيف تلقفته دوامتها ودارت به حتى عاد !

لكـن الأمل لايزال موجـودا ، والمسرحية تنتهى بتحفز أهل القرية للدفاع عن أرض الشهيد الذى فداهم ، وصوت مقاتل من أبنائهم يتردد معلنا العزم على مواصلة الحرب ، والتطلع إلى الاستمرار : « أوعم تفتكروا إن الحرب خلصت .. هيه ماخلصتش .. وكل الولاد اللى هنا بيقولوا إن إحنا هنحـارب تانـى .. ياريت يابـا .. ياريت .. »

● وفى ٧٥/٧٤ شهد محمود دياب – كما شهدنا جميعا – انبعاث رموز المـاضى البغيض ، خرجت من قبورهـا تجرجـر الأكفان ، وتسعى لاستعادة مافقدته زمنا طويلا (عشرين سنة كما يؤكد واحد من التماثيل التى دبت فيها الحياة) ، تسعى لاستعادة عالمها بمافيه من ملك وسراى وسفارة انجليز ، بالعلاقات السائدة بين أصحاب الأراضى والمصانع وفلاحيهم وعمالهم ، بمؤامراتهم ودسائسهـم فى البـورصة والبرلمـان والأحزاب ، بموقفهم من الغوغاء والرعاع ، يمهد لهم الأرض والطريق كاتب صحفى ردت إليه الحياة هو « الاستاذ كاف كاف » فلم يتوقف يوما عن البكاء على أطلال هذا الماضى الجميل .

وشهد محمود دياب – كما شهدنا جميعا – غزو لصوص الانفتاح : وهاهو الامتـاذ بهجت يأتى ، بعد أن طرد من قصر الشهبندر قبل ثلاثين عاما ، ولديه خطة للاستيلاء على القصر ، ومشروع جاهـز للتنفيـذ : « تصورى .. لو قصر الشهبنـدر بقـى أوتيل .. ! .. تصورى قد إيه هيكون الجو الشرقى فى القصر طبيعى وساحر وأخاذ .. على البوابة دى حرس فى الزى العسكرى العربـى القديـم ، وشاليـن سيـوف .. الجرسونات بنات حلويـن لابسيـن لبس الجوارى .. والقعدات دكك وشلت من كل الالوان ... »

لم يأت بهجت ليشترى القصر القديم فقط . بل جاء يشترى كل النـاس الذين يعيشون فيه ، كل ال الشهبندر الذين يجدون تحت سقوفه أماكن تؤويهم : الطلبة منهـم والعمـال ، الارامل والأطفـال ، العاملين والضائعين والمتطلعين . أين

يذهب هؤلاء جميعا وماذا يفعلون ؟ .. هذا هو السؤال الذى لايعنى بهجت أن يجد إجابته .

هذا ماراه محمود دياب فى ٧٥ .. تماما كماحدث فى « أهل الكهف » .. مجرد بداية صغيرة ، قد لاتلفت النظر ، بعدها تتداعى الاحداث حتى تصل الخطـوط نهايتهـا المحتومة .

مرة ثانية .. لايزال الأمل موجـودا ، ومعقودا بأن تعى الناس حقيقة الأخطار التى تهددها ، فتتكاتف للوقوف فى وجهها ، هكذا يتجمـع النـاس حول عم حمان ، ويلسانهم يقول واحد منهم : « أنا مصدق عم حمان ، وهاروح أقف على البوابة ، وأمنع أى تمثال من دول يخرج من هنا .. مستحيل أسيب عشرين سنة من عمرنـا تروح هدر .. » وعلى النحو نفسه يتجمـع ال الشهبندر ويقفون وراء حكمت التى كفت عن مطـاردة سراب أن يعـود ماضيهـا الجميل ، وهـى حيـن ترفض بهـجت ومشروعه السياحى فهى تكسب نفسها وكرامتها وابنتها وعائلة الشهبندر كلها ، وتقول له بوضوح : « أولاد الشهبندر أولى بكنزهم ..

هنحط ايد على ايد ونحاول سوا نطرد الفيران منه ونقويه علشان يعيش لاولادنا زى ما عاش جيل بعد جيل .. » .

● غير أن السنوات التى انقضت بين ٧٥ و ٧٩ قضت على الامل تماما ، وانفتحت ابواب الواقع – على كل مصاريعها – أمام المتربصين بدم الشهداء ، وأمام رمـوز الماضى القبيح ، وأمام لصوص الانفتاح ، وتم تغييب ارادة الناس وابعادها ، واختنق النضال الوطنى والقومى فى دهاليز المفاوضات ، وفرض السلام الهش ، الزائف والمصنوع .

ومن ثم جاءت « أرض لا تنبت الزهور » كتيبة حزينة ، مثقلة بالجدب والعقم والخواء والزيف والعنف والدم والجنون ، مد محمود الخطوط لنهاياتها ، ومرة ثانية .. كان لرؤيته صدق النبوة ومذاقها الجارح .. لابد ان تموت زينب الزباء .. حين استبدت برايهـا ، ورفضت حب قائد جيشهـا والاستمـاع لنصحه ، وفتحت ابواب تدمر للاعداء ، وارسلت عدوها يتفاوض باسمها ، واحاطت نفسها وجدران قصرها بصور العدو ، بعبارة واحدة : حين جعلت لعبتها المجنونة قانونا كان حتما ان تموت .

واى حل اخر لابد ان يبـدو زائفـا ومصنوعا . تأمل هذا الحوار يدور بينها وبين ملك الحيرة ، عمرو بن عدى ، الذى جاء منتقما ، وهو يعرض عليها للزواج .

الزباء : فما قولك فى شعبى وشعبك .. اذا نحن تزوجنا ؟

عمرو : شعبى لن يحب زواجا كهذا ، فقد أرسلنى لقتلك ، ولاأظن ان شعبك يحبـه ، لسوف يكرهونه هنا وهناك .. سنجد من الوقت متسعا لتغيرهم .. هنا وهناك ..

الزباء : انت بالفعل شاعر ولست ملكا فتراث توارثه الناس على مدى أجيال لايتلاشى بكلمة من ملك والحب لايقحم على قلوب الناس بزواج ملكة من ملك .. »

حين أغلقت كل أبواب النجاة مضت زينب الزباء لموتها . بعدها أغلق محمود دياب الابواب حول ذاته ، ساعيا لموته الخاص !

● هذا هو السياق الوحيد الممكن الذى يجب أن توضع فيه « أرض لاتنبت الزهـور .. » ، فتكتسب معناها . أرأيت . إذن ، أنها لايمكن أن تكون من أوائل مسرحيات محمود دياب ؟ أرأيت ، إذن ، لماذا يكذبون ويدلسون ؟ ..

● كأنما قدر لمحمود ديـاب أن يعانى – فى حياته – مؤامـرات الكواليس وعنت الرقابة والحظ العاثر ، وأن يعانى – بعـد موتـه – محاولات التدليس والتزييف لفكره ومواقفه !

تليفزيون

الافـــلام العربيـــة على الشاشـــة الصــغيرة

الاربعــاء

الساعة ٩,٥٥ مساء – على القناة الثانية الفيلم العربى – أيوب – إنتاج التليفزيون : بطولة عمر الشريف – فؤاد المهندس – اثار الحكيم – إخراج هانى لاشين . يحكى عن المليونير الذى يكتشف خداع الاصدقاء والناس فى محنة مرضه ، فيقرر كشف أوراقه ، ويؤلف كتابا عن كل ما يعرفه من حياته وكيفية تكوين ثروته ولكن الجميع يقف ضده ولا توجد أفلام عربية على القناة الاولى أو الثالثة .

الخميس

الساعة العاشرة مساء على القناة الاولى – فيلم الليلة الموعودة بطولة كريمة مختار – احمد زكى – فريد شوقى – إخراج يحيى العلمى . قصة إنتقام شاب من زوج أمه الذى إبتز أموالها عن طريق الايقاع بإبنته التى تأتى له بأموال والدها ، ويسلم الشاب هذه الاموال التى هى أصلا ملك والدته ، ثم يتخلى عن الابنة ولا يتزوجها .

الساعة ٨,٣٠ مساء على القناة الثالثة – فيلم لصوص ولكن ظرفاء بطولة عادل إمام – أحمد مظهر – مارى منيب – إخراج إبراهيم لطفى . يفكر لصان فى سرقة بنك له حائط مشترك مع منزلهم . وفى الليل يقومون بثقب الحائط والاستيلاء على الاموال وتقع مواقف كوميدية عندما تتدخل الجارة مارى منيب ويلقى البوليس القبض على اللصوص الظرفاء .

الساعة ٢,٣٠ ظهرا فيلم عفريتة هانم على القناة الثانية . علاقة حب بين المطرب وحيد وعفريتة هانم التى خرجت من الفانوس السحرى بالمغامرات والمواقف المضحكة بينها وبين الصديق إسماعيل يس وهو عصفور .

الجمعة

الساعة الثالثة ظهرا على القناة الاولى فيلم إسماعيل يس فى الاسطول بطولة إسماعيل يس – زهرة العلا . إخراج فطين عبد الوهاب عن مغامرات إسماعيل يس عندما جند فى الاسطول وقصة حبه لخطيبته وتدخل حماته المستمر فى علاقته بإبنتها .

ولا يوجد أفلام عربية على القناة الثانية أو الثالثة .

السبت

لا توجد أفلام عربية على القناة الاولى أو الثانية أو الثالثة .

الأحد

فى الساعة العاشرة والربع مساء – على القناة الاولى . فيلم حب فى الظلام . بطولة فريد شوقى – فاتن حمامة – عماد حمدى – إخراج حسن الامام .

يتسبب شاب فى فقدان البصر لاحدى الفتيات ، وعندما يعلم ذلك يشعر بالندم ويتزوج منها وعندما تعالج ويعود إليها البصر تكتشف أن زوجها هو المجرم فى حقها .

الساعة ٢,٣٠ ظهرا على القناة الثانية يعرض فيلم أجازة بالعافية . بطولة شويكار – فؤاد المهندس – محمد عوض – إخراج نجدى حافظ . الفيلم كوميدى يعتمد على المواقف المضحكة عن مغامرات شابين ذهبا لقضاء أجازة بالاسكندرية نتيجة فوزهم بالجائزة الاولى فى مسابقة أعلنت عنها إحدى المجلات .

ولا يوجد أفلام عربية على القناة الثالثة .

الاثنين

لا يوجد أفلام عربية على القنوات الاولى والثانية والثالثة .

الثلاثاء

الساعة العاشرة والنصف – على القناة الاولى – يعرض فيلم قصر الشوق . بطولة نادية لطفى ويحيى شاهين – عبد المنعم إبراهيم – إخراج حسن الامام . الجزء الثانى من رواية نجيب محفوظ الثلاثية الشهيرة عن قطاع عريض من الشعب المصرى وخاصة فى الاحياء الشعبية وكفاح الشعب ضد الانجليز .

الساعة ٦,٢٥ مساء على القناة الثالثة فيلم ماكانش ع البال – بطولة كمال الشناوى – رافية إبراهيم – إخراج حسن رمزى .

قصة حب بين سميرة – الفتاة الفقيرة التى تعمل بملهى ليلى بالرقص والغناء وكمال الشاب الثرى الذى يتمنى الزواج منها . وتعارض أسرته هذا الزواج ولكن يتضح أن سميرة من عائلة محترمة ويوافق الجميع على الزواج .

ولا يوجد أفلام عربية على القناة الثانية .

الافـــلام الاجنبيـــة على القنـــاة الثانيـــة

الاربعـــاء

لا توجد أفلام أجنبية على القناة الثانية .

الخميس

الساعة ٨,٥٠ مساء على القناة الثانية – فيلم ELVIS (الفيس) . إخراج جون كارنى . يعرض فى برنامج أوسكار قصة حياة مغنى الروك اند رول الشهير الفيس بريسلى وما عاناه فى حياته حتى وصل قمة النجاح .

الجمعة

الساعة ٢,٣٠ ظهرا على القناة الثانية فيلم Acesltigh إخراج جاك جولد . تقع أحداثه أثناء الحرب العالمية الاولى حيث يتعرض الفيلم لمجموعة من الطيارين الشبان فى سلاح الجو البريطانى وجهودهم ومغامراتهم أثناء الحرب برفع إسم بريطانيا عاليا .

وفى نفس اليوم فى السهرة الساعة ٩,٥٠ مساء يعرض فيلم Cope Fear . إخراج لى تمبسون . عن مجرم سابق بعد خروجه من السجن حاول الانتقام من الشاهد الوحيد الذى رأى جريمته أثناء إعتدائه على إحدى السيدات ويبلغ المحامى البوليس ويلقى القبض عليه .

السبت

لا توجد أفلام أجنبية على القناة الثانية .

الأحد

لا توجد أفلام أجنبية على القناة الثانية .

الاثنين

الساعة ٢,٣٠ ظهرا على القناة الثانية دياء الميت المطارد . إخراج بروس ميلسون عن حادث قتل حاكم البلدة ميلارد وهناك من يحاول قتل المجرم الهارب لوكلارك لانه يعرف أسرارا وراء هذه الجريمة حيث كان ميلارد سيرشح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية . ويحقق البوليس الجريمة ويتضح أن القاتل هو ديلون ويطارده جيم وأعوانه وينتصر جيم على ديلون ويلقى القبض عليه .

وفى نفس اليوم فى السهرة يعرض الفيلم الفرنسى على القناة الثانية العصفور الازرق . إخراج جابريل أكسيل . عن مسرحية الكاتب المسرحى الكبير موريس ميترنيك المستقاة من عالم الرمز والاحلام خلال علاقة الفتى الصغير وأخته بعصفور أزرق جميل يحلق بهما فى الاحلام وفى أجواء من السحر والخيال .

الثلاثاء

لا توجد أفلام أجنبية على القناة الثانية .

من أجل عيون عمر الشريف

فى اللحظة الاخيرة تغيرت خريطة الافلام العربية على القناة الثانية ووضعوا فيلم « أيوب » بدلا من فيلم أنا الهارب وذلك بمناسبة وصول عمر الشريف إلى مصر .

دنيا الثقافة

وتريات عصمت داوستاش

يقيم الفنان عصمت داوستاش معرضا بقاعة مشربية بشارع شمبليون بدءا من ٦ نوفمبر حتى ٢ ديسمبر ١٩٨٦ .

المعرض بعنوان وتريات يقدم فيه عددا من اللوحات الزيتية التى رسمها الفنان مؤخرا .

*****

محمود يس اوقف الجهينى

اوقف محمود يس مشروع انتاج فيلم الجهينى الى حين اعادة النظر فى ميزانية الفيلم على ضوء المتغيرات السينمائية الاخيرة .

كان محمود يس الذى يشارك ايضا فى بطولة الفيلم قد رشح كلا من عاطف الطيب للاخراج بالاضافة الى شادية واحمد زكى وشريهان للمشاركة فى البطولة .

الميزانية التقديرية للفيلم ٤٠٠ ألف جنيه فى حين أن اسعار بيع الفيلم فى الخارج والفيديو بالاضافة الى ايرادات العرض الداخلى لا تستطيع تحقيق هذا العائد ، ولهذا اوقف المشروع .

الفيلـم عن قصة « لمصطفـى نصر » سيناريو وحوار « مصطفى محرم » .

مسلسل تليفزيونى يتحـول الـــى محضر فى قسم الشرطة !

لا يزال تبادل المحاضر مستمـرا فى مسلسل « سكة صابرين » الذى يخرجه حسن سيف الدين .

كانت بطلة المسلسل مشيرة اسماعيل قد تقدمت بمحضر لقسم شرطة الهرم حيث كان يجرى تصوير بعض المشاهد الخارجية هناك ضد المخرج على اساس انها قد ذهبت لمكان التصوير فلم تجد أحدا فقامت باثبات الحالة فى نفس الوقت تقدم المخرج بمحضر ضد مشيره يؤكد على أنها هى التى امتنعت عن التصوير واستعان فى المحضر بزملائها الذين اكدوا على انها هى التى رفضت التصوير . وقام بمحضر لاثبات الحالة .

تقوم الشئون القانونية فى التليفزيون بالتحقيق مع المخرج والبطلة .

العاملون فى المسلسل يؤكدون على أن احداث كواليس المسلسل اشد سخونة وجاذبية للمشاهدين من أحداث المسلسل نفسه !

اداء علنى لكتاب السيناريو

تواصل جمعية كتاب السيناريو اجتماعاتها لوضع الاسس حول حصول اعضائها على نسبة الاداء العلنى مقابل عرض وبيع اعمالهم فى الاذاعة والتليفزيون .

كانت الجمعية قد حصلت على حكم قضائى يتيح لاعضائها نسبة قدرها ٠,١٥٪ من شباك التذاكر سواء فى دار العرض أو السينما .

*****

جوائـز المسرح لاعضاء التجمع بالسويس

فاز اعضاء التجمع بالسويس بالمراكز الثلاثة الاولى فى مسابقة المسرح التى اقامتها الندوة الادبية بالسويس واشرف عليها القصاص محمد الرازى والكابتن غزالى حصل الزميل حسن مصطفى حسن على المركز الاول عن دور له فى مسرحية فاندوبلز وحصل على المركز الثانى الزميل صلاح منصور عن دوره فى مسرحية الحسين ثائرا وحصل على المركز الثالث الزميل حسن الخريبوطلى سلم محافظ السويس اللواء نحسون شنن الجوائز فى حفل خاص للفائزين بالمسرح والشعر والقصة وحيا جهود الفنانين .

صــدر حـديثا

تاريخ الحركة الشيوعية المصرية

● يطرح فى الاسواق اليوم كمية جديدة ، من كتاب « تاريخ الحركة الشيوعية المصرية ١٩٥٨ – ١٩٦٥ » للدكتور رفعت السعيد ..

يعد الدكتور رفعت الان ، الاجزاء الثمانية التى اصدرها من موسوعته عن تاريخ الحركة الشيوعية المصرية ، لكى تصدر فى ثلاثة مجلدات ، واحد منها عن تاريخ الصحافة اليسارية .

****

كعبلون مرة أخرى

على مسرح الزمالك يبدأ مساء اليوم عرض مسرحية « كعبلون » بطولة سعيد صالح وسحر رامى (بدلا من سمية الالفى) وابراهيم عبد الرزاق .. بالاضافة الى نهير أمين التى تعاقـدت مع « فرقـة مصر » « كعبلون » التى لاقت نجاحا كبيرا رغم أن موضوعها لا يتفق مع ما إعتاد عليه المسرح التجارى من تأليف محمد شرشر واخراج حسن عبد السلام .



عباس العقاد

طه حسين



لطفي المنفلوطي

كانت مصر على حافة النصف الثاني من القرن التاسع عشر أشد ماتكون فهما لان تقرأ وتتعلم وتتطور ، وتسابق الزمن ، لتدرك عالما وراء البحر الابيض سبقها وهي غافية ، ثم جاء الاستعمار بعد هزيمة الثورة العرابية فأذل كبرياءها ، وكسر خاطرها ، وأشاع اليأس والاحباط في بنيها ، ولكنها لم تلبث أن التقطت أنفاسها ، وواصلت سيرها ، والثقافة من بين أمضى الأسلحة لمواجهة الواقع الجديد ، والمثقفون في طليعة المناضلين من أجل البعث المرجو ، في شتى مجالات الحياة .

يقول المؤرخ الانجليزي جورج يونج في كتابه « مصر » ، وصدر في لندن عام ١٩٢٧ ، كان يوجد في القاهرة في مطلع هذا القرن ٢١٧ مطبعة ، تصدر مامعدله كتاب أو نشرة في اليوم الواحد ، مع أن تعداد القاهرة يومها لم يكن يتجاوز ربع مليون ! .

في الذكرى السنوية لميلاده
المصري العظيم : أحمد أمين

د . الطاهر أحمد مكي

وكان يتوزع الحياة الأدبية والفكرية تياران متميزان : محافظون وهم من الازهر أو تثقفوا بثقافته ، يحتقرون البساطة ، وينفرون عن السهولة ، ويؤثرون الأساليب الفخيمة ، وإن لم يكن وراء كبير معنى ، وربطوا في المرحلة الأولى بين التراث الأدبي والاسلامي ، وحالوا دون أي تبسيط له مهما يكن نوعه . ولكن الامام « محمد عبده » وهو أزهري أصلا ، حمل راية الاصلاح ، ورد الأدب إلى مصادره الأولى ، حيث البساطة والصدق والبعد عن الصناعة والتكلف ، وأن لاصلة بين تجديد الأدب والقضايا الدينية ، فأزال بدعوته العوائق أمام الاصلاح ، وأبطل مفعول الدين سلاحا يشهره والجامدون والمتخلفون في وجه أية فكرة جديدة أو دعوة إلى التقدم .

وإذا كانت الحياة الفكرية - كغيرها - محكومة بقوانين « الفعل ورد الفعل » ، فقد أدى « التطرف الديني » إلى « تطرف أدبي » أيضا .

وهكذا ظهر تيار المجددين ، وهم الذين اتصلوا بأوروبا وحضارتها اتصالا وثيقا ، يؤثر السهولة ، ويفتح المجال أمام أية مستحدثات علمية ، أو تيارات فكرية ، أو أساليب أدبية ، ويشتط في إهمال التراث وازدرائه ، والأقبال على الجديد والدعوة له .

وبين المحافظين والمجددين درجات متوسطة متفاوتة ، تضم عددا من الكتاب ، لكل منهم أثره الواضح بمفرده ، ولكنهم لايشكلون جماعة متحدة ، أو تيارا متميزا ذا غاية واحدة .

كان هناك من يجري مع العاطفة ، فهو يأمل في الاصلاح ، ويبهر بتقدم أوربا ، ولايستطيع التحرر من إسار الماضي ، فهو يتقدم خطوة إلى الأمام ، ويرتد اثنتين إلى الخلف ، ويخلط الرومانسي بالواقعي ، ويمزج القديم بالحديث ، و « مصطفى لطفي المنفلوطي » أوضح مثل لهذا ، فهو محافظ ومجدد ، ومسلم متحمس ، ويكتب عن « مدينة السعادة » فيجيء مقاله نواة لأفكار اشتراكية حقة ، وإن لفها اسلوب رومانسي يجعل الوصول إلى مايريد يمر عبر تلافيف من الانشاء البليغ .

مــواليد الهــزيمة

في هذه الفترة الخصبة من تاريخنا عاش « أحمد أمين » جاء إلى الحياة مع بدايتها ، فقد ولد عام ١٨٨٦ ، بعد هزيمة « عرابي » بأربع سنوات ، ورحل عنها في أوج توهجها ، عام ١٩٥٤ ، بعد قيام الثورة بعامين ، وخلال رحلته تمثل الحياة حوله طالبا دارسا ، وشارك في صنعها فتى شابا ، وأسهم في توجيه أحداثها أستاذا وكاتبا ، وكلها أسهم في تشكيل فكره وارائه .

أبواه من الريف ، ويسكنان حي المنشية غرب القلعة ، في منطقة شعبية تعبق بأريج التاريخ الوسيط والقريب ، وتعلم في الكتاب ، وعلى يد والده ، ودرس في بنبا قادن الابتدائية (مدرسة سبيل أم عباس) ، وأحس بالفارق بينهما ، فالكتاب والحارة مثال القبح والقذارة ، والمدرسة وماحولها ، وهي في طرف من الحلمية الجديدة ، مثال الجمال والنظافة والترتيب .

ثم التحق بالازهر ، وأتيح له أن يحضر درسين على الامام « محمد عبده » ، تركا في أعماقه صدى عظيما ، يصفهما يقول : « فسمعت صوتا جميلا ، ورأيت منظرا جليلا ، وفهمت منه مالم أفهم من شيوخي الأزهريين ، وندمت على مافاتني من التلمذة عليه ، واعتزمت أن أتابع دروسه ، ولكن كان هذان الدرسان هما اخر دروسه رحمه الله » .

ومالبث أن ضاق بالازهر مادة وشيوخا فعمل مدرسا في مدرسة في الحي ، ومصححا في المطبعة الأميرية ، ثم تقدم إلى « دار العلوم » فحال ضعيف بصره دون أمنيته ، فانتقل إلى الاسكندرية وعمل مدرسا ابتدائيا بها ، وفي العاصمة الثانية أتاح له الهدوء أن يقرأ « الغزالي » وأن يعجب به ، وأن يقع على مافي صوفيته من شفافية ، ومافي علمه من صدق وسمو .

وفيها تعرف على أستاذ اتخذه صديقا وكان له أبلغ الأثر في حياته وأفاض في الثناء عليه في كتابه « حياتي » ، وترك له صورة رائعة ، اتى عليها كاملة ، لتقارن بين مدرس الأمس ومدرس اليوم ، وندرك الانهيار الذي أصاب حياتنا التعليمية ، اسمه عبد الحكيم بن محمد : « كان أستاذا للغة العربية في مدرسة رأس التين الثانوية ، تخرج في دار العلوم ، وكنت في الثامنة عشرة وكان نحو الثانية والأربعين ، طويل القامة ، معتدل الجسم ، جميل الوجه ، ذا لحية سوداء ، نظيفا في ملبسه ، أنيقا في شكله من غير تكلف ، اتصلت به فأعجبني من أول نظرة ، واتخذني أخا صغيرا واتخذته أخا كبيرا ، وكان متدينا ، بل كان صوفيا .. وكان مع تصوفه هذا واسع الأفق ، حر الفكر ، لايدين بشيء من الخرافات والاوهام ، ويؤيد « محمد عبده » في دعوته إلى الاصلاح .. صحبته فكان مكملا لنقصي ، موسعا لنفسي ، مفتحا لأفقي ، كنت أجهل الدنيا حولي فعرفتها ، وكنت لاأعرف إلا الكتاب فعلمني الدنيا التي ليست في كتاب ... وعلى الجملة فلئن كان أبي هو المعلم الاول فقد كان هذا الاستاذ هو المعلم الثاني ، انتقلت بفضله نقلة جديدة ، وشعرت أني كنت خامدا فأيقظني ، وأعمى فبصرني ، وعبدا للتقاليد فحررني ، وضيق النفس فوسعني » .

وبعد سنوات عاد إلى « بنبا قادن الابتدائية » مدرسا ، بعد أن عرفته تلميذا ، ومالبث أن تركها والتحق بمدرسة القضاء الشرعي ، وفيها أمضى خمسة عشر عاما ، طالبا ومعيدا ومدرسا ، وهي أخصب فترات حياته .

كانت مدرسة القضاء الشرعي معهدا عظيما ، فذناه في زمن مبكر ، ومزيجا نادرا من ألوان الثقافة وفروع المعرفة ، ففيها الأستاذ الجامد يقف عن المتن والشرح والحاشية ، والمستنيرون من خيرة خريجي دار العلوم من تلاميذ الأمام « محمد عبده » حين كان مدرسا فيها ، وتعودوا النظام ، والقدرة على الايضاح ، فهم لايلتزمون الكتب ، وإنما يلتزمون مافيها ، ثم يعرضونها عرضا جديدا ، وطائفة ثالثة من خيرة رجال القضاء الأهلي يدرسون مقدمة القوانين ، ونظام المحاكم واختصاصاتها ، ويوازنون بين الفقه الاسلامي والقانون الوضعي ، وأصول الفقه وأصول القوانين . وطائفة رابعة تدرس لهم العلوم من طبيعة وجبر وحساب وهندسة ، أو الانسانيات من تاريخ وأخلاق ، وكان المتخرج فيها ينهي دراسته وقد تمثل كل هذا الحشد من المعارف تماما .

وفي الجامعة الاهلية رأى « أحمد أمين » كبار المستشرقين ، وكان يحضر لماما المحاضرات التي تلقى فيها ، في غير انتظام ولاالتزام ، لانشغاله بمدرسة القضاء ، ورأى فيها لونا من التعليم لم يعرفه من قبل ، استقصاء في البحث ، وعمق في الدرس ، وصبر على الرجوع إلى المراجع المختلفة ، ومقارنة بين مايقوله العرب وما يقوله الافرنج ، واستنتاج هادئ رزين من كل ذلك .

أما بداية اهتمامه بالحياة العامة فبدأت مع « حادثة دنشواي » ، ١٣ يونية ١٩٠٦ ، كان قبلها من قراء جريدة « المؤيد » ذات النزعة الوطنية ، فلما تحدى الاستعمار مشاعر المصريين ، وأهان كبرياءهم ، بما ارتكب فيها من قسوة وظلم ووحشية ، ألهب حماسة الجميع ، أيا كان موقعهم من الحياة يومها ، تحول إلى قراءة جريدة « اللواء » ذات النزعة الوطنية ، وازداد اهتمامه بها أكثر بعد تخرجه في مدرسة القضاء الشرعي ، فشارك في أحداث ثورة ١٩١٩ خطيبا في المساجد ، وفي المظاهرات التي ترمي إلى التقريب بين الاقباط والمسلمين ، هو بعمامته ، وإلى جواره قسيس في ملابسه الكهنوتية ، ويحمل علما فيه الهلال والصليب ، فضاق به الاستعمار ، ونقله من مدرسة « القضاء الشرعي » قاضيا في المحاكم الشرعية .

فظل فيها اربع سنين بين « قويسنا » و « طوخ » و « الازبكية » وفي المحاكم اكتشف جوانب أخرى من الحياة المصرية الاجتماعية ، المتعلقة بالأسرة والزواج والطلاق ، والبنين والميراث ، والتزييف وشهود الزور ، مما قدمه لنا المويلحي في كتابه « حديث عيسى بن هشام » في صور واقعية نابضة بالحياة ، واطل منها على هموم المجتمع المصري في قاعه وأدنى طبقاته .

وهو في الخامسة والعشرين من عمره أخذ يتعلم اللغة الانجليزية ، وكانت اللغة الاجنبية الوحيدة التي تعلمها ، أتقنها قراءة ، وإن لم يتقنها حديثا أو كتابة ، وكان كثير القراءة فيها ، وبخاصة مايهمه من إنتاج أهلها ، مما يكتبه المستشرقون ، وعلماء الاجتماع ، والمنطق والفلسفة بخاصة ، وظل مأخوذا بعقلية الانجليز ومنطقهم ونمط عيشهم ، وتحفظهم في إصدار الاحكام ، ولعل هذا كان وراء منهجه في البحث ، وأسلوبه في الكتابة ، وطريقته في التاريخ .

حــياته في الظــل

هذه الاشارات الموجزة لمصادر ثقافته لاتكفي وحدها لتفسير منهجه ، أو إلقاء ضوء كاشف على مزاجه ، مهما نقبنا في مؤلفاته ، أو تأملنا ماكان في عصره وحوله ، لانها تتصل بسلوكه في البيت ، من نوم وغذاء وقراءة ، ومايحب ويكره ، حيث يتصرف على الطبيعة بعيدا عن أي تكلف ، لاترقبه عين ولايقيم وزنا لاحد ، وقد صور لنا ابنه « حسين » هذا الجانب أو بعضه تصويرا دقيقا في مقال ممتع ، يقول :

كان بسيطا « في مأكله وملبسه ومسكنه ومختلف عاداته . فأفطاره كوب من اللبن وقطعة من الجبن وغداؤه خال من النشويات لاصابته بمرض السكر البولي ، وعشاؤه اللبن الزبادي وبعض الفاكهة . فأما الشاي فلا يكاد يشربه ، وفنجان القهوة يشربه عقب الافطــار واخر بعد ساعة من النوم عقب الغداء ، وأما الخمر فلا يقربه ، ثم لا إفراط في شيء غير التدخين ، فالسيجارة لاتكاد تفارقه ، غير أنه لايكاد يشعلها حتى يلقى بها بعد نفسين أو ثلاثة ، ثم يشعل أخرى بأصابع يد ترتعش .

النتــاج المشــترك

كانت ثقافة « أحمد أمين » نتاجا مشتركا لثقافة عربية تراثية واسعة ، وأخرى حديثة شرقية ، وتأمل عميق لما حوله ، وبتمثل جيد لواقعه ، ونظرة واسعة غير منقطعة الصلة بالماضي ، ولاغافلة عن الحاضر ، ولم تهمل المستقبل أيضا ، ويرى الباحث خالد ويقف في مقال له عن « أحمد أمين وتفسير عالمية الاسلام » - ونشره في مجلة الدراسات الاسلامية التي تصدر باللغة الانجليزية في لندن عام ١٩٦٩ - أن ثمة توافقا بين تطور الحياة العقلية الاسلامية بعامة ، والحياة الفكرية لاحمد أمين بخاصة ، فالاولى مرت بثلاث مراحل : الاعتماد على النقل ، ثم العقل ، ثم التصوف ، وكذلك أحمد أمين : تقليد في الأزهر ، تحكيم العقل قاضيا وأستاذا جامعيا ، ومتصوفا منذ أنشأ الجامعة الشعبية ، وهي لفتة لاتناهض بحوث علم الاجتماع ، لان تشابه المناخ في حياة الافراد والجماعات يؤدي بالضرورة إلى تقارب في النتائج .

رائــد المدرســة العقــلية

وصف « عباس العقاد » في مقال له أحمد أمين بأنه يمثل المدرسة الوسطى ، التي تجيء بين ضدين ، أو طرفين متباعدين ، ولاأرى الامر كذلك ، لان من يفعل هذا إنسان يؤثر السلامة ، ويتحاشى الصدام بأيهما ، حتى ولو كان ذلك على حساب مايؤمن به ويعتقد .

ولم يكن أحمد أمين كذلك .

وإنما هو رجل العقل ، يحكمه فيما يرى ويقرأ ويحكم ، وهو في هذا أقرب مايكون إلى المعتزلة ، اولئك الذين وصفتهم يوما في مقال لي بأنهم دعاة العقل في الاسلام .

وقد هواه عقله إلى ان يكون مفكرا عمليا يقيس كل شيء بتحقيق الفائدة المرجوة منه ، فإذا رأى الامر يثير صخبا ، ويعلي صراخا ، وتكون الثمرة رمادا ، عدل عنه ، أو قاله بصوت خفيض لمن يعي ويعقل ، ويعمل فكره ومنطقه ، وتجاوز من تقوده الحنجرة ، أو متحركة الجهالة ، أو يفتعل الصدام ، ولعل ذلك كان وراء موقفه من قضية رسالة الدكتور محمد خلف الله « الفن القصصي في القران » على حين كان في الشيخ أمين الخولي كثير من عنفى ابن حزم ، وحدة لسانه ، لايبالي أن يرمي بفكرته ، ثم لايهمه ماتؤدي اليه ، وأين يقف الناس منها .

والعقل عنده يسبق العاطفة ، فهو يرى الحياة بفكره ، ولايلتهمها بشعوره وقلبه ، لايتكلف ولايتعمل ، وإنما يلقى بمعانيه في سهولة ويسر ، وجمال الكتابة عنده قوامه المعاني المبتكرة ، والأراء الصريحة ، والشخصية القوية ، فأنت معه بإزاء عالم يبحث لينتج ، أو مصلح يصف ليعالج ، لا بإزاء مصور يلون فيعجب ، أو موسيقار يلحن ليطرب ، على حد تعبير أحمد حسن الزيات ، ومن هنا يجيء أسلوبه سهلا واضحا ، دقيقا موجزا ، انعكاسا صادقا لواقع الحياة البسيطة حوله ، سألنا مألوفا ، مفهوما من العامة وأواسط الناس .

وهو لايتردد ، حين يقتضي الأمر ، أن يستخدم الكلمة العامية ، والجملة الدارجة ، والمثل الشعبي ، والتعبير الاقليمي ، وكان ذلك يحنق أنداده ممن لايحسنون إلا إذا تعملوا ، واختفوا وراء صنعة محكمة ، وبهارج لفظية مرهقة ، وقوالب جاهزة يلبسونها كل فكرة ، ويلقونها على كل موضوع ، وكان «طه حسين» وهو قادر على أن يصرح حين يريد يأخذ عليه هذا ، ويرى أنه ليس أديبا منشئا ، لان أسلوبه مهلهل النسيج ، متكلفا سهولته ، ومتطرفا في اصطناع العامية ، ومتعمدا هذا اللون منه مسرفا فيه ، وذلك كله يناهض الأدب الابداعي فيما يرى ، والذي ينهض على الصدق والعفوية والبعد عن التكلف .

هذه العقلية الملتزمة بمنهج علمي لايضطرب بين يديه ، جعلته موضوعيا فيما يكتب ، لايميل مع الهوى ، ولايتهيب أن يخالف الرأي السائد ، وهو في دراساته الاسلامية يعلي شأن العقل ، ويكون حيث الحق ، لايتعصب لمذهب بعينه ، لا لأهل السنة ، ولاللشيعة ، وأعلى شأن المعتزلة ، دعاة العقل في الاسلام ، بعد أن وضعهم أهل السنة في الدرك الأسفل ، وكان الأزهر يومها - وأظنه الآن كذلك - يختلف عليهم : هل هم كفرة ، أو فسقة ، أو مجرد خارجين على الجماعة .

ولانه كان عمليا لم يدرس الاسلام عقائد تجريدية ، وإنما درس حياة المسلمين أنفسهم على مر العصور ، ووجد فيها السمو والانحطاط ، والارتقاء والتدهور ، واعتمادا على عناوين كتبه نفسها : «فجر» ، و «ضحى» ، و «ظهر الاسلام» يمكن القول بأنه اتكأ ، في البدء ، على نظرية ابن خلدون الشهيرة ، التي يجعل فيها حياة الدولة شبيهة بحياة الفرد ، تتألف من مراحل ثلاث : النمو والاكتمال والهرم ، وهي نظرية سوف يأخذ بها أيضا المؤرخ الانجليزي الشهير توينبي في دراسته الشهيرة والموسعة عن الحضارة ، فهو يرى أن هذه كالكائنات تولد ، وتنشأ ، وتزدهر ، ثم تموت ، وقد تتحصن ضد الفناء المبكر فتطيل فترة شبابها ، وقد تحمل في أعماقها بذرة النماء من جديد فيكون البعث ، ويبدو أن أحمد أمين قرأها في اخر حياته ، فتحول اليها ، وبدل أن تكون المرحلة الرابعة لكتبه الثلاثة «ذيل الاسلام أو مسائه» مثلا ، كان كتابه يوم الاسلام ، وصدر عام ١٩٥٢ ، وجاء بعد ربع قرن من ظهور الطبقة الاولى لكتاب فجر الاسلام (صدرت عام ١٩٢٨) .

خــلاف حــول أدبــه

كتبه «أحمد أمين» في جوانب من الادب ، منها : المقال ، والسيرة الذاتية ، والنقد الادبي ، وفرغ له ، ولكن مفهومه للادب كان مختلفا ، يتجاوز الفهم القديم ، ولايبلغ الغاية الحديثة ، مما دفع كثيرين لان ينكروا عليه أنه أديب ، وكان «العقاد» واعيا بما يكتب دائما ، يصدر إهداء كتبه إلى أحمد أمين بعبارة «إلى العالــم المحقق ...» ، ولم تتغير هذه إلا مرة واحدة ، حين أصدر أحمد أمين كتابه حياتي عام ١٩٥٠ م ، فزاد العقاد فيما أهدى اليه من كتب بعدها وصف «الاديب» .

وكان الدكتور «إسماعيل أدهم» يرى أن «أحمد أمين» يمتاز بسمات العالم ، من سلامة النظر ، وسعة الاطلاع ، وهدوء الطبع ، أما أسلوبه فينقصه التوتر الذي يشد الشعور ، والهزة التي تجذب النفس ، ومن هنا لايمكن اعتباره أديبا .

أما المعجبون به من النقاد فحاولوا أن يلتمسوا للمشكلة حلا ، ففرق الدكتور «زكي المحاسني» ، في محاضراته التي كان يلقيها بمعهد الدراسات العربية العالية بين الاديب والكاتب ، واعترف له بالاولى ، وأنكر عليه الثانية .

ورغم أن «أحمد أمين» كان يضيق فيما بينه وبين نفسه بنقده والهجوم عليه ، لم يغير من طريقته ولامنهجه ، كان يؤثر أن يكون صادقا مع نفسه وغرضه وميله ، من أن يذوق أسلوبه ، ويكذب على نفسه ليجمع الناس على أدبه

رأيه في اللغة والاسلوب

ولم يقف أحمد أمين من الجانب الآخر موقفا سلبيا ، إذا كان يرى الادباء يكتبون في لغة فوق مستوى العامة ، فلا يفهمهم هؤلاء ، وآلمه ألا يكون لجماهير الشعب أدب ، فأراد أن يجعل أدبه في متناول الجميع ، فبسط لغته ، ودنابها من العامية ، وبخاصة فيما كان يذيع من أحاديث ، رحمة بالاميين وأشباههم ، وأعد مشروعا للتقريب بين العامية والفصحى ، بسطه في محاضرة ألقاها في المجمع اللغوي ، ودعا فيه إلى لغة شعبية منتقاة ، تتخلص من الاعراب في أواخر الكلمات ، وتستعيض عنه بالوقف ، وتكون لغة للتعليم والمخاطبة والكتابة للجمهور ، على أن تبقى الفصحى المعربة لغة المثقفين ثقافة عالية ، من طلبة الجامعة ومن في مستواهم ، ومن يريدون أن يطلعوا على الادب القديم ويفيدوا منه ، وطبعا وجد الاقتراح معارضة شديدة ، وتجريحا عنيفا ، ورأى معارضوه أن هذه اللغة الثالثة تضر الفصحى ، ولاتنفع العامية ، فمات الاقتراح ، وحاول هو أن يطبقه عمليا في كتاباته .

والى جانب ذلك كان يرى أن مرحلة تقييم الاديب على أساس فخامة الاسلوب ، وجمال التعبير ، والمجازات والصور والاستعارات قد انتهت ، وأن تقديره مستقبلا سوف يكون على أساس ماذا قدم الاديب لامته ، وكيف هداها إلى الخير ، وإلى حد رفع صوته ضد الظلم والفساد .

المصــــلح

لم يكن «أحمد أمين» عالما فحسب ، أو «أديبا» يختلف النقاد حوله ، وإنما كان أيضا «مصلحا» ، ويختلف المصلح عن العالم في أنه لايقنع بالبحث الذهني المجرد ، وإنما يبحث عن حلول للمشكلات التي يعانيها المجتمع الذي يعيش فيه ، بالكتابة ، أو العمل إذا كان ذلك بوسعه وفي طوقه . أما الكتابة فلم يدع «أحمد أمين» قضية الا وعرض لها في مقالاته التي جمعها في كتابه «فيض الخاطر» ذي الاجزاء العشرة ، وأما العمل فيتجلى في ثلاثة أعمال عظيمة ، وذات أثر ، لم أجد أحدا وقف عندها :

- ●● إنشاء لجنة التأليف والترجمة والنشر عام ١٩١٤
- ●● إنشاء الجامعة الشعبية عام ١٩٤٥
- ●● إنشاء معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية عام ١٩٤٧ .

وكانت وراء العمل فلسفة واضحة ، لقد وجد «أحمد أمين» منذ كان شابا ، أن المصريين الذين يرجى منهم الخير على أيامه طبقتان وسطى محدودة ، تشق طريقها إلى المعرفة دون يسر ، وزادها ماورثته من ثقافة ، ومايتيحه لهم المناخ حولهم ، وإذا كانوا يعرفون اللغة الاجنبية فقد لايجدون الكتاب الذي يقرأونه فيها ، أو يجدون الكتاب المضلل ، أو الهابط ، ووجد ماينشر من التراث متروك أمره للوراقين والناشرين ، وهؤلاء - في جملتهم - يستسهلون ، وعينهم على الربح ، فألف مع رفقة من الشباب العائدين من أوربا ، والواعين بدور الثقافة في يقظة الامة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، تترجم من الادب العالمي روائعه ، الموحية والملهمة والموقظة ، وما لايصح أن نجهله منها ، ومن الفكر مايحيي موات القلوب ، ويوسع مدارك العقول ، ويفتح للقارئ نوافذ للبحث والتأمل لاتخطر له على بال ، وتدفعه للمقارنة دفعا بين ماعندنا وعندهم نغيرنا فيصحو ، ويتأمل فيتحرك ، وتختار من التراث ما يعلي شأن العقل ، ويعد نشره فخرا ، وفيه للحياة زاد .

وأما الطبقة الثانية التي عنى بها في أواخر حياته فأولئك الذين تقف على أكتافهم الطبقة الوسطى ، ولكنهم فوق الدنيا ، أو إن شئت أولئك الذين ينتمون إلى الشعبية ولكنهم يكافحون بوسيلة أو بأخرى ليغسلوا عن أنفسهم وعقولهم عار التخلف والجهالة ، ويدفعوا عن واقعهم طابع الجمود والبلادة ، والذين وقف بهم واقعهم الاقتصادي عند مستوى «الستر» ، وواقعهم الثقافي عند الحد الادنى من التعليم ، فإذا أتيحت لهم الفرصة أن يتحرروا من الفقر بعمل إضافي ، أو تعلم حرفة مفيدة ، أو مهنة نافعة ، والارتقاء بهواياتهم وذوقهم ، وشغل وقت فراغهم بالنافع المفيد ، بدل أن يجتروا حياتهم متثائبين على المقاهي ، فأنشأ لهم الجامعة الشعبية ، وكان أول منير لها .

كان عملا رائعا ومفيدا ، فتح أبوابها للشعب كله ، مقابل رسم زهيد للغاية ، تقدم لصاحب الموهبة ماينميها ويوافقه ، فيتعلم الموسيقا ، أو الرسم ، أو النحت ، أو التمثيل ، أو التصوير ، أو التمثيل والاخراج ، أو الصحافة ، وللباحث عن حرفة ما يغنيه ، فيتعلم الآلة الكاتبة ، أو إصلاح السيارات ، أو الكهرباء ، وماشئت من حرف ، فإذا تجاوزنا للثقافة العملية فهناك اللغات الاجنبية ، والادب العربي ، والمحاسبة ، وفروع أخرى كثيرة .

وكان يرى أن يقظة الطبقتين سوف تحرك مصر ، وتدفع بها إلى تغيير واقعها قسرا ، وبوعيهما ، ومن تمردهما ، تولد الثورة ، وفي ظني ذلك ماكان يقصده ، وليس من الضروري أن يكتبه على الورق أو يسجله في كتاب .

وأما المشروع الثالث ، فكان معهد المخطوطات العربية ، لقد لحظ أن الاجانب سرقوا خير ذخائرنا في عصور الظلام ، وتركوا لنا أسوأ مافيها ، وهي عندهم يقبلون عليها درسا ، ويفيدون منها ، على حين لايستطيع الباحث منا أن يصل اليها ، فكان هذا المعهد ، يعنى بها جمعا وتصنيفا وتصويرا وحفاظا .

وأتلفت حولي الآن ، فأجد أن لجنة التأليف قد لفظت أنفاسها وانتهى أمرها رغم شدة الحاجة اليها ، وأن الجامعة الشعبية تحولت إلى «هنيكة» ، فيها كثير من الاداريين والموظفين ، وقليل جدا من النشاط الذي لايفيد ، وأن معهد المخطوطات يقاوم ، لم يلفظ أنفاسه بعد ، ولكن العون الذي يقدم انيه قليل ومحدود .

● ● ●

كان أحمد أمين ذهنا متوقدا ، وعقلا فاحصا ، ولم يكن مبدعا ، ومجتهدا مخلصا ولم يكن عبقريا ، فجاء فكره مراة صادقة لحياته وعصره ، انعكس فيها ماتميز به إعداده العلمي من جد وتنوع وطموح ، ومحافظة وعدم انتظام ، وتجلى فيه القدرة على الاحاطة والاستيعاب ، أكثر مما تجلى القدرة على الابتكار ، وارتياد الآفاق المجهولة .

بحسبه أنه كان مصريا عظيما صادقا ، وأننا نفتقده في عصر عز فيه الكاتبون الصادقون !

عمــر أفنــدى فرع الحجاز
بداية حقيقيـة للعصر الحديث للتجارة

كتب – علاء الدين غنيم

عندما فكرنا فى عمل هذا الملحق عن شركة عمر أفندى هاجمتنا الاسئلة ، وأمتلأت الرؤوس بعلامات الاستفهام تريد أن تستوضح كيف تسنى لشركة تجارية كعمر أفندى أن تصبح بحق أحدى سمات العصر الذى نعيشه . وماقدر الجهود التى بذلت حتى أستطاعت شركة عمر أفندى أن

تحتل تلك المكانة المتميزة فى نفس المواطن المصرى ؟ ولذا حاولنا أن ننقل عن قرب الصورة لصرح تجارى شامخ أستطاع أن يقتحم السوق التى تعج بالمنافسين وتمكن من تثبيت أقدامه وترسيخ قاعدته وفتح فروع فى أنحاء الجمهورية لتصل للمستهلك أينما كان .

وجاءتنا الاجابات – عملية – كطبيعة الجيش الذى يعمل فى صمت ودأب فى معركة من أشرس المعارك ولكنها جديدة كل الجدة .. فقد حمل رجال شركة عمر أفندى على عاتقهم العمل على تحقيق توازن فعلى للاسعار وذلك عن طريق تقديم نوعيات جيدة للمستهلك بسعر مقبول الامر الذى يدفع ببقية المنافسين الى التزول الى ذات المستوى وبذلك يتحقق الهدف وهو تقديم خدمة متميزة للمستهلك . وحتى تكون الصورة أكثر أشراقا تبنت الشركة عملية أقتحام العصر الحديث للمتاجر وذلك بقيامها بأنشاء متاجر على مستوى رفيع تتميز بالتنسق الحضارى تضارع أكبر المحلات فى العواصم العالمية مثل لندن وباريس .. وهذه المتاجر يمكنك أعتبارها أسواقا متكاملة ولكنها منسقة بعناية ، وقد بلغت هذه الاسواق الغاية متمثلة فى فرع الحجاز وهو فرع غاية فى الاناقة .. غاية فى التحضر .. مقسم الى أدوار متخصصة فمثلا دور لكل ما يخص الرجل ، ودور لكل مايخص المرأة وهكذا ، حتى يسهل من مهمة المشترى ويجعل من عملية الشراء متعة وراحة وسياحة .. وهو مثال نموذجى لما يجب أن تكون عليه المتاجر العصرية .. أنيق فى بساطة .. يدخل البهجة على نفس زائره ، وينعش قلبه بالامل فى الغد مؤكدا أمكانية وصول الانسان المصرى الى ذات المستوى الذى كنا نراه فى الخارج فقط .

وهذا العمل العملاق يجب أن نتذكر دائما أنه لم يكتمل الا بالعمل الدءوب المتواصل ، ومتابعة دائمة لكل حديث فى طرق عرض المنتجات لاختيار أنسب الطرق وأفضلها لتوصيل المنتجات الى المستهلك فى أفضل صورة ممكنة ، وبأسلوب غاية فى التحضر .

ونهاية اذا كنا نرى أنه فى الصفحات التالية بسمة أمل ورضاء وشد على أيدى الرجال الذين يبذلون الجهد والعرق فى سبيل راحة عميلهم – الذى هو أنت أيها القارىء – فأنه يسعدنا أن نعلم أن ذلك العمل الشامخ فى تحد انما يقدمه هؤلاء الرجال الى بلدنا الحبيبة – مصر الأم – ذكرى حب ووفاء وولاء .

شركة عمر أفندى
إحدى سمات العصر

● ناجى شتلة وزير التموين والمهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة واللواء يوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة والزميل علاء الدين غنيم يستعرضون بعض معروضات فرع الحجاز

كتب – علاء الدين غنيم :

تحتل شركة عمر أفندى مكانه متميزة فى نفس المستهلك المصرى ، ويرجع ذلك بالدرجة الاولى إلى المعاملة المثلى التى يلقاها المشترى فى الفروع المنتشرة بانحاء الجمهورية وقد قامت الشركة فى الفترة الاخيرة بعمليات جريئة متتالية تتمثل فى انشاء فروع كبرى للبيع متعددة الطوابق ، حديثة الطراز متخصصة .. تضارع مثيلاتها فى ارقى بلدان العالم كفرنسا وانجلترا .. وقد بدأت هذه السلسلة بفرع احمد عرابى بالمهندسين ثم فرع البرج بالسيدة ثم توجت بفرع الحجاز بمصر الجديدة .

ويعتبر فرع عمرى أفندى بميدان الحجاز نموذجا مشرفا لما يجب ان تكون عليه محال البيع العصرية وهو نتاج عملى لسياسة الادارة التى ترى ان عملية الشراء يجب ان تكون متعة وسياحة وراحة انطلاقا من شعارها «ان الزبون دائما على حق»

واذا قلنا ان تنوع المعروضات يجب ان يكون له فضل السبق فى مجال بيع السلع الاستهلاكية فأن طريقة عرض هذه السلع يجب ان ترتقى وتسهل طريقة وصولها إلى العميل إلى اقصى حد ممكن .

وعمر افندى فرع الحجاز بما يحتويه فى ادواره السبعة يعد واحدا من اكبر المتاجر المتخصصة فى مصر والشرق الاوسط

وحول هذا المتجر العملاق كان هذا اللقاء مع السيد الاستاذ/سيد جريشة رئيس مجلس ادارة شركة عمر افندى ...

● كثيرا مانسمع شكاوى المواطنين من جفاء وسوء معاملة موظفى القطاع العام والاهمال فى الاستجابة لطلبات العملاء لكنكم رفعتم شعار الزبون دائما على حق فهل هذا مطبق بشركتكم ؟

أجاب الاستاذ/سيد جريشة .. فى الواقع ان سؤالكم ينقسم إلى شقين ولنبدأ بشقه الاول .. كانت سوء المعاملة والاهمال السمة المسيطرة طوال الستينات والسبعينات على القطاع العام وهى امراض عمالية ظهرت – صراحة – بعد التأميم وذلك لعدم جدية مسألة العمالة ، كما ان العمال يتمتعون بذات حقوق اعضاء الادارة العليا وأدى ذلك إلى انطلاقهم فى الاهمال واللامبالاة .

وقد قامت شركة عمر افندى بمعالجة الموقف منذ أكثر من عشر سنوات متعددة علي :

أولا : الحافز الايجابى : وذلك عن طريق اطلاق الحوافز للعاملين والبائعين حتى يكون لديهم الحافز لمزيد من البيع وبالتالى تتحسن معاملتهم للجمهور .

ثانيا : الحافز السلبى : ويتمثل فى العقاب الشديد لحالات التهاون والتسيب وسوء المعاملة وقد نجحت الشركة إلى حد بعيد فى تحسين المعاملة بهذا الاسلوب .

ونأتى إلى الشق الثانى والمتمثل فى اتخاذنا لشعار «الزبون دائما على حق» وهو شعار مطبق عمليا بالشركة كما توجد لافتة بكل فرع تقول ان رئيس مجلس الادارة مستعد لمقابلة صاحب أى شكوى أو اقتراح من الساعة ٦ : ٨ كل يوم جمعة .. وهو عمل جدى واثمر نتائج عظيمة .

أصبحت شركة عمر أفندى واحدة من كبرى محلات السلع الاستهلاكية الراقية فكيف تطورت الشركة منذ عام ١٩٥٧ وحتى الآن ؟ وإلى ماذا يرجع ذلك التطور من وجهة نظركم ؟

تمت عملية تطور الشركة على سلسلة من المراحل ولكننا عند توضيح ذلك نفضل اللجوء إلى الارقام باعتبارها لغة محايدة .. وهى كالتالى :

سنة ١٩٥٧ كانت فروع الشركة ٧ فروع ومبيعاتها ٢,٥ مليون جنيه .. وصلت حاليا إلى ٦٩ فرعا بلغت مبيعاتها ٣١٣ مليون جنيه .. ويرجع ذلك إلى مايلى :

١ – أنطلاق الادارة وعدم توقفها وعدم تقيدها بالروتين بل وادارة الشركة بأسلوب القطاع الخاص .

٢ – الايقاع الجمالى المتجانس للادارة والعاملين حيث يشعر العاملون بأن الادارة ليست متعسفة ولكنها ادارة حريصة على مصالحهم كما انها حريصة على تنمية المال العام والحفاظ عليه .

٣ – اقتحام الشركة بجرأة للسوق للعمل على التوازن فى الاسعار وذلك عن طريق تقديم أصناف ممتازة وبضاعة راقية للمستهلك بأسعار تقل عن اسعار القطاع الخاص لالزامه بتخفيض اسعاره إلى ذات المستوى .

٤ – حرص الشركة على فتح فروع لها فى انحاء الجمهورية حيث زادت الفروع من ٧ إلى ٦٩ فرعا .

٥ – دخول الشركة إلى العصر الحديث للتجارة حيث اختطت الشركة خطة حضارية كالاتى :

أ – انشاء فروع حضارية كمحلات اوربا .

ب – تحديث فروعها القائمة بنفس الاسلوب الحضارى .

وقد تم بالفعل تجديد فرعين وجارى تجديد عشرة فروع بذات الاسلوب .

استطاعت شركة عمر افندى ان تجذب الزبائن من كل انحاء القاهرة إلى فرع احمد عرابى عند افتتاحه بالمهندسين والان يتم افتتاح فرع الحجاز – فما هو الاحدث فى الفرع الجديد ؟

أجاب الاستاذ/سيد جريشة .. فى الواقع ان الفرع الجديد يتميز بالاتى :

١ – انه ذو ادوار متخصصة بمعنى ان كل دور متخصص فى تقديم سلعة معينة فهناك دور لجاهز السيدات وكل ما تحتاجه السيدة ودور لجاهز الرجالى وكل مايحتاجه الرجل وهكذا .

٢ – انه أول متجر عملاق فى مصر لانه يتكون من سبعة ادوار وبدروم للتخزين .

٣ – لاول مرة تزدان واجهة محل بالهاى ميرور وهى شرائح مدنية ذهبية اللون عاكسة للضوء وبجانب فائدتها كديكور فهى تقلل حرار الشمس داخل الفرع .

٤ – ديكور الفرع جديد كل الجدة فكل دور فيه له سقف مستقل فى ديكوره وارضه والادوار مغطاة اما برخام الكراره أو الموكيت المنسوج أو كاوتش المطارات العالمية ذو الالوان الزاهية .



● سيد جريشة رئيس مجلس ادارة شركة عمر افندى

٥ – كل دور به لكثر من خزينة وكنترول لسرعة خدمة العملاء .

اتجهت الشركة منذ سنوات إلى اقامة اسواق متكاملة مثل فرع روكسى .. مصر والسودان – احمد عرابى .. فما هى السمة الغالبة على الفرع الجديد «الحجاز» ؟

حقيقة يتميز هذا الفرع بعدة سمات وهى كالاتى :

١ – انه فرع مريح ويدخل السعادة إلى قلوب رواده ولهذا ماكتب فى اعلانه صحيح بكل الصدق راحتكم فيه أكيدة .. زيارتكم له سياحة .. الشراء فيه متعة .

نعم فقد عمدت الشركة إلى تقديم متجر حضارى رائع للمستهلك ليجد فيه الراحة والمتعة والسعادة لتخفف عنه اعباء الحياة .

٢ – الثقة والأمل .. نعم فالداخل إلى هذا الفرع تدخل الثقة إلى نفسه فى بلده لثقته فى لمكان حل مشاكل البلد وتقديم الجديد والمفيد إلى البلد كما قدمت عمر أفندى فرع الحجاز .

٣ – سمة الحضارة .. فالفرع موغل فى الحضارة ولايقل اطلاقا عن مستوى أى محل فى اوربا .

ماذا عن العاملين .. عددهم .. متوسط الاجور .. الخدمات التى تقدم اليهم ؟

أولا يحلو لى أن أوضح هنا ان العمالة نعتبرها حجر الاساس فى شركتنا ولذلك لاتدخر الشركة جهدا فى سبيل راحتهم ولمنهم .. وتقدر العمالة بحوالى ٦٢٠٠ عامل متوسط اجر العامل ٢٤٠٠ سنويا ، اما عن الخدمات التى تقدم لهم فهى كثيرة ومتنوعة منها :

١ – الخدمات الطبية : وتوفرها الشركة إلى أبعد مدى حتى العلاج بالخارج فى حالة الضرورة .

٢ – الخدمة الاجتماعية : تقدم الشركة التسهيلات وتتحمل جزء من مصيف العاملين سنويا .

٣ – تبنى الشركة حاليا مصيف العاملين ببلطيم .

٤ – تقدم الشركة خدمات لعامليها عن طريق تقديم قروض للعاملين فى حالة الكوارث أو الزواج كما تقوم بعلاج اسر العاملين .

ما هى المشروعات المقبلة التى ستقدمها الشركة لخدمة جمهور المواطنين ؟

أجاب الاستاذ/سيد جريشة هناك عدة افرع نعتبرها قيد التجهيز وسيتم افتتاحها قريبا لتنضم إلى باقى الافرع فى اداء رسالتها بخدمة جمهور المواطنين هى :

١ – فرع العباسية على مساحة ٨٠٠ $م^2$ ويتكون من ستة ادوار .

٢ – فرع حلوان على مساحة ١٠٠٠ $م^2$ ويتكون من سبعة ادوار .

٣ – فرع شبرا على مساحة ٦٥٠ $م^2$ ويتكون من سبعة ادوار .

٤ – فرع مدينة نصر على مساحة ١٢٠٠ $م^2$ ويتكون من اربعة ادوار .

ولخيرا وليس اخر .. ان العاملين بشركة عمر افندى يسعدهم غاية السعادة ان يتمتعوا بمجهودهم إلى مصر واضعين نصب اعينهم على الدوام ان كل نقطة عرق يبذلونها انما هى فى المقام الاول لبنة يضعونها فى بناء صرح الاقتصاد القومى .. عاقدين العزم على تطوير انفسهم دوما حتى تصل خدمتهم إلى جمهور المواطنين فى أفضل شكل ممكن تسبقها ابتسامتنا وشعارنا ان «الزبون دائما على حق» .

● سيد جريشة رئيس مجلس ادارة شركة عمر افندى يتحدث مع بعض العاملين بالفرع .. السيدة نادية الحكيم خبيرة التجميل والحاجة شهيرة

● سمير عبد القادر مراد
● خريج كلية التجارة دفعة عام ٥٩
● التحق بالعمل فى عمر افندى منذ سنة ٦٩
● تدرج فى الوظائف الاشرافية حتى وصل إلى منصب مدير فرع النهضة بمدينة بورسعيد
● تم ترشيحه مديرا لفرع الحجاز قبل ثلاثة اشهر من الافتتاح ليتاح له الاشراف على انهاء الانشاءات والديكورات والتنسيق العام للمعروضات
● رأيه ان جودة السلعة وجمال العرض وحسن المعاملة هى التى تجذب العميل

● لوديس ازارو ●
اراد ان يعطى كل رجل سر الجاذبية

فابتكر عطر ازارو الذى لايقاوم مثل البدلة التى تنساب فى دقة وأناقة على الرجل الفريد من نوعه لانه عطر مميز من نوعه مختلف ولايقارن بأى عطر اخر ...

وابتكار هذا العطر من نوعه لم يكن سهلا لان لوريس ازارو كان يريد عطرا خاصاً جدا ويحتوى على كل المعانى ليتحول من حاسة الشم إلى وصف لرجل خاص وفريد ..

وهو عطر كامل ، لايقاوم ، سحر فى لعبة الحياة ويجعل من الرجل الذى يرتوى هذا العطر جذابا ودائما وخاصة مع شريكة حياته .

عطور ازارو قمة فى الابداع ، من انجح واشهر عطور فى العالم من اقصى الشرق إلى الغرب

شركة النصر لصناعة الزجاج والبللور تحتل مكان الصدارة فى صناعة الزجاج والبللور فى منطقة الشرق الأوسط

تحتل الشركة مكان الصدارة فى صناعة الزجاج والبلور فى جمهورية مصر العربية بل وفى منطقة الشرق الاوسط عامة وتعتبر صناعة الزجاج من الصناعات المتكاملة بدءا من الخام حتى المنتج النهائى

ويعتبر الزجاج واحدا من اهم المواد القيمة متعددة الاغراض التى صنعها الانسان

وتضم شركة النصر لصناعة الزجاج والبلور عدة مصانع تنتج منتجات عدة على الوجه التالى :

● أولا : مصانع ضمت للشركة بعد التأميم :

١) مصنع شبرا الخيمة – محافظة القليوبية – مدينة شبرا الخيمة :

انشأ هذا المصنع المغفور له محمد ياسين عام ١٩٣٢ ويقوم المصنع بانتاج :– الواح زجاج مسطح شفاف ومنقوش ومسلح وادوات منزلية وطبية

٢) مصنع الحضرة بمحافظة أسكندرية :

٢ : ١ – زجاج مقوى لصناعة زجاج السيارات

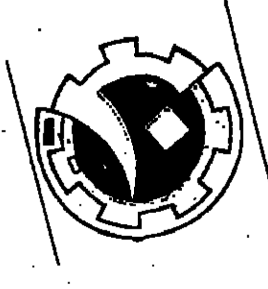
٢ : ٢ – زجاج تريلكس لصناعة زجاج ابواب المحلات التجارية

٢ : ٣ – البوليستر

٢ : ٤ – الصوف الزجاجى

٣ – مصنع الدقى

وكان يسمى الشركة الشرقية لانتاج المواد العازلة قبل التأميم وينتج الصوف الزجاجى



● ثانيا : مصانع جديدة بعد التأميم :

١) مصانع مسطرد :

وانشئت فى عام ١٩٧٠ لتوفير احتياجات شركات المياه الغازية والمشروبات والادوية والامبولات الطبية .

أ – مصنع القوارير الزجاجية

ب – مصنع الامبولات الطبية

● ثالثا : المشروعات الاستثمارية :

هذا ويجرى حاليا الدراسات اللازمة لتنفيذ المشروعات التالية :

١ – انتاج الادوات المنزلية اليا

٢ – زيادة الطاقة الانتاجية للامبولات بحوالى ٢٠٠ مليون امبولة سنويا

٣ – انتاج مواسير الزجاج المتعادل لانتاج الانابيب الزجاجية لصناعة الامبولات الطبية

٤ – مشروع الاحلال والتجديد لمصانع ياسين

٣ – معرض الدقى : شارع السودان/نهاية شارع التحرير بالدقى – جيزة

٤ – معرض الرأس السوداء : شارع كاستانيا – الرأس السوداء – اسكندرية

٥ – معرض رفح . محافظة سيناء الشمالية

كما تم تصدير بعض المنتجات إلى جمهورية السودان الشقيقة والمملكة العربية السعودية

● المزايا العمالية :

١ – توفر الشركة السيارات لنقل العاملين من وإلى المصانع مجانا

٢ – توفر الشركة للعاملين وجبة غذائية مجانا

٣ – تقوم الشركة بعلاج العاملين مجانا وتحت اشراف نخبة ممتازة من اساتذة الجامعات فى افرع الطب المختلفة

٤ – توفر الشركة المصايف للعاملين باشتراكات رمزية

كما تقوم الشركة بالمساهمة فى انشاء المشروعات التالية :

١ – مشروع انتاج الزجاج المسطح الشفاف بطاقة انتاجية ١٠٠ ألف طن سنويا من الزجاج بطريق الطفو

٢ – مصنع إنتاج القوارير بالعاشر من رمضان بطاقة انتاجية ٤٠ ألف طن سنويا .

● التسويق :

وحرصا من الشركة على وصول منتجاتها باسعارها الحقيقية إلى المستهلك المصرى قامت الشركة بفتح منافذ التوزيع الاتية والتابعة للشركة

١ – معرض اللواء : عمارة اللواء – شارع صبرى أبو علم – القاهرة

٢ – معرض المؤسسة : سور مبنى المؤسسة العمالية – شبرا الخيمة



علاء الدين غنيم

الشركة العامة لمنتجات الخزف والصينى

تأسست الشركة سنة ١٩٥٥ وبدأت انتاجها سنة ١٩٥٩ وهى تعتبر رائدة صناعات الخزف والصينى فى مصر والشرق الاوسط وتشمل منتجات الشركة الانواع الاتية :

١ – الادوات الصحية المزججة

ويقصد بالادوات الصحية جميع الاجزاء التى يتم تركيبها فى الحمامات وتتميز هذه المنتجات بأنها صحية حيث لاتعلق بها اية روائح وتباع بالقطعة أو كحمام كامل

٢ – البلاط القيشانى للحوائط والجدران

ويستخدم لتغطية الحوائط والجدران ويتميز بمسامية عالية ويتكون المتر المربع من البلاط القيشانى مقاس ١٥ × ١٥ سم من ٤٤ بلاطة ويوجد بألوان وزخارف مختلفة

٣ – بلاط سيراميك أضيات مسامى

ويوجد بألوان وزاخارف مختلفة ويحتوى المتر المربع على ٢٥ بلاطة من مقاس ٢٠٠ × ٢٠٠ × ٩ مللى

٤ – الادوات المنزلية من الصينى

وتنتج الشركة مجموعة كبيرة للاخيار بألوان ورسومات مختلفة من أطقم وعلى سبيل المثال توجد اطقم روميو وجوليت وابو سمبل وداليا والازهار

٥ – بورسلين الفنادق

وتقوم الشركة بانتاج نوعيات فاخرة من اطقم المائدة الفاخرة لسد حاجة فنادق الخمس نجوم مثال فنادق الشيراتون والهيلتون بدلا من الاستيراد .

هيئة القطاع العام للتعدين والحراريات

تأسست هيئة القطاع العام للتعدين والحراريات فى علم ١٩٨٣ بعد صدور القانون رقم ٩٧ لسنة ٨٣ ١٩ الخاص بانشاء هيئات القطاع العام

وتتبع الهيئة وزارة الصناعة وهى المسئولة عن النشاط الصناعى فى مجالى التعدين والحراريات وتمثل الهيئة الدولة المالكة لرأس المال لعدد ٩ شركات قطاع عام منها ٥ شركات تعمل فى مجال التعدين وعدد ٤ شركات تعمل فى مجال الحراريات ، وتقوم الهيئة بالاشراف والرقابة على الاستخدام الامثل للاموال المستثمرة فى هذه الشركات وكفالة تحقيق أهداف الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعيـة للدولة .

الشركات العاملة في مجال التعدين هي :

● شركة النصر للفوسفات :

ونشاط الشركة الرئيسى هو استخراج وتسويق الخامات المعدنية وأهمها الفوسفات والتلك وكربونات الكالسيوم والفلسبار والكوارتز والاسبتوس والفيرميكوليت والكاولين والزيرجر

مشروعات الشركة :

١ – مشروع فوسفات المحاميد : ويهدف المشروع لانتاج ٦٠٠ ألف طن فوسفات مركز وجارى الانتهاء من المرحلة الاولى للمشروع لمواجهة الزيادة فى احتياجات شركات الاسمدة المصرية

٢ – مشروع الطوب الطفلى : ويهدف المشروع لانتاج ٥٠ مليون طوبة طفلى مثقب سنويا تغطى احتياجات محافظتى قنا وأسوان ويبدأ الانتاج خلال شهر مايو ١٩٨٦

● شركة فوسفات البحر الاحمر

تقوم الشركة بانتاج ثلا ثة انواع من الفوسفات حسب احتياجات السوق العالمى حيث ان انتاج الشركة مخصص التصدير وهذه الانواع هى :

١ – الفوسفات الصخرى : ويستخدم فى صناعة سماد السوبر فوسفات وكذلك حامض الفوسفوريك بالاضافة إلى بعض الصناعات الكيماوية

٢ – الفوسفات المطحون : ويتم الحصول عليه بطحن الفوسفات الصخرى ويستخدم فى التسمين مباشرة

٣ – الفوسفات المعدنى : ويستخدم فى صناعة الحديد والصلب

● شركة مصر للفوسفات

نشاط الشركة الرئيسي هو استخدام وتجهيز وانتاج وتسويق خام الفوسفات . وتقوم الشركة بانتاج الفوسفات الصخرى والفوسفات المعدنى حسب احتياجات السوق العالمى حيث ان انتاج الشركة مخصص للتصدير

● شركة سيناء للمنجنيز

نشاط الشركة الرئيسى يتركز فى شبه جزيرة سيناء وذلك باستخراج وانتاج وتسويق خامات المنجنيز والجبس والطينة البيضاء والكاولين ورمال الزجاج

● شركة النصر للملاحات

تقوم الشركة باستخراج وتسويق الملح بنوعيه الغذائي وللصناعة وتعتبر من أكبر شركات الملح المنتجة بحوض البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط وافريقيا .

منتجات الشركة :

● ملح خام خشن
● ملح مغسول مطحون
● ملح مكرر مائدة
● ملح مغسول خشن
● ملح مكرر مطبخ
● ملح خام مطحون

الشركات العاملة في مجال الحراريات

● الشركة العامة لمنتجات الخزف والصينى

تعتبر الشركة رائدة صناعات الخزف والصينى فى مصر والشرق الاوسط وتشمل منتجات الشركة الانواع التالية :

١ – الادوات الصحية المزججة : ويقصد بالادوات الصحية جميع الاجزاء التى يتم تركيبها فى الحمامات ، وتتميز هذه المنتجات بأنها صحية حيث لاتعلق بها أية روائح وتباع بالقطعة او كحمام كامل

٢ – البلاط القيشانى للحوائط والجدران

٣ – بلاط سيراميك ارضيات مسامى

٤ – الادوات المنزلية من الصينى

٥ – بورسليم الفنادق

● شركة النصر لصناعة الزجاج والبللور

وهى تعتبر رائدة صناعة الزجاج والبللور فى مصر والشرق الاوسط وتنتج الشركة النوعيات المختلفة والفاخرة من الادوات المنزلية ومعدات الفنادق الزجاجية وكذلك تقوم بانتاج الواح الزجاج المسطح بسمك ٥ مم ، ٦ مم

كما تنتج العبوات الزجاجية ، للدواء – المربات ، – امبولات بأحجام مختلفة – انابيب اختبار طبقا للمواصفات العالمية

وتنتج الشركة أيضا الالياف الزجاجية والزجاج المقوى بالبولي استر لصناعة بعض انواع الكراسى وخزانات المياه والمراكب ، الالواح المعرجة لتغطية الاسقف .

شركة النصر لانتاج الحراريات والفخار «سورنجا»

تأسست الشركة فى علم ١٩٠٥ مدخلة صناعة الحراريات فى مصر لأول مرة

ومع مرور الزمن تطورت الشركة فى منتجاتها مستخدمة أحدث أساليب العلم والتكنولوجيا

ويتبع الشركة ثلاثة مصانع هى :

١ – مصنع الوادى بمركز الصف بالجيزة
٢ – مصنع مسطرد بمحافظة القليوبية
٣ – مصنع الاسكندرية

النشاط الانتاجي للشركة :

١ – حراريات وطوب نارى وعالية الالومينا
٢ – حراريات المجنزيت ومشتقاته
٣ – فخاريات – ومواسير الصرف الصحى
٤ – طوب ازرق مقاوم للاحماض لزوم الصرف الصحى «وتتوسع الشركة فى انتاجه لسد الحاجة اليه»
٥ – عوازل الكهرباء
٦ – ادوات منزلية وتحف فنية
٧ – أدوات صحية
٨ – بلاطة سيراميك للخدمة الشاقة وتستخدم فى المصانع ومحطات القوى .. كما يستخدم الملون منه فى المطابخ والحمامات بالمنازل

الشركة الوطنية للامن الغذائى

شركة مساهمة مصرية خاضعة لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ والمعدل بالقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٧٧ .

وتعتبر الشركة الوطنية للامن الغذائى رائدة فى قطاع الصناعات الغذائية التى ترتبط بالحياة اليومية للمواطن المصرى .. فساهمت الشركة فى كافة عمليات الانتاج الزراعى والحيوانى والتبريد .. وتجهيز الخضروات والفواكه ومنتجات الالبان .. والعمل على تنمية الثروة الزراعية والحيوانية والسمكية .

وتعمل الشركة على توصيل السلع الغذائية للمستهلك فى المكان المناسب والوقت المناسب وباقل الاسعار .. فان المنفذ الواحد من الشركة يخدم اكثر من ٢٠٠٠ اسرة وذلك بخلاف وكلاء الشركة بالمحافظات محاولة تحقيق نمط استهلاكى متوازن للفرد .

وتعمل الشركة ايضا على اتاحة الفرصة امام الشباب للعمل الوطنى الحر .

فروع الشركة

تمتلك الشركة ١٠٠ منفذ منتشرة فى انحاء القاهرة الكبرى تخدم اكثر من مليون مواطن .

يقدم المنفذ حوالى ٤٠٠ صنف من مختلف السلع الغذائية (سلع مجمدة – جافة – طازجة) .

تعمل الشركة على مسايرة التطور فى منافذها بادخال نظام الخدمة الذاتية .

مصنع هليوفود

وتملك الشركة اكبر المصانع المزودة باحدث الالات المتطورة لتصنيع وتعبئة اللحوم المعروفة بالاسواق تحت اسم « خير » .

كذلك الخضروات والفاكهة ومنتجات الالبان بطاقة قدرها ٦٠ طن يوميا .

على الرغم من المستوى الذى وصلت اليه الشركة الوطنية للامن الغذائى الا انها دائما تواصل الجهود لتقديم المزيد والمزيد من خدمات الامن الغذائى محققة الشعار « خير لكل الناس » .

حقا ان الشركة الوطنية صرح ضخم لخدمة شعب مصرنا الغالية .. « فليبارك الله مصر وليبارك لها ابطالها » .

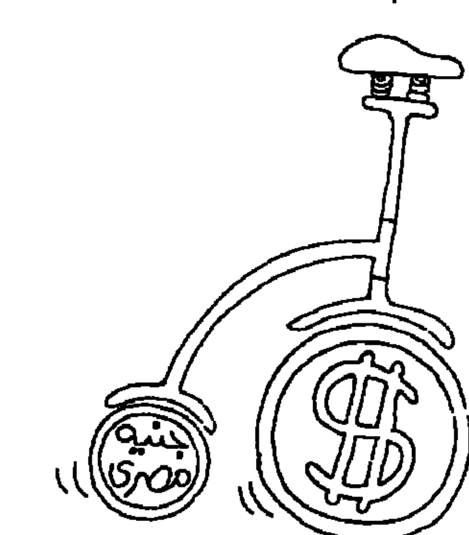




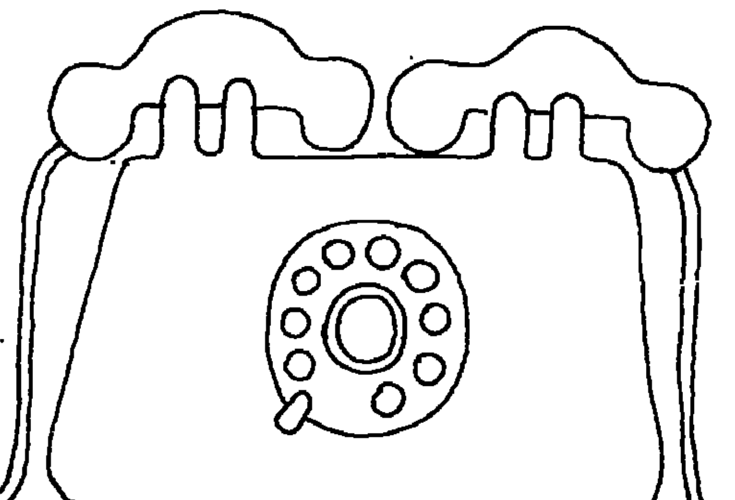
هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

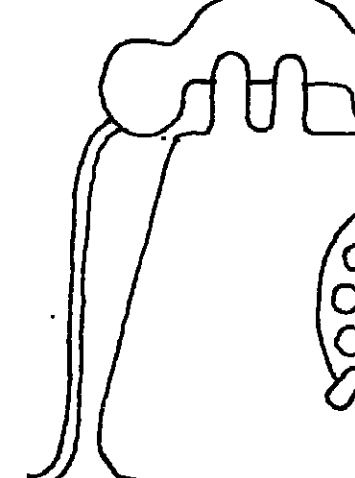
● ظهر فى السوق ●



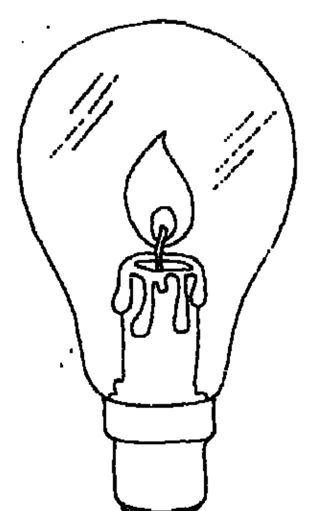
- دراجة « اقتصادية » تسير بالريموت كونترول الذى يوجهه البنك الدولى ..!!



- تليفون بسماعتين حتى تستطيع الحكومة ان تتصنت على كلام الاهالى !!



- لمبة لترشيد الاستهلاك بعد غلاء سعر الكهربا !!



- الرغيف المحسن لناجى شتله وزير التموين !!

الحل الأمريكانى!

أكثر من مرة .. بل وعشرات المرات . أكدنا ان السادة الامريكيين يتصرفون فى مصر وكأنها ميراثا ورثوه ليعبثوا به . وليفرضوا عليه وصايتهم . وإرادتهم . وهيمنتهم .

أكثر من مرة .. بل وعشرات المرات قررنا ان السادة الحكام يرتهنون الوطن . ترابا وكرامة . إقتصادا وحرية قرار . لدى المرابى الامريكى .. نظير مايقدمه من مساعدات وقروض .

وأكثر من مرة قلنا أن الحل لأزمتنا الاقتصادية فى أيدينا نحن . ولم يكن ولن يكون بين يدى المرابى الذى يفرض علينا ان نقترض دونما فرصة للسداد سوى ان نرتهن لديه كل ماتبقى . وماأقل ماتبقى . ثم يبقى كل الدين معلقا فى عنق الوطن . وفى أعناق الاجيال المقبلة . الحل فى أيدينا . فالاغنياء هنا .. فى هذا البلد الفقير . وفى ظل هذا النظام الذى يرتهن الوطن مقابل بعض المال .. الاغنياء هنا يمتلك الواحد منهم العديد . العديد من المليارات .. وأصبح الرقم الحقيقى للثروة فى ظل الحكم السعيد لايحلو . ولايزهو الا اذا تربعت أمامه تسعة أصفار بالتمام والكمال .. ولسنا نطالب بأكثر من فائض مايزيد عن حدود الثراء المعقول وغير المجنون . فائض مايملأ الخزائن مهما إتسعت .

لكن ثروات الاغنياء اقرب اليهم من محبة الوطن . وأغلى لديهم من كرامته .. وكرامتهم . والمرابى الامريكى لايريد اقل من مصر بأكملها .. أرضا وسماء، وشعبا . حاضرا ومستقبلا . موقعا وثقلا حضارة وتراثا . ليسخر هذا كله كأدوات فى مخططه الجهنمى للسيطرة والتسلط على باقى المنطقة .

والمرابى الامريكى يعرف ان مصر سوف تفلت . وان شعبها سيرفض . وان قواه الوطنية تقاوم . وانها قادرة اليوم وغدا على ان تضعه هو واتباعه معا فى المأزق .

ولهذا فهو لايكتفى بالسيطرة على الحكم . ولايحكم تابع . وانما يريد بلدا بأكمله تابعا . ويريد ان يفكك كامل البنيه الاقتصادية والاجتماعية والحضارية والاخلاقية لمصر . ليضمن إستمرارية هيمنته حتى ولو ذهب حكم وأتى اخر .

وهكذا تتكامل المؤامرة الامريكية بتفكيك مجمل البنيه الاقتصادية المستقله . وإحلال بنيه تابعه ومخترقه مكانها . ويمتد أخطبوط التفكيك ليشمل الجهاز المصرفى . والقطاع العام فى الصناعة والزراعة . والتسليح . والتعليم . والامن . والثقافة . والصناعة الوطنية . والمحليات . والجهاز الصحى وكل مايخطر على بالى وبالكم من مجالات .

وتكتمل المؤامرة الامريكية بفرض الطفيليه وحمايتها . والانفتاح والاصرار عليه .. وتكتمل الدائرة .

الدورة الزراعيه ومنع تجريف التربة . ويعترف أو يقرر المرابى الامريكى ان عملا كهذا سوف يتطلب معاناه فوق طاقة الجماهير . وإفقارا للناس فوق ماهم فيه من فقر . لكنه يزعم كعادته انه إفقار مؤقت . مجرد جرعة من دواء مرير المذاق .. بينما هو قاتل ايضا . وهنا يتحول المرابى من التقرير الى الامر .. فلابد ان تجتز المخطط من « توفير مناخ سياسى ملائم » .. هذه هى العبارة . أو هى ترجمتها . لكن معناها هو ضرب وتصفية كل تحرك جماهيرى وكل معارضة . وفرض المزيد من القهر والترويع ..

ولعله قرأها مثلنا فى جريدة الجمهورية [٢١ أكتوبر ١٩٨٦] .

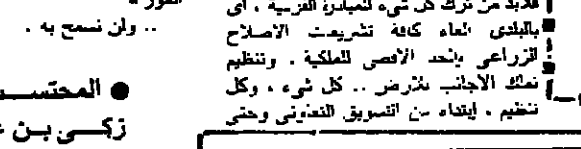
« فاجأ زكى بدر وزير الداخلية امس الاسواق بمنطقة المنشية بالاسكندرية . امر الوزير تجار الاسماك بتخفيض الاسعار بنسبة ٥٠ ٪ »

ويلهث الجبرتى خلف المحتسب الهمام « الذى أنجز مهامه بالتمام ، وهدد المعارضة . بأنه سيذبحها دون معارضة . وأنجز انتخابات الشورى . بهمة تركت العقلاء حيرى . وداهم الناس . وضربهم بالمدارس . وقال أنه سيحرق المعارضة . حرقا . وهو الذى زيف دون ان يتصبب عرقا . وأخافهم بأن ثمة قضايا « تحت الضبط » . وتصور ان الناس جميعا عبط . حتى توهم فيه الناس الشر واسماه الدهماء زكى بن غدر »

ويلاحظ الجبرتى - والعهده عليه - ان مانشرته الجمهورية هو أمر يثير السخرية فقد ترك المحتسب الجديد اللصوص الكبار والانفتاحيين والطفيليين . ونشطر على تاجر سمك صغير فأمره بفرمان ان يخفض السعر ٥٠ ٪ . ولاندرى لماذا هذا الرقم بالتحديد وعلى اى أساس تم إحتسابه . ولماذا ليس ٤٠ ٪ أو ٦٠ ٪ . ولاندرى هل الزيادة فى الاسعار سببها صغار التجار أم كبارهم .. ام تدهور الاوضاع الاقتصادية عموما . ولانعرف الى متى سيستمر التخفيض . وهل هو مستمر حتى الآن أم انها خبطه اعلامية يحلى بها صورته الكريمة بعد ان إزدادت حلاوة فى انتخابات مجلس الشورى النزيهه . وفى تهديداته وتوعداته للمعارضة .. ولاندرى هل هو اوكازيون محلى . يختص به جمهور سوق المنشية . ام سيعم الخير على كل الاسواق ..

ذلك اننا نخشى ان يصدق الناس قول المحتسب الجديد فيلمون عزالهم وكراكيبهم ويذهبون بالملايين هم وأولادهم الى المنشية حيث أقام فيها الوزير المحتسب جنته الموعودة فخفض الاسعار بنسبة ٥٠ ٪ .

نحن طبعا مع ضبط الاسعار والضرب ...



المحتسب
زكى بن غدر

... أى متهون للعقل ! وهل أقام وزير التعليم العالى اسيزان فى جامعته وفاض وقته حتى يتفقد لاقامة ميزان سوق الاسماك . وهل حلت مشكلات الجامعات وهيئات التدريس والطلاب .. أم هى زفه . أراد المحتسب ... ان يزينها بهاء . بصحبة تزيد مقامه ...

ثم ماذا ؟

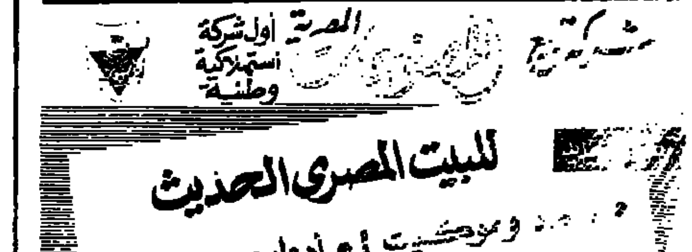
ولعلكم توافقوننى .. ان ألف علامة إستفهام . وألف علامة تعجب لاتكفى .

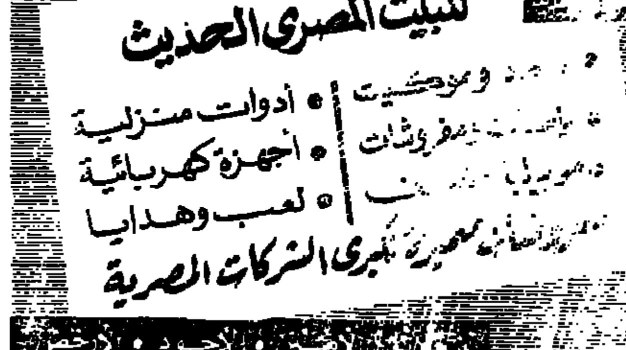
● موسى والدب

أفسد موسى صبرى على أصحابه كل ترتيباتهم وحساباتهم حول قضية « العصفورة » الوهميه . فمن فرط تزيده . وإصراره على التزيد . وبالممكنات « غير القانونية » التى وفرها له البعض مثل صور الفيديو وشرائط التسجيل . وهى جميعا يفترض فيها أنها من نسخة وحيدة . مصونه فى أحراز مأمونه . وفى أيد أمينة

وبالصفحات المتعددة التى أهدرها للتشفى والامعان فى التشفى .. بذلك كله أفسد موسى صبرى كامل الطبخه . ذلك ان بعض الاسماء .. ومااعتادت ان تتبعه من أسلوب التشفى والحملات التهويلية قد إقترنت فى أذهان الناس بالتلفيق ..

ولسنا نريد ان نستبق التحقيقات . فأيا كان الامر حقيقيا أم ملفقا . صحيحا كله أو بعضه . مصطنعا أم مصنوعا . فإن بروز أسم موسى صبرى فى الامر بأسلوبه المعتاد على تبرير كل تلفيق . قد أفسد كامل الامر على أصحابه ..





د . رفعت السعيد

● بيت شعر

ونتذكر بموسى صبرى وفعلته قول الشاعر :

رلم نفعا ضر من غير قصد
ومن البر مايكون عقوقا

ونتذكر قولا لابو حمزة بن ابراهيم :

« انما يهلك الناس من فضول الكلام »

● الفارق

اذا اردتم ان تعرفوا ماذا تفعل السلطة بأصحابها . ومايفعله فيهم السلطان غير المحدود بعقل او حكمه . قارنوا بين ماكان عليه يوسف والى وبين ماأصبح عليه . راجعوا ماكان يقول . وماأصبح يردد . ولست أدعوكم وحدكم للمقارنة . بل ادعوه هو ايضا لوقفة يقارن فيها .. ويوازن . ويعيد الحساب .

● خطب .. خطب

وكانهم يحاولون إطعام الناس بالكلمات . إنهمرت الخطب وتكاثرت وتبارى جميع المسئولين فى الخطابه .. فملأوا صفحات الصحف وعقول الناس وقنوات التليفزيون بالملل والاستخفاف ..

● حديث شريف

- سيكون بعدى أمراء يعطون الحكمة على منابرهم وقلوبهم أنتن من الجيف .

وبيت من الشعر قاله زيد بن جندب :

ماكان أغنى رجالا ضل سعيهم
عن الجدال وأغناهم عن الخطب

● فكروا معه

باسلوبه الرشيق المتمنع . صاغ محمود درويش أطروحه لوغاريتميه عكست حالنا العربى المقلوب . ولان الاطروحه كتبت بدم الواقع . وبمرارة المأساة اليومية . ولانها تأتى من شاعر تفرض الكلمات نفسها عليه . فقد أثارت اطروحته سخط البعض . بل لعلها قد ...

... لتحطيم القومى والوطنى معا . ودون ان نفهم : يتحالف التقدمى مع القومى المتحالف مع الاسلامى للدفاع عن الديمقراطى . ودون ان نفهم : يتحالف التقدمى مع القومى ضد الاسلامى المتحالف مع القومى . ودون ان نفهم لينا : يحصل الاسلامى المتحالف مع القومى . ضد القومى الأخر على السلاح من الصهيونى الذى يهدد القومى والاسلامى والتقدمى والديمقراطى »

ولعل اللغة معقده عن قصد . لكننى أفهمها . وكل عربى يستطيع يستشعر مرارة رموزها . ولعلى أتوقف أنا ايضا أمام تساؤلاتها وبذات الدهشة . ولكنى لاأستطيع القبول بالتعريض « بالتقدمى » المجبر على إستساغة مالا يستساغ . وان كنت أمد له يد العون كى يستطيع رفض مالا يستساغ .

لكننى .. وبصراحة شديدة أقرر ان درويش قد أغضب البعض ليس لانه مرتد او كاذب . وانما لانه وضع يده على الجرح الحقيقى .

فالتحالفات العربية الحاكمة لامبدئيه . وغير منطقية . وحساباتها سلطويه . وذاتيه . وإقليمية . وماأجدرنا ان نتوقف كى نتمعنها . ونتفهم مراميها . وحدود تقاطعاتها . وممكناتها الفعلية .. ودورنا نحن المميز والمستقل إزاءها إيجابا وسلبا .

أكرر .. دورنا نحن المميز والمستقل .

أقرر .. دورنا نحن المميز والمستقل .

ألح .. دورنا نحن المميز والمستقل .

فإلى من غضب من فعله محمود درويش . وغضب من وضعه الملح على الجرح . أقول : تأملوا الجرح فهو حقيقى .

وواقع . ومرير . وهو اجدر بالتداوى . ودعكم من الملح ان كنتم لاترغبون فيه . ولكن . أرجوكم لاتحرفوا المسألة الى عنق محمود درويش . فلقد يصمت هو . ولقد يصمت ألف مثله . لكن صمتهم لن يشفى جرحا مريرا وداميا ومصنوعا عن عمد متأن . وتربص متواصل . وهو لايحل لوغاريتمات التحالفات العربية الحاكمة . التى لاتحكمها مصلحة وطنية او قومية ظاهرة او باطنة .

ولعلى أغضب البعض . لكنى مع ذلك لا اطالبه بالصبر على التعريض به . بل إنى لا اسمح وأطالب درويش ان يكف عنه . وان يفرق بين هذا وذاك . والا ينثر الملح بالتساوى بين الجرح الذى ينمى والعين التى تدمع . وانما أطالبهم وأطالب نفسى ان نلتفت الى الجرح . ان نفتحه على مصراعيه . كى يمكن ان نتداوى ونبرأ من إثمه . فإن جرحا كهذا لايتداوى بالتجاهل ولابالكلمات الغامضة . واللغويات المبهمة .. فلنقل ولنفعل . ولنقل ارادتنا ولنفعل . كى نرتفع هاماتنا متميزه كما يجب ان تكون . ورايانا مستقله كما يجب ان تكون .

ولأن البعض قد يكتفى بالتنهد المرير . فإننى أتذكر معه قولا لشبلى شميل « الحقيقة .. ان تقال لا ان تعلم »

وأعتذر للجميع عن كل ماقد يغضب او قد يسوء . فما قصدت سوى دعوة لأن نفكر وان نفعل . دعوة لأن نتميز وأن نتمايز .

حكمه :

والى الجميع وانا منهم .. اسوق حكمه للجاحظ « من ثقل على صديقه . خف على عدوه » وتبقى المأساة بطعم الكارثة اذا مااكتفينا بالحديث عن الصديق والعدو ولم نتذكر مقوله هاملت : « ان نكون نحن اولا نكون »

● إلى عمال السكة الحديد

.. وقد أطاح القضاء بالقيود التى احاطت بكم . اتواصل فى تضامنى وتأييدى لكم وارجو ان تتقبلوا وردة حب . وهله إحترام على كل جبين .. يتألق عليه العرق المميز لعمال السكة الحديد .. الذى أكلوا النور الطليعى لطبقتهم فى انقاذ الوطن كل الوطن .. وفى تحرير الشعب كل الشعب . والى الملتقى فى معارك جديدة

تأملات

الإرادة العاجزة والقرارات المضطربة

أعلن الرسميون فى كل وسائل الاعلام وبلهجة قاطعة ان السفير المصرى لإسرائيل لن يعود . وكذلك أن العلاقات بين القاهرة وتل أبيب لن تدب فيها الحياة إلا بشروط ثلاثة : إنسحاب إسرائيل من لبنان . خطوات إيجابية لحل القضية الفلسطينية ثم حل مشكلة طابا .. وإستبشر الناس خيرا بأن إرادة النظام قد إشتد عودها . وقوى ساعدها إلا القلة التى تعرف حقيقة النظام وقدراته وقوته على مواجهة الاحداث .. وكانت النتيجة أن الجبل تمخض وولد فأرا .. إذ أخذت الشروط تتضاءل شيئا فشيئا حتى أصبح مجرد موافقة إسرائيل على قبول التحكيم فى قضية طابا كفيلا بعودة السفير المصرى فى طائرة بيريز إلى تل أبيب .. أما إسرائيل فما زالت فى جنوب لبنان تحمى تحويل مياه الليطانى . وما زالت فى كل أراضى الضفة الغربية وغزة والجولان والقدس تواصل سياسة الضم بلا إعلان . وفى طابا تتحفز لخلق مشاكل جديدة لفرقعة عملية التحكيم..!!! والتساؤل الحقيقى هو : لم كنا أسودا فى تصريحاتنا ثم أصبحنا كالنعام فى مواجهة الضغوط؟!! ... عجز واضح فى الإرادة لايجوز أن يستمر ...!!! .

ثم أعلن الرسميون فجأة أن السيد الرئيس - بعد إنتهاء إجتماعه بشيمون بيريز فى الاسكندرية - سيطير إلى واشنطن لمقابلة الرئيس رونالد ريجان ... وبالعادة تلقفت أجهزة الاعلام الخبر الكبير لتوسعه تحليلا ولتحوله إلى أمال تدغدغ أحلام المواطنين . !! وفجأة وفى اليوم التالى مباشرة أى بعد أقل من ٢٤ ساعة أعلن عن تأجيل الزيارة .

فالانتخابات النصفية لمجلس الشيوخ لم تتم . ووزير الخزانة الامريكى لم ينته من دراسة تخفيض فوائد الديون ... الخ .

وهى أسباب قائمة قبل الاعلان عن الزيارة وبعد الاعلان عنها . ثم أعلنت نفس المصادر الرسمية عن سفر وفد مصرى من وزيرى الخزانة والتخطيط ومحافظ البنك المركزى للتفاوض مع وزارة الخزانة الامريكية وصندوق النقد الدولى ... وكان المفروض أن يعلن عن زيارة الرئيس نتيجة لما يتوصل إليه الوفد مع المسئولين فى بلاد العم سام .

والشىء الغريب أن أحدا لم يضرب النظام على يديه ليتسرع فى الاعلان عن الزيارة ولكنه كالعادة ودون حساب لعواقب الامر تسرع فى قرار الزيارة وتسرع فى قرار إلغائها .. والجميع يمصمصون الشفاه وقد إرتفعت حواجبهم عجبا مما يرون ... !!! .. تردد وإضطراب لابد من إزالته .. !!! .

وإمتلأت وسائل الاعلام بالحديث عن قرب البت فى موضوع الدعم وأصبح حديث الساعة ... ثم إختفى الموضوع وكأن عفريتا خطفه وطار .. ثم إمتلأت الصحف تتحدث عن زيادة رسوم التعليم وكتبت ذلك بمانشيتات كبيرة ثم بطل الحديث عن الموضوع فجأة كما ظهر فجأة .. وكثر الحديث فى فترة ما عن الصرف الصحى فى الاسكندرية وهل يكون الصرف فى البر أم فى البحر أم يكون الصرف « أمفيبى » أى برمائى إلا أن الموضوع كما ظهر على السطح إختفى فجأة ليصبح فى القاع .. وثار الجدل عن نفقات الدفاع وعلاقتها بالامن القومى واشترك فى الحوار الكبار والصغار . حتى السيد الرئيس أدلى بدلوه ثم غطس الموضوع وكأن المياه عادت إلى مجاريها وأصبح كل شىء فى وضعه الطبيعى .. وإهتم الرأى العام بقانون الإيجارات للاراضى الزراعية وإحتدمت المناقشات بين مؤيد للتعديل ومعارض له إلا ان الموضوع « زاغ فى خفة الارنب » وإختفى فى مكان ما فى إحدى المخابىء العتيدة للدولة ..

قولوا لى بالله عليكم كيف تسير هذه الدولة وسط هذا التردد والعجز الفاضح عن حسم المشاكل ؟

لقد اصبح الجراب مليئا بالمشاكل حتى قمته .. والخوف كل الخوف ان ينفجر الجراب وتخرج منه المشاكل كالافاعى لا تبقى أمامها على شىء ...!!! .

أمين هويدى

أولاد الذوات وأولاد الايه



قاعة الافراح الوحيدة المفتوحة لأولاد الفقراء . كوبرى أكتوبر !

□ □ شيطان الشعر الذى مس محافظ الجيزة فبدأ فى كتابة الاغانى .. وسوس له بضرورة السفر إلى أمريكا فى رحلة للعلاج وكتابة مجموعة أغان جديدة للمطربة نادية مصطفى بعد النجاح « المنقطع النظير » لاغنيتها الاولى .

□ □ فى بورصة الممثلين ارتفع أجر ليلى طاهر من ٧٥٠ جنيها عن الحلقة التليفزيونية الواحدة إلى ألف جنيه .

□ □ محكمة جنح العجوزة قضت بحبس المدير الامريكى لشركة بيكو للخدمات البترولية ثلاثة اشهر لانه استولى على منقولات شقة مفروشة كان يشغلها بشارع لبنان بحى المهندسين .

□ □ وكيل احدى الوزارات حصل هذا الاسبوع على ترقية جديدة وبهذه المناسبة فرضت تبرعات اجبارية على مائتى موظف تابعين لسيادته لاقامة حفل تكريم له بأحد الاندية الرياضية وتسليمه هدية عبارة عن سلسلة مفاتيح من الذهب الخالص .. وعقبال عند الحبايب .

□ □ ألقت شرطة كفر صقر القبض على زميلنا بدوى لتريس متلبسا بتصوير ماكينة مياه ملقاه فى العراء منذ ستة اشهر واتهمه رئيس المركز بالتجسس لحساب الاهالى واكتشف الحسينى لبيب وكيل النيابة الذى اجرى تحقيقا فى الموضوع .. هيافة الموضوع فصرف بدوى من سراى النيابة .

اعفاء فلاحى صان الحجر من توريد الارز

تقرر اعفاء صغار الفلاحين بصان الحجر من توريد الارز بعد ان اكدت اللجنة التى شكلها وزير الزراعة للتحقيق فيما نشرته الاهالى فى هذا الباب قبل اسبوعين عن احتراق محصول الارز نتيجة لرشه بمبيد فاسد على انه مبيد للحشائش تسلمه الفلاحون من الجمعية الزراعية .

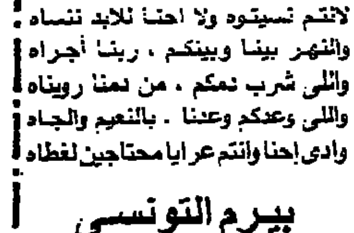
اتضح للجنة التى رأسها د . يس عثمان وكيل الوزارة أنه قد تم استبدال مبيد الحشائش « استرت » بمبيد اخر . وتواصل اللجنة تحقيقاتها مع مسئولى قطاع صان الحجر عن وقائع تبديد وتبديل المبيدات .

● ● الشيخ محمود بركات امام مسجد النصر بقرية المقاطعة بالسنبلاوين هاجم فى خطبة الجمعه المنحرفين الذين ينهبون المال العام . فغضب أحدهم وطلب من رئيس منطقة الاوقاف الغاء تصريح العمل للشيخ بركات .

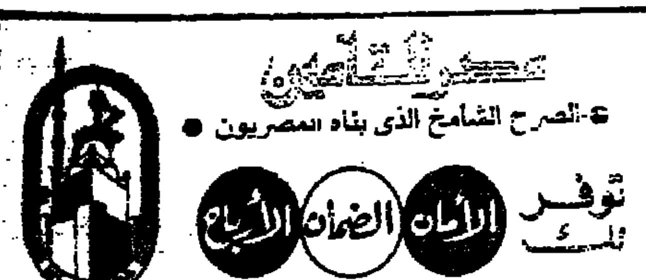
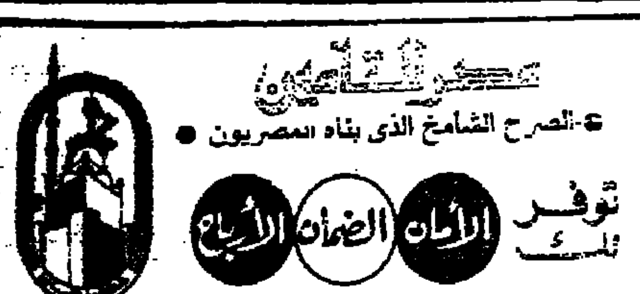
ورغم حصول ابناء القرية على تصريح جديد موقع من وزير الاوقاف الا ان الشيخ بركات مازال ممنوعا من الخطابة والحديث عن .. أولاد الحرام .

ياأهل السودان ياعرب

ياأهل السودان ياعرب يامسلمين الله
بينا وبينكم نسب . كل الامم عرفاه
لاانتم نسيتوه ولا احنا نلابد ننساه
والنهر بينا وبينكم . ربنا أجراه
واللى شرب نمكم . من دمنا رويناه
واللى وعدكم وعدنا . بالنعيم والجاه
وادى إحنا وانتم عرايا محتاجين لغطاه



بيرم التونسى

ويبوس

« المعيدون »
أو « المعارضون المؤيدون » !

لو كنت من المسئولين فى الحزب الوطنى الديمقراطى أو الحكومة لفعلت نفس الشىء بدون زيادة أو نقصان . وهو استصدار قرار جمهورى بتعيين بعض شخصيات « المعارضة » أعضاء فى مجلس الشورى كما حدث فعلا منذ ...

... قرار يضرب اكثر من ... معارض - بحجر واحد .

والمشكلة ليست فى التعيين . ولكنها فى السادة الذين قبلوا التعيين فى مجلس الشورى بعد أن ... بيانا مع بقية المعارضين يوجهون فيه التحية إلى الشعب ... الذى يتميز بالوعى الكامل . والحس الوطنى المرهف . لانه ... المشاركة . فى مهزلة مجلس الشورى . التى حاول الحزب ... ان يستدرجه اليها » !

ومثل نص هذه الكلمات تقدم السادة الذين قبلوا التعيين فى مجلس الشورى ببلاغ إلى سلطات التحقيق ... لتأكيد « عدم شرعية » مجلس الشورى وانتخاباته .

ولذلك نتوقع ان تستدعى سلطات التحقيق هؤلاء السادة المعارضين للتحقيق معهم بتهمة « البلاغ الكاذب » ...

كما اتوقع ان يقوم احد السادة المحامين برفع الامر الى القضاء نيابة عن المواطنين الذين صدقوا نداء المقاطعة ثم فوجئوا بان بعض موجهى النداء هم أول الخارجين على شعار المقاطعة .

وقد عرفت من بعض فقهاء القانون ان مثل هذه التجربة يمكن ان تنطبق عليها المواد التى تعاقب على الغش التجارى أو على ترويج سلع فاسدة ...

فيليب جلاب